



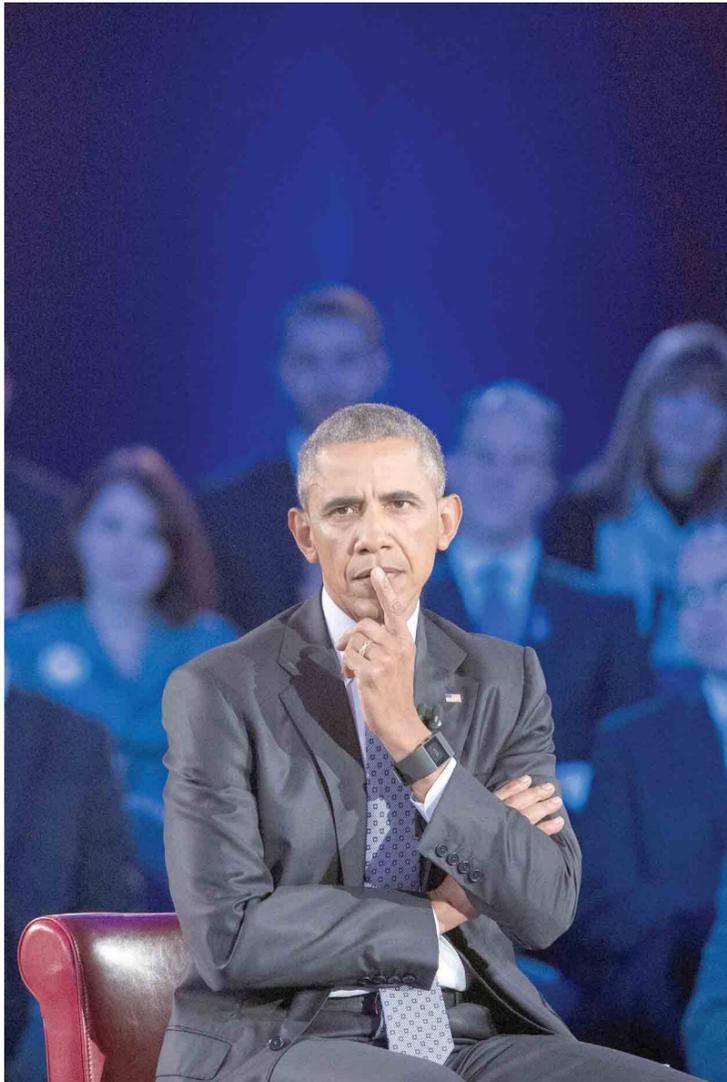
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الثلاثاء 2016/01/12 - الموافق لـ 02 ربيع الثاني 1437  
السنة 38 العدد 10152  
Tuesday 12/01/2016  
38th Year, Issue 10152



# العرب

alarab.co.uk

## عام أخير من فقدان الثقة في سياسات أوباما «الصبر الاستراتيجي» يؤول إلى صمت أميركي مريب حيال أزمة سوريا وتدخلات إيران



### الصمت الاستراتيجي

أصبحت تتقنع الآن باحتواء صراعات المنطقة التي تبدو مستعصية على الحل. وللدلالة على ما حققته الإدارة من نجاح يمكنها أن تشير إلى الاتفاق النووي التاريخي مع إيران وكذلك الانقراض الدبلوماسي التاريخي على كوبا واتفاق التغيير المناخي الدولي. وقال مسؤول إن كل هذه الإنجازات ستحظى بالإشارة إليها على الأرجح في الخطاب الذي يليه أوباما اليوم.

عدة جميعها خاطئة، وأنه لن يكون أمام الرئيس الجديد سوى محاولة تصحيحها. ويستبعد خبراء إقدام أوباما على فعل أي شيء خلال عامه الأخير المتبقي في الحكم. ويشير هذا إلى أن الأزمات تتجه إلى التفاقم خلال عام 2016 وقد تتحول إلى أعباء استراتيجية هائلة أمام الرئيس الأميركي الجديد. وتنفى إدارة أوباما نفياً قاطعاً أنها

وباتت روسيا اليوم أحد اللاعبين الرئيسيين الذين يحتاج المجتمع الدولي إلى موافقتهم على أي اتفاق سياسي محتمل في سوريا.

ويتفق محللون في الرأي مع مسؤولي الإدارة أن جانباً كبيراً من المشاكل العالمية تحركه قوى تتجاوز سيطرة أوباما.

لكن الخبراء يقرون انتقادات من بشيرون إلى أن استجابة أوباما للأزمات اتسمت في كثير من الأحيان بالتردد وأن أخطاء سياسته إما كانت سبباً في تأجيل الصراع أو لم تفعل شيئاً يذكر للحد منه في أماكن مثل سوريا والعراق، البلدين اللذين تحولوا إلى مسرح للتنافس الإقليمي بين إيران والسعودية. وفقدت السعودية ودول خليجية أخرى الكثير من الثقة في هذه الإدارة التي يرون أنها هزعت في اتجاه إعادة تاهيل إيران كعضو هام في الأسرة الدولية دون النظر إلى المصالح التاريخية بين الدول الخليجية والغرب.

ولم تعد هذه الدول كما كانت في السابق حريصة على آراء واشنطن في ما يجري في المنطقة. وفي المقابل، تتشن السعودية على رأس تحالف عربي يضم تسع دول أخرى منذ مارس الماضي حرباً على ميليشيات الحوثيين اليمنية المدعومة من إيران من دون تنسيق مع الغرب.

وعبرت الرياض عن غضبها بشكل غير مسبوق في نوفمبر عام 2013 عندما رفضت الحصول على مقعد من بين الأعضاء الـ15 في مجلس الأمن رداً على التقارب الأميركي مع إيران التي تستغل ذلك في محاولة فرض هيمنة سياسية وطاقافية على دول عدة في المنطقة.

وأبرم أوباما اتفاقاً مهماً للتجارة مع منطقة آسيا والمحيط الهادي لكنه يواجه معركة شاقة من أجل نيل موافقة الكونجرس عليه، في وقت تتراجع فيه أهمية النفط المتدفق من الخليج. ووصل سعر البرميل أمس إلى 33 دولاراً.

وجاء هذا الاتفاق كثمرة لتوجهه استراتيجي جديد تجاه جنوب شرق آسيا أعلن عنه الرئيس الأميركي فور توليه الحكم. وترك هذا التوجه فراغاً استراتيجياً كبيراً تسعى إيران شيئاً فشيئاً إلى ملئه.

لكن الإدارة الأميركية لم تدرك حينها أن التوجه الأميركي الجديد سيسبب في اتخاذ النزاعات في المنطقة طابعاً أكثر دموية وعبثاً، كما أنه سيهدد أولويات أوباما في آسيا.

ويقول خبراء إن إدارة أوباما وجدت نفسها محاصرة في المنتصف بين خيارات

لندن - يكافح الرئيس الأميركي باراك أوباما وفريقه في عامه الأخير في البيت الأبيض لدحض انطباع بالتردد بات هيمين على وصف السياسة الأميركية تجاه أزمات متلاحقة تعصف بدول عدة في منطقة الشرق الأوسط وسط عزوف أميركي عن المشاركة في إيجاد حلول واقعية لها.

وتحولت حيرة إدارة أوباما أمام احتجاجات حاشدة عصفت بأنظمة الحكم في تونس ومصر وتحولت إلى حروب أهلية دائمة في سوريا واليمن وليبيا، إلى غياب أميركي عن تقديم أي ردود فعل، وبدلاً من ذلك وجه الرئيس الأميركي اهتمامه إلى اتفاق نووي نجحت القوى الغربية في التوصل إليه مع إيران في يوليو الماضي.

ولم يؤد تسرع واشنطن في سحب القوات الأميركية من العراق إلى توفير فرصة للسيطرة شبه التامة لإيران على مقدرات الحكومة العراقية، بل قاد إلى صعود تنظيم داعش الذي نجح في صيف عام 2014 في انتزاع السيطرة على مناطق واسعة في شمال العراق، وأزال الحدود الجغرافية مع سوريا. ويصر أوباما على اتباع سياسة "الصبر الاستراتيجي" التي تبنتها الإدارة من بداية ولايته الأولى عام 2009، وقادت لاحقاً إلى صمت أميركي مريب أمام تخطي الرئيس السوري بشار الأسد خطاً أحمر رسمه أوباما أمام استخدام الأسد أسلحة كيميائية ضد المدنيين في الحرب الأهلية الدائرة هناك منذ خمسة أعوام.

وقال أرون ديفيد ميلر المستشار السابق في شؤون الشرق الأوسط في إدارات جمهورية وديمقراطية "هذا رئيس عازف عن المخاطرة برسم خطوط حمراء لا يطبقها، ولا يوجد ميل للمبادرات البطولية في ما تبقى من وقت".

وفي وقت يجهر فيه أوباما لإلقائه خطاب حالة الاحتياط الأخير في ولايته اليوم، ما زالت روسيا تتصرف بلا رادع في الصراع الأوكراني كما أنها تحدد النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط بتدخلها العسكري في الحرب الأهلية السورية التي انتهزها منتقدو أوباما باعتبارها دليلاً على أن السياسة الخارجية تسير من دون دقة.



أرون ديفيد ميلر لا يوجد لدى أوباما ميل للمبادرات البطولية في ما تبقى من وقت

### النهضة تحجز الأغلبية في البرلمان

تونس - أصبح حزب النهضة الإسلامي الكتلة البرلمانية الأولى في تونس بعد أن استقال عدد آخر من نواب حزب نداء تونس أسس في سياق الصراعات داخله، وهو ما سيمكئها من حكم تونس من وراء الستار.

وأعلن 11 نائباً من نداء تونس الاستقالة من كتلة الحزب- الذي أسسه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، بعد موجة استقالات بدأت نهاية الأسبوع الماضي وشملت 17 نائباً.

وبهذه الاستقالات الجديدة من نداء تونس الذي يعاني من انقسامات حادة أصبح حزب النهضة الإسلامي الذي يمتلك 69 مقعداً في الصدارة متقدماً على نداء تونس.

ولن تشكل استقالة نواب من نداء تونس تهديداً لاستقرار الحكومة على الأرجح، لكنها ستتمثل فرصة لحركة النهضة كي تدعم موقعها في التحالف الحكومي، وأن تتحرك بحرية تامة، من وراء الستار، لتحقيق خططها وفرض مقربين منها في مواقع هامة بالدولة دون أن يقدر رئيس الحكومة الحبيب الصيد على منعها من ذلك.

وأشار محللون إلى أن النهضة ترفض أن تقود التحالف الحكومي من جديد بعد فشل تجربة الترويكاً، وأنها تريد الحفاظ على نداء تونس في الواجهة لتحقيق عبره أجندتها في السيطرة على البلاد، لافتين إلى أنها نجحت في إضعاف ليسهل عليها توظيفه لخدمتها.

واستبعد المحلل السياسي خالد عبيد في تصريح لـ "العرب" أن تصعد النهضة من لهجتها بالذهاب إلى تشكيل حكومة جديدة على اعتبارها الحزب صاحب الأغلبية في الوقت الراهن نظراً لرغبة الحركة في الإمساك بزمام الأمور عبر تسيير دواليب الدولة والحكم دون تعرضها لتأثيراته المباشرة.

وأضاف عبيد أن كتلة نداء تونس البرلمانية ستشهد استقالات جديدة في الأيام القليلة القادمة ما سيعمق من تبعيته وارتباطه بحركة النهضة المستفيد الأكبر مما يجري داخله من صراعات.

وقل القيادي المستقل عن الكتلة البرلمانية لحركة نداء تونس منذر بالحاج علي في تصريح لـ "العرب" من حصول النهضة على الأغلبية، لافتاً إلى أن ذلك لا يعني شيئاً على المستوى السياسي أو القانوني، وأن المسألة رمزية فقط، في إشارة إلى إمكانية قيام النهضة بإعادة تشكيل الحكومة والعودة إلى مواقع القرار بوزراء من قيادات الصف الأول. وقالت صابرين القويطيني إنها استقالات مع مجموعة أخرى من النواب، مضيفة أن عدد النواب المستقلين من الكتلة والحزب بلغ 28 نائباً متوقعة أن يرتفع عددهم خلال أيام.

## البابا يحذر: تدفق اللاجئين يهدد القيم الأوروبية

أوروبا في مأزق التوازن بين حماية حقوق مواطنيها ومساعدة المهاجرين • ميركل المحرجة تعترف بصعوبة دمج مليون لاجئ في المجتمع

وتقول نجفي "ألمانيا لم تكن مستعدة"، مضيفة "الجيل الأول لم يتلق أبداً دروساً بالألمانية. وأن دروس الاندماج الإلزامية لم تبدأ إلا قبل عشر سنوات في حين أن تاريخ الهجرة إلى ألمانيا كان بلغ 60 عاماً. وهكذا لم يتمكن أولاد المهاجرين إلا اعتباراً من العام 2000 من طلب الجنسية الألمانية رغم أن حمل جنسيتين لا يزال إجراءً بالغ التعقيد. وقال أيدن (42 عاماً) "الكثير من هؤلاء الذين قدموا مساعدة للاجئين قد يكونون يتساءلون الآن: ماذا فعلنا، هل خلقنا بأنفسنا هذه المشكلة؟".



دوريس أكراب الأحداث الصادمة في كولونيا حطمت ما كان هشاً

1.1 مليون شخص والذين دخلوا البلاد في العام 2015 سيكون مهمة سهلة. لكن نجفي (59 عاماً) وهي من أصل إيراني تقول إن البلاد يجب أن تستخلص العبر من موجات الهجرة السابقة حيث أن عدداً من هؤلاء المهاجرين بقي على هامش المجتمع لأن الدولة كانت تنظر إليهم على أنهم "عمال زائرون" يفترض أن يعودوا إلى بلدانهم عند انتهاء فترة عقودهم.

ووقفت هذه النظرة حائلاً أمام قدرة المجتمع الألماني على دمج اللاجئين الذين أخذوا في التوافق على ألمانيا لإعادة بنائها بعد انتهاء الحرب العالمية، وحتى عام 1979. ونتيجة لذلك بقي الكثير من اللاجئين على هامش المجتمع، إذ لم تكن الحكومة الألمانية تطبق حينها برامج الاندماج التي تتضمن تعلم اللغة الألمانية والحصول على شهادات علمية ودورات تدريب تؤهلهم للاتحاق بسوق العمل.

تردد "سوف ننجح"، لكن خبراء الاندماج والهجرة يرون أن على ألمانيا إنجاز الكثير لتفادي تهيمش المهاجرين وانتقالهم إلى النشاطات الإجرامية.

لكن مراسلة صحيفة الغارديان البريطانية دوريس أكراب قالت في مقال لها "يبدو أن الأحداث الصادمة في كولونيا حطمت ما كان هشاً. بات المعلقون اليمينيون الذين ينظرون إلى المهاجرين كإرهابيين يتصدرون المشهد". وتقول بهشيد نجفي، التي تساعد اللاجئين منذ أكثر من 23 عاماً على تأمين عمل أو تلقي دروس اللغة الألمانية "يمكن أن نجح كما تقول ميركل لكن بشرط.. أن نجد مساكن رخيصة الثمن وأن يستفيد اللاجئين من بعض الضمانات القانونية وتدريب يتيح لهم الحصول على وظائف وتلقي دروس الألمانية. هذه هي النقاط الرئيسية". ولم يزعم أحد بمن فيهم المستشار الألمانية أن دمج طالبي اللجوء البالغ عددهم

لاستقبال المزيد من المهاجرين. وحذر أمس من أن تدفق اللاجئين الكبير يهدد بالتأثير، بشكل طاع، على القيم والعداات الأوروبية، لكنه قال إنه على ثقة من أن القارة ستحل الأزمة وتخرج منها أكثر قوة بالوافدين الجدد.

وقال البابا في خطابه السنوي للدبلوماسيين في مدينة الفاتيكان "يبدو أن الموجة الجديدة من المهاجرين تقوض أسس تلك (الروح الإنسانية) التي طالما أجتهدت أوروبا ودافعت عنها".

واعترف بأن تدفق اللاجئين القادمين بالأساس من الشرق الأوسط وأفريقيا يمثل عبئاً كبيراً، إنه على ثقة من أن أوروبا يمكنها إيجاد "التوازن المناسب بين مسؤوليتها الأخلاقية ذات الشقين المتمثلة في حماية حقوق مواطنيها وضمان تقديم المساعدة للمهاجرين وقبولهم". ولا تزال المستشار الألمانية أنجيلا ميركل

برلين - يتحول المجتمع الألماني شيئاً فشيئاً على وقع توافد موجات متتالية من اللاجئين الهاربين من أزمات تعصف ببلادهم في الشرق الأوسط إلى سؤال مصري: هل تعلمت ألمانيا من دروس الهجرة السابقة؟

وجاء هذا التحول الذي يبدو بطيئاً، بعدما تلقت الشرطة في مدينة كولونيا عدداً كبيراً من البلاغات معظمها بتهمة الاعتداء الجنسي على ألمانيات من قبل مهاجرين انتشروا في المدن الألمانية وانتشرت معهم المخاوف من تزايد معدلات الجريمة.

كما يخشى الكثير من الألمان من وقوع صدامات على أسس ثقافية وحضارية، إذ لا يتحدث معظم المهاجرين اللغة الألمانية، وينتمي أغلبهم إلى مجتمعات تنتشر فيها قيم مغايرة للقيم الأوروبية. وخرج البابا فرنسيس عن خط رسمه لنفسه منذ اندلاع أزمة المهاجرين يروج فيه بضرورة أن تفتح الدول الأوروبية أبوابها



«الخرطوم ليست مجرد وسيط في المحادثات الدائرة حول سد النهضة، لكنها ضلع مثلث يتأثر بكل ما يتأثر به نهر النيل».

إبراهيم غنودر  
وزير الخارجية السوداني

«حصول العمال على 401 من الأصوات، لا يعد قياسا لحجم كتلة الأغلبية، فلا يوجد إيقاع مايسترو داخل المجلس يمكن من خلاله تحديد ملامح الأغلبية وشكلها».

حسن ناعفة  
أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة



# أخبار

## خارجية لبنان تكيف سياسة النأي بالنفس وفق مصالح حزب الله

### ● الحريري: نحن أمام موقف لا وظيفية له سوى استرضاء إيران



#### وزير النأي بالنفس

وجدير بالإشارة أن جبران باسيل الذي يتولى وزارة الخارجية اللبنانية ينتمي لفريق الثامن من آذار الذي يضم أيضا حزب الله. وترتبط الوزير باسيل بعلاقات قوية مع المسؤولين الإيرانيين، ترجمها في الزيارات المتواترة إلى طهران.

الجامعة العربية، بل تتخذ القرارات تحت ضغط سلاح حزب الله. وشدد المحلل اللبناني نوفو ضو على أن الدول العربية عليها أن تتفهم الواقع في لبنان لناحية خضوع البلد لنوع من الوصاية السياسية ونوع من الاحتلال الأمني والعسكري.

بات شعار النأي بالنفس الذي يرفعه وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل مدعاة للتهكم لدى البعض خاصة أن هذا الشعار لا يرفع إلا إذا كان يصب في صالح حزب الله وداعته طهران، ويتجلى ذلك في موقف الوزير الأخير من بيان وزراء الخارجية العرب بخصوص تجاوزات طهران والحزب، وقبلها تحفظه على التحالف العربي الإسلامي.

قاموسنا ولا ندرجه في خانة تعبر عن موقف الدولة اللبنانية».

ومن جانبه أوضح عضو البرلمان اللبناني عاطف مجداني في تصريحات لـ «العرب»، أن وزير الخارجية جبران باسيل قال إنه كان قد نسق مواقفه مع رئيس الحكومة تمام سلام، ولكن ذلك لا يعني أن هذا الموقف هو الموقف الرسمي للحكومة اللبنانية، لأن الأخيرة لم تجتمع ولم يصدر عنها مثل هذا القرار. وأشار نحن «كقوى 14 آذار لا ننظر بعين الرضى عن موقفه، لأننا لا نريد تعريض لبنان لأي إشكال مع محيطه العربي، ولا أن يتخذ مواقف تضعه في موقع التمايز مع محيطه أو في مواجهة من أي نوع معه».

وهذه ليست المرة الأولى التي تتخذ فيها الخارجية اللبنانية مواقف مخالفة للإجماع العربي، فسبق أن أبدى الوزير جبران باسيل تحفظه على التحالف العربي الإسلامي، الذي سوق على أنه يهدف إلى احتواء النفوذ الإيراني.

ويرى محللون أن السياسة الخارجية اللبنانية تشهد كثيرا من الارتباك كما أنها تتحكمها التحالفات الإقليمية. ويلاحظ العديد أن سياسة النأي بالنفس التي تنتهجها الخارجية اللبنانية لا تطبق إلا في حالات تكون فيها لصالح حزب الله وداعته إيران.

ويحذر هؤلاء من أن استمرار الخارجية اللبنانية في اعتماد هذا المنطق المزدوج سيكلف لبنان غاليا، فهو سيعيده بشكل أو بآخر إلى دائرة «الوصاية»، وهذه المرة لجهة إيران، وهو ما سيزيد من تهميشه عربيا في ظل عملية تكريس منطق التبعية الدبلوماسية لفائدة طهران.

وقال في هذا الإطار الكاتب والمحلل السياسي نوفو ضو لـ «العرب»، موقف وزير الخارجية جبران باسيل لناحية الامتناع عن التصويت على قرارات اجتماع وزراء الخارجية العرب، يتضمن خروجاً واضحاً على الإجماع العربي، وهو يترجم ضغوط حزب الله على الحكومة اللبنانية. واعتبر ضو أن هذا الموقف يثبت أن السياسة الخارجية لا ترسمها الدولة اللبنانية، التي تبدو غير قادرة على تنفيذ تعهداتها التي تفرض عليها الالتزام بميثاق

بيروت - أثار موقف وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل في اجتماع مجلس وزراء خارجية الدول العربية الأخير، ردود فعل متباينة لدى الأوساط السياسية في لبنان.

وكان باسيل قد رفض التصويت على قرار ديين تجاوزات إيران وأذرعها في المنطقة وعلى رأسها حزب الله، بدعوى أنه يتعارض مع منطق النأي بالنفس الذي انتجته الحكومة اللبنانية منذ تشكيلها في العام 2014، كما أنه يرفض ربط اسم الحزب بالإرهاب.

هذا الموقف الذي اتخذته باسيل قوبل باستهجان ورفض لدى جزء من الطبقة السياسية اللبنانية التي رأت فيه ازدواجية وتكريسا لعزلة لبنان عن محيطه العربي بما يتوافق والرغبة الإيرانية.

وأعرب رئيس الوزراء اللبناني الأسبق سعد الحريري عن أسفه لامتناع وزير خارجية لبنان عن التصويت على القرار. واعتبر الحريري أن «هذا الامتناع لا يعبر عن رأي غالبية اللبنانيين الذين يعانون من التدخل الإيراني في شؤونهم الداخلية ويبادلون المملكة العربية السعودية، قيادة وشعبا، مشاعر التضامن لما لها من تاريخ مشهود بالوقوف إلى جانب لبنان في الأزمات كما في مسيرة إعادة الإعمار والتنمية بعد كل أزمة وعدوان إسرائيلي».

وأضاف «أن التذرع بذكر تدخل حزب الله في البحرين في البيان الختامي لوزراء الخارجية، لا يبرر التهرب من الإجماع العربي حيال مسألة أساسية تتناول التدخل الإيراني في الشؤون العربية، بل هو تذرع مبتور لا يتناسب مع مفهوم تقديم المصلحة الوطنية اللبنانية على الإجماع العربي».

وشدد رئيس تيار المستقبل سعد الحريري «نحن بكل بساطة أمام موقف لا وظيفية له سوى استرضاء إيران والإساءة لتاريخ لبنان مع أشقائه العرب، وهو أمر مرفوض في

#### عاطف مجداني:

قرار وزير الخارجية جبران باسيل لا يعبر عن الموقف الرسمي للحكومة اللبنانية



### باختصار

أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان عن مقتل ثمانية أطفال في غارة روسية استهدفت مدرسة في شمال سوريا.

بدأ عاهل الأردن الملك عبدالله الثاني زيارة عمل إلى واشنطن، سيلتقي خلالها بكبار مسؤولي إدارة أوباما لبحث علاقات التعاون والشراكة الإستراتيجية بين البلدين، إلى جانب التطورات الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية وسبل التعامل معها.

كشفت الإذاعة الإسرائيلية العامة أن الحكومة الإسرائيلية، رفضت طلبات الموفد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط، عقد لقاءات مع عدد من مسؤوليها.

وصل وزير الخارجية المصري سامح شكري إلى فرانكفورت في زيارة لألمانيا تستغرق أربعة أيام يلتقي خلالها مع كبار المسؤولين، لبحث دعم علاقات التعاون بين مصر وألمانيا.

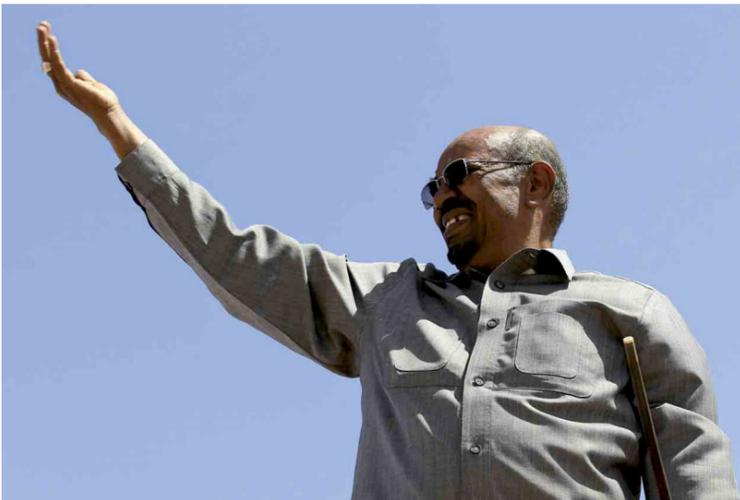
صرح مصدر إسرائيلي بأن الاتصالات الإسرائيلية التركية لإنجاز اتفاق المصالحة «تراوح مكانها» وأنها لم تحقق بعد أي تقدم ملموس.

أكد ناشطون سوريون أن فصائل المعارضة السورية في داريا والمعضمية، أفضلت جميع محاولات قوات النظام فصل المدينتين عن بعضهما، وذلك بعد أسبوع من شنهما هجوما عليهما.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.net.ks

## الانفتاح على السعودية وصفة البشير لعلاج أزمته الداخلية

### ● الرئيس السوداني يطمح لدعم عربي في مواجهة معارضة يتهمها بالعمالة للخارج



#### البشير يعيد اكتشاف موقفه من إيران

الإسلامي الإصلاحية الذي يقوده غازي صلاح الدين، يكتسب أرضا سياسية واسعة. لذلك يعتقد متابعون للشأن السوداني، أن الرئيس البشير أراد أيضا من وراء ورقة إيران مغازلة السلميين وضمهم إلى صفوفه واستخدامهم لتجسيم تيار غازي وزملائه، كما أن التضامن مع السعودية يرضي غرور القطاع السلفي الجارف في السودان. ويبحث برسالة حاسمة لكل من تشيع في الآونة الأخيرة، مفادها أن اللعبة السابقة مع طهران انتهت ومن اليوم فصاعدا هناك قواعد جديدة تحكمها.

ويتوقع متابعون أن لا ينعكس هذا التغيير في سياسة الخرطوم الخارجية بردا وسلاما على المعارضة، في ظل مخاوف من أن تقضي مساعي النظام لكسر عزلة العربية إلى مزيد من التعتت في التعامل مع متطلبات المرحلة التي تقضي وفق رأيها بالتغيير في الداخل.

القوية بينهما لم تقدم إيران على أي خطوة لانتشال السودان من ضائقته الاقتصادية التي تحولت إلى أزمة متجذرة، حيث لم يسجل لها أي استثمارات ذات قيمة في هذا البلد، بالمقابل حاولت طهران الاستفادة قدر الإمكان من موقع السودان الجغرافي، سواء كان لمقارعة خصومها في المنطقة أو للتمدد في القارة السمراء.

هذا الوضع دفع النظام المعروف عنه براغماتيته إلى تغيير جوهر في سياساته الخارجية، وقد بدا ذلك واضحا في نهاية العام 2014، حينما أمر مسؤولون سودانيون بإقفال المراكز الثقافية الإيرانية في الخرطوم، منتهمين موظفيها بنشر المذهب الشيعي في بلد يشكل السنة أكثرية سكانه.

خطوات الخرطوم لمهادنة المملكة العربية السعودية تتالت بعد ذلك عندما قررت منتصف العام الماضي إشراك قواتها في عملية عاصفة الحزم لمواجهة المتمردين الحوثيين (مولين الإيرانيين في اليمن).

وقال المحلل السياسي المستقل مجدي الجزولي «المحرك لعلاقة السودان الخارجية الوضع في بنك السودان»، في إشارة منه إلى اقتصاد البلاد الكلي.

ولئن كان الوضع الاقتصادي يحتل الأولوية في انفتاح السودان على دول الخليج فهناك، وفق البعض، عوامل أخرى لا تقل أهمية تدفع النظام إلى سلك طريق مغاير، من بينها معركة مع المعارضة بشقيها السياسي والعسكري والتي يتهمها بالحصول على دعم خارجي.

ويرى المتابعون للشأن السوداني أن الرئيس عمر البشير، وجد في تأكيد التضامن مع المملكة العربية السعودية، وقطع العلاقات مع إيران، ناهيك عن التهذبة الحالية مع مصر، من العوامل المهمة التي تقف على الصعيد الداخلي، الذي ارتفعت فيه وتيرة انتقادات المعارضة، احتجاجا على عدم الوفاء

الخرطوم - تشهد السياسة الخارجية السودانية استدارة كلية نحو دول الخليج بعد أن كانت بوصلتها موجهة لفترة غير قصيرة تجاه إيران.

ويأتي هذا التغيير الكبير واللافت في سياسة النظام السوداني على خلفية المازق الداخلي الذي يواجهه، سواء كان اقتصاديا أو سياسيا، والذي بات غير قادر على احتماله في ظل عزلة عربية خانقة وعدم وجود أي دعم إيراني ملموس.

ولم يكن قرار الخرطوم بسحب سفيرها وقطع علاقاتها الدبلوماسية مع طهران بسبب حرق السفارة السعودية في طهران وقبضيتها في مشهد، بغير بعيد عن الرؤية الجديدة للنظام السوداني.

واعتبر أستاذ العلوم السياسية في جامعة الخرطوم الطيب زين العابدين، أن قطع العلاقات الدبلوماسية مع طهران يعكس «براغماتية سياسية» لدى الخرطوم. وأوضح زين العابدين أن السودان يحتاج إلى استثمارات سعودية لإنعاش اقتصاده المتداعي، مضيفا أن «الحكومة تدرك أنها معزولة جدا وسط العرب وقررت أن تغير ذلك».

ويعاني الاقتصاد السوداني منذ أكثر من 20 سنة من تدهور كبير، نتيجة العقوبات الدولية، وقد ازدادت وطأته بعد انفصال الجنوب الذي حمل معه الجزء الأكبر من الاحتياطات النفطية، وحتى رهان النظام على دعم الحلفاء، لم يأت أكله.

فعلى مر السنوات الماضية ورغم العلاقات

#### طيب زين العابدين:

الخرطوم تدرك أنها معزولة جدا وسط العرب وقررت أن تغير ذلك





«الحوثيون يدركون أن خسارتهم لمحافظة تعز هي نهايتهم في اليمن، لذلك يحشدون في هذه المعركة بكل ما أوتوا من قوة وسلاح».

عبدالمك المخلافي  
وزير الخارجية اليمني

«البحرين عانت كثيرا من تدخلات إيران في شؤونها الداخلية سواء من خلال تصريحات المسؤولين الإيرانيين أو من خلال ما قام به نظام طهران من دعم للجماعات الإرهابية في المملكة».

عيسى بن عبد الرحمن الحمادي  
وزير الإعلام البحريني



# أخبار

## إيران تنحني أمام عاصفة الحزم الدبلوماسية السعودية اكتفاء بأخف الأضرار

● طهران تراجعت عن شن هجوم مضاد باستخدام ادعاء قصف السفارة في صنعاء ● بروز جديد للمحور الإماراتي السعودي الصلب



### جدار الصد الأول

القضائية بسرعة محاكمة من هاجموا السفارة السعودية "من أجل وضع نهاية حاسمة لكل الإساءات والأضرار التي لحقت بكرامة إيران وبالأمن الوطني".  
وهذه الخطوات القوية لتوجيه اللوم لمسؤول ومحاكمة الجناة في الهجوم على السفارة غير معتادة في إيران.  
فمازلت طهران تحتفل بذكرى اقتحام السفارة الأميركية في طهران عام 1979 كل عام وتشير إليها باعتبارها ثورتها الثانية.  
ومنذ ذلك الحين شن الإيرانيون هجمات على عدة سفارات في طهران منها السفارة الكويتية في عام 1987 والسعودية عام 1988 والدمركية عام 2006 والبريطانية عام 2011 وأدت أغلب هذه الهجمات إلى قطع العلاقات الدبلوماسية.

وسارعت الحكومة الإيرانية للنأي بنفسها عن الهجوم على السفارة والقنصلية السعوديتين قائلة إن "محتجين" تمكنوا من دخول السفارة السعودية على الرغم من جهود كبيرة بذلتها الشرطة لمنعهم.  
وأعلنت وزارة الداخلية في بيان نشرته وكالة فارس للأنباء أمس "استنادا إلى تحقيقات أولية تبنت أخطاء صفر علي بارانلو نائب حاكم طهران لشؤون الأمن وتم استبداله على الفور بسبب حساسية القضية".  
ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن عباس جعفري دولت أبادي المدعي العام في طهران قوله إنه تم التعرف على بعض المهاجمين والقى القبض عليهم ويجري التحقيق معهم.  
وطالب الرئيس حسن روحاني السلطة

ببهران، لكن أنصاري اكتفى بالقول، "كنت أجب سابقا على هذا السؤال".  
وتأكدت أمس مجددا مساعي إيران للتهنئة للحد من الأضرار الناتجة عن الاعتداء على المقرات الدبلوماسية السعودية وذلك بتحميل مسؤول أممي بارز المسؤولية، معلنة أن بعض الذين نفذوا الهجوم يجري التحقيق معهم.  
ويبدو أن المسؤولين الإيرانيين يخشون أن تداعيات القضية ستؤدي إلى إخراج الجهود الرامية لإنهاء أعوام من العزلة عن الغرب عن مسارها بعد توقيع اتفاق نووي تاريخي مع قوى عالمية في يوليو الماضي.  
وقطعت السعودية والبحرين ودول أخرى علاقاتها مع إيران بسبب الهجوم، وخفضت الإمارات التمثيل الدبلوماسي في حين استدعت دول أخرى سفراءها للاحتجاج.

كما فاجأت المملكة العربية السعودية جارتها اللدود إيران بعملية عاصفة الحزم العسكرية التي أوقفت تمددها عبر وكلائها الحوثيين في اليمن، عادت الرياض لتفاجئ طهران مجدداً بعاصفة حزم دبلوماسية شملت حركتها ودفعتها إلى الانكفاء والتراجع حرصاً على تقليل حجم الخسائر والأضرار.

إضافية لدعم ومساندة المملكة بأي شكل كان.  
وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره السعودي عادل الجبير والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي في ختام الاجتماع الطارئ لمجلس وزراء الخارجية العرب الذي عقد برئاسة الإمارات "هل إيران دولة أم ثورة. وإلى أن تجيب إيران على هذا السؤال أعتقد أنه من الصعب أن نتعامل معها بجدية".  
وتجاوزت موجة التضامن مع السعودية حدود منطقة الخليج والعالم العربي. وجاءت أقوى الرسائل من باكستان التي زارها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والتقى كبار مسؤوليها ومن بينهم قائد الجيش الفريق أول راحيل شريف الذي وجه رسالة واضحة وقوية قائلا إن أي تهديد لسلامة الأراضي السعودية من شأنه أن يثير ردة فعل قوية من باكستان، مضيفاً أن بلاده تولي أهمية كبيرة لأمن دول مجلس التعاون الخليجي.

وأدى التحرك السعودي السريع إلى شل حركة طهران التي أكدت مصادر دبلوماسية أنها كانت تستعد لشن حملة شعواء على المملكة بعد إعدام نمر النمر، لكن تسرعها بالسماح بالاعتداء على مقر السفارة والقنصلية السعوديتين مثل خطوة غير محسوبة أفسدت مخطتها.

ولاحقا حاولت طهران أن تبني هجوما جديدا على المملكة بادعاء قصف طيران التحالف العربي سفارتها في العاصمة اليمنية صنعاء، لكنها اضطرت في الأخير إلى التراجع بعد أن لاحظت الفتنور الإعلامي والسياسي الدولي مع ذلك الادعاء.  
وتهرب أمس المتحدث باسم الخارجية الإيرانية حسين جابر أنصاري، من الإجابة على سؤال صحفي حول عدم تقديم طهران أدلة تثبت ادعاءاتها، بخصوص تعرض سفارتها في صنعاء إلى قصف من قبل السعودية في إطار غارات التحالف العربي.  
ووجه السؤال مراسل وكالة الأناضول خلال مؤتمر صحفي في مبنى الخارجية

الرياض - شبّه مراقبون التحرك السعودي السريع والمكثف رداً على الاعتداء الذي طال مقرى سفارة وقنصلية المملكة في طهران وقم إثر إعلان الرياض عن إعدام رجل الدين السعودي نمر النمر، بـ"عاصفة حزم دبلوماسية"، شملت حركة إيران ودفعتها إلى محاولة التهتهة مخافة أن تشمل الأضرار التي طالت علاقاتها بمحيطها، مسار تحسين العلاقة بدول الغرب التي تعمل إيران على استئمتالها أملا في الخلاص من العقوبات الاقتصادية. وتحيل عبارة "عاصفة الحزم" على العملية العسكرية المفاجئة التي شنها تحالف شكلته السعودية في مارس الماضي بهدف التصدي لغزو جماعة الحوثي الموالية لإيران لمختلف المناطق اليمنية.

وفاجأت المملكة مجدداً جارتها اللدود إيران بدرجة كبيرة من الحزم تجلى في حركة سريعة ومرنة لدبلوماسية تجاوزت معها عدة بلدان بادرت إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران أو تخفيض مستواها. وبرز مجدداً المحور السعودي الإماراتي كجدار صد أول ضد التدخل الإيراني في شؤون المنطقة، وذلك من خلال سلسلة مواقف تضامنية للقيادة الإماراتية جذد التعبير عنها وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة والذي خرج بنسبة إجماع على إدانة السلوك الإيراني تجاه المملكة لم يشد عنه سوى لبنان.

وأكد الشيخ عبدالله بن زايد تضامن بلاده التام مع المملكة العربية السعودية إزاء التدخلات الإيرانية في شؤونها الداخلية واستعداد دولة الإمارات لاتخاذ أي خطوات

◀ فرغ إيراني من تأثير تداعيات الاعتداء على المقرات الدبلوماسية السعودية على جهود استئمتال دول الغرب بهدف الخلاص من العقوبات

### باختصار

◀ قتل أمس ما لا يقل عن 15 شخصا وجرح 10 آخرون بينهم ضباط شرطة في هجمات بالرصاص والسيارات المفخخة شهدها حي تجاري شرقي العاصمة العراقية بغداد.

◀ اقتحم أمس عناصر من تنظيم داعش المستشفيات الرئيسية والمراكز الصحية في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى العراقية وصادروا مخزوناتا من الأدوية والعلاجات تحت تهديد السلاح، بحسب ما نقل عن مصدر طبي بالمحافظة.

◀ توعد تنظيم القاعدة في بيان مشترك لفرعيه شبه الجزيرة العربية والمغرب العربي تداولته مننديات إلكترونية ذات صلة بالتنظيم "بالتأثر" من المملكة العربية السعودية لإعدامها أكثر من 40 عنصرا مرتبطين به مطلع الشهر الجاري.

◀ تلقى أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح اتصالا هاتفيا من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لخصت وكالة الأنباء الكويتية موضوعه بـ"العلاقات الثنائية بين البلدين وآخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية".

◀ اطلع وزير الخارجية اليمني عبدالمك المخلافي نظيره العماني يوسف بن علوي خلال لقاء جمعهما أمس في القاهرة، على مستجدات التطورات الجارية على الصعيد السياسي والإنساني في اليمن.

◀ أعلنت الحكومة البحرينية أمس على لسان وزير الإعلام عيسى الحمادي قرارها قطع العلاقات الاجتماعية والعلاوات المالية للمحكومين والمطلوبين في الجرائم الإرهابية.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

## حفر الخنادق يمهد لفرض الحدود الجديدة لكردستان المستقل

تعيش داخل المناطق التي حفر فيها، ومن جهة مقابلة أكد صبحي المندلاوي العضو في الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني، أمس، أن الهدف من مشروع الخندق الذي شرع في حفره مؤخرا أممي عسكري ولا علاقة له بموضوع ترسيم الحدود بدليل أنه يترك "مناطق ومدنا وبلدات كردستانية ضمن حدود الحكومة الاتحادية".  
وفي ذات الاتجاه نفى محافظ كركوك نجم الدين كريم وجود خلفيات سياسية وراء حفر الخنادق، قائلا إنه يقتصر على مناطق التماس وجبهات القتال وهو إجراء عسكري احترازي لمواجهة تنظيم داعش وليس لرسم حدود دولة كردية وتقسيم العراق.  
وأكد كريم خلال اجتماع عقده بالمحافظة إن "الخنادق التي تم حفرها هي ضمن إجراءات عسكرية لمواجهة إرهاب داعش ومن حق القوات حفر الخنادق وحماية المدن من الإرهابيين ومنع أي تقدم أو تسلل لعناصر داعش في جبهات مفتوحة".  
وشدد على أن "هذه الخنادق هي لحماية المدنيين ودرء خطر داعش ونحن ندعم كل الخيارات التي تقوم بها البيشمركة لأنها تضمن الأمن والاستقرار وثبتت أنها لحماية أهالي كركوك جميعا دون أي تمييز".  
ومن جهته قال المتحدث باسم قوات البيشمركة الكردية جبار ياور إن "الغرض من الخندق تأمين مواضع دفاعية ضد الأليات الانتحارية التي يستخدمها إرهابيو داعش ضد فكتات البيشمركة".

وأضاف "الحفر تم بعمق مترين وعرض ثلاثة أمتار، وليس في كل مكان، فهناك مناطق لا تحتاج إلى خنادق، وهذا القرار يعود للقادة العسكريين". لكن المسؤولين التركمان يقولون إن الخندق سيضم مدينة طوزخرماتو التركمانية الواقعة تحت سيطرة الأكراد وتبقى بلدة أمريلي التركمانية خارجة.  
ويرى مراقبون أن الظروف التي يمر بها العراق تجعل من مسألة انفصال إقليم كردستان عنه مسألة وقت وأن استقلال الإقليم متحقق على أرض الواقع بدرجة كبيرة. كما بلغت خبراء عسكريون إلى أن الخنادق التي قد تكون حفرت بالفعل لمنع تقدم داعش يمكنها لاحقا أن تمنع تقدم القوات العراقية نحو مناطق تعتبرها سلطات كردستان تابعة لها.

والعبور إلى مناطق ديالى وصولا إلى حدود قضاء خانقين".

وتقع بلدة ربيعة على الحدود العراقية السورية وتبعد عن مدينة خانقين التي تقع على الحدود الإيرانية نحو 400 كيلومتر.

ويعد التركمان أكبر الأقليات في العراق وتقع معقلهم في مناطق متنازع عليها بين بغداد وأربيل خارج حدود الإقليم الكردي، لكن السلطات الكردية تطالب بضمها إليها.

وكانت قوات البيشمركة الكردية قد استولت على مناطق واسعة بعد الهجوم الذي شنّه تنظيم داعش في يونيو 2014، بعد انهيار القطاعات العسكرية التابعة للحكومة المركزية.

وطالب الصالحي من رئيس الوزراء حيدر العبادي إعلان موقف من حفر الخندق، قائلا "نحن نرى أن هذا الخندق تمهيد لتقسيم العراق لأنه يُحدّد الخرائط الجيوسياسية على الأرض". كما اتهم النائب التركماني جاسم محمد جعفر الأكراد باستخدام شعار الحرب على داعش، لغرض التوسع والسيطرة على الأراضي. واعتبر أن "الخندق الكردي مخالف للمواثيق الدولية وتجاوز على المكونات التي

شروع سلطات إقليم كردستان العراق في حفر خندق يشمل مناطق متنازع عليها مع السلطات الاتحادية سواء كانت أهدافه أمنية أو سياسية، لا يضيف جديدا بشأن تأكيد النزاع الاستقلالية الكردية التي سبق أن عبر عنها رئيس الإقليم مسعود البارزاني تصريحاً لا تلميحاً، لكن الجديد هو فرض حدود جديدة للإقليم بشكل أحادي.

داعش ولا يمكن الاستمرار على هذا الحال"، فيما اعتبر النائب بالبرلمان العراقي عن ائتلاف دولة القانون جاسم محمد جعفر "أن إقليم كردستان يقوم بحفر خندق لترسيم حدوده".

وتتسع دائرة معارضي النزاع الاستقلالية لرئيس إقليم كردستان العراق لتشمل رموز وقادة أحزاب شيعية عراقية على خلاف سياسي مع الرجل المحسوب ضمن حلفاء تركيا بينما هم من حلفاء إيران، ولتشمل أيضا قادة أقليات تخشى استيلاء الأكراد على مناطقها.

وقال رئيس الجبهة التركمانية النائب أرشد الصالحي "نحن ننظر إلى هذا الخندق بأنه فعل مشبوه".

وأضاف أن "الخندق يبدأ من حدود منطقة ربيعة وصولا إلى قضاء طوزخرماتو



خنادق في الأرض وأخرى في أروقة السياسة

◻ كركوك (العراق) - أثار شروع سلطات إقليم كردستان العراق في حفر خندق يمتد من قضاء سنجان في شمال غرب مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال البلاد إلى قضاء طوز خورماتو بجنوب شرق محافظة كركوك، شكوكا في أن قيادة الإقليم شرعت عمليا في رسم حدود كردستان المستقل من جانب واحد تمهيدا لفرزها كامر واقع على حكومة بغداد المتشغلة بمعالجة الأزمات السياسية والأمنية والاقتصادية المستفحلة.

ورسخت تلك الشكوك، مجاهرة القيادة الكردية ممثلة خصوصا برئيس الإقليم مسعود البارزاني بنوازعها الاستقلالية، حيث شجعت الظروف الطارئة في العراق بعد سيطرة تنظيم داعش على أجزاء واسعة من أراضيها، ودور البيشمركة في وقف زحف التنظيم على المزيد من المناطق، البارزاني على القول في أكثر من مناسبة إن الوضع بعد الحرب على داعش لن يكون مثل ما قبلها، وأن حدود الإقليم ترسم بالدم، مؤكدا إصراره على تنظيم استفتاء شعبي بشأن استقلال الإقليم. ويفهم كلام البارزاني باعتباره إشارة إلى أن قوات البيشمركة لن تتسحب بعد نهاية الحرب على داعش من المواقع التي تسيطر عليها أو قد تستعيدتها من يد التنظيم وخصوصا في المناطق المتنازع عليها وتحديدا محافظة كركوك الغنية بالنفط.

وتقول جهات كردية إن عمليات حفر الخنادق ذات طابع عسكري أممي محض على صلة بالمواجهة التي تخوضها قوات البيشمركة ضد تنظيم داعش، لكن جهات عراقية تتمسك بأن الأمر يتعلق بفرض حدود جديدة للإقليم تشمل المناطق المتنازع عليها وخصوصا منطقة كركوك الغنية بالنفط.

واتهمت كتلة بدر النيابية الشيعية أمس في بيان صادر عن رئيسها قاسم الأعرجي سلطات إقليم كردستان العراق باتباع "سياسة الأمر الواقع"، معتبرة أن "المناطق المتنازع عليها تم احتلالها في ظروف عسبية واستغلال المؤامرات الخارجية وانتشار





«نرى جميعاً أن المجتمع الدولي يتكاتف ويتعاون ضد الإرهاب، عبر الحدود بصرف النظر عن الأيديولوجيات، وداعش يهدف لشق المجتمعات الحرة».

يوأخيم جاوك  
الرئيس الألماني

«أنقرة تواصل اتباع سياسة الأبواب المفتوحة تجاه السوريين، مع فرض تأشيرات دخول للسوريين القادمين إلى تركيا من دول أخرى جوا وبراً، لأسباب أمنية بحتة».

مولود جاويش أوغلو  
وزير الخارجية التركي



# أخبار

## أحداث كولونيا تقوي شوكة المتشددين إزاء ملف الهجرة

● طريق شاق أمام برلين لإدماج المهاجرين ● أكثر من نصف الألمان يخشون من تزايد معدلات الجريمة



لن تبقى الأبواب مفتوحة دائماً

اليمين المتطرف يراهن على انزلاق المهاجرين في أحداث عنف لتأليب الرأي العام ضد سياسات ميركل

تلك "الروح الإنسانية" التي طالما أحببتها أوروبا ودافعت عنها". وقال البابا معترفاً بأن تدفق اللاجئين القادمين بالأساس من الشرق الأوسط وأفريقيا يمثل عبئاً كبيراً، إنه على ثقة بأن أوروبا يمكنها إيجاد "التوازن المناسب بين مسؤوليتها الأخلاقية ذات الشقين المتمثلة في حماية حقوق مواطنيها وضمان تقديم المساعدة للمهاجرين وقبولهم".

15 اعتداء جنسياً في مهرجان موسيقي أدى إلى اعتقال 100 رجل معظمهم أجانب بحسب صحيفة. وتندرج هذه المواقف في إطار نقاش حاد حول الهجرة في كل أنحاء أوروبا، إذ يخشى بعض الأوروبيين ألا يندمج المهاجرون الوافدون في مجتمعاتهم الجديدة، ويعمدون بالتالي إلى استيراد الإرهاب أو ارتكاب جرائم. وحذر البابا فرنسيس أمس الاثنين من أن تدفق اللاجئين الكبير يهدد بالتأثير بشكل طاع على القيم والعادات الأوروبية لكنه قال إنه على ثقة من أن القارة ستحل الأزمة وتخرج منها أكثر قوة بالوافدين الجدد. وقال البابا في خطابه السنوي للدبلوماسيين في مدينة الفاتيكان "يبدو أن الموجة الجديدة من المهاجرين تقوض أسس

مناهضة للمهاجرين بمشاركة 1300 شخص وقد شهدت صدامات. وفي مثل هذه الأوضاع، تراجع وزن شعار "سوف نحج" الذي أطلقته ميركل بتصميم كبير حول اللاجئين. ولتحصدي أحداث كولونيا قبل أقل من عامين من الانتخابات العامة المقبلة، اضطرت المستشارة إلى الحد من سياسة فتح الأبواب للمهاجرين وأعلنت في نهاية الأسبوع الماضي عن تسهيل آلية طرد طالبي اللجوء بالنسبة للذين يخالفون القانون. ويؤكد خبراء الاندماج والهجرة أن على ألمانيا إنجاز الكثير لتفادي تهمة المهاجرين وانتقالهم إلى النشاطات الإجرامية، وربما الانخراط في أحداث إرهابية. وفي السويد أقرت الشرطة السويدية الاثنين بأنها احتفظت بالمعلومات عن حوالي

أحداث العنف التي هزت كولونيا الألمانية ليلة رأس السنة الميلادية والتي ثبت تورط مهاجرين في النسبة الأكبر منها تلقي بظلمتها مجدداً على سياسات المستشار الألمانية أنجيلا ميركل وتعزز شوكة المطالبين بوضع معايير جديدة إزاء ظاهرة تدفق اللاجئين.

ووقعت صدامات واعتداءات بينها اعتداءات جنسية، قبل أن يتم إخلاء المكان. إلا أن الحشد عاد إلى التجمع مجدداً وتم ارتكاب أعمال عنف أخرى. وأقر ياغر بأن أداء الشرطة "لم يكن مقبولاً" وبأن السلطات لم تكن لديها "صورة عامة" عن الأحداث قبل الأول من يناير. وتم فصل رئيس الشرطة في كولونيا من مهامه الأسبوع الماضي. إلا أن ياغر حذر خلال تقديم تقريره الاثنين أمام نواب محليين من مخاطر التمييز بحق الأجانب مشدداً أن "هذا ما يقوم به اليمين المتطرف لأنها حجتهم الوحيدة".

وتأتي هذه التصريحات في الوقت الذي تعرض فيه ستة باكستانيين وسوري ليل الأحد الاثنين لهجوم عنيف من قبل مجهولين في حادثين منفصلين تورط فيهما ما مجمله عشرون شخصاً. وأشادت صحف محلية إلى أن مجموعة من الأشخاص استهدفت أجانب في كولونيا للانتقام بعد أحداث رأس السنة. وتقرير ياغر هو الأول من نوعه في الوقت الذي أتت فيه تصريحات الشرطة المحلية القليلة غير واضحة. وشهدت هامبورغ ليلة رأس السنة أعمال عنف أدت إلى تقديم 133 شكوى خصوصاً حول تعديتات جنسية.

وانارت الأحداث الأخيرة شكوكاً متزايدة لدى الرأي العام حول قدرة البلاد على دمج طالبي اللجوء المليون الذين توافدوا العام الماضي وحده إلى ألمانيا قادمين من سوريا والعراق وأفغانستان وشمال أفريقيا. ويات حوالي 57 بالمائة من الألمان يخشون تزايد الجرائم مع وصول هذه الأعداد من المهاجرين، مقابل 40 بالمائة يخالفونهم الرأي وفق استطلاع للرأي أجرته شبكة "آر تي ال".

وتسعى حركة بيغيدا، لاستغلال المخاوف المنتشرة بين الألمان في تنظيم تظاهرات في الذكرى الأولى لتأسيسها، يتوقع أن يشارك فيها الألاف. وتحظى شعبية اليمين المتطرف بتصاعد مستمر منذ اندلاع هذه الأحداث، كما حصل في كولونيا التي شهدت السبت أكبر تظاهرة

برلين - أعلنت السلطات الألمانية الإثنين أن المشتبه في تورطهم في أعمال العنف في كولونيا ليلة رأس السنة جميعهم تقريباً من المهاجرين لكنها حذرت في الوقت نفسه من أي تمييز بحق أجانب بعد أن تعرض بعضهم لهجمات في المدينة.

وتم تقديم أكثر من 500 شكوى، 40 بالمائة منها بتهم اعتداءات جنسية منذ الأول من يناير حتى فاقت قدرة الشرطة على احتوائها وجعلت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل وسياسة الانفتاح التي تنتهجها في موقف دقيق.

وصرح وزير داخلية الحكومة المحلية في رينانيا الشمالية-فستفاليا، رالف ياغر أن "منفذي هذه الجرائم جميعهم تقريباً من المهاجرين"، مشيراً إلى أشخاص من "شمال أفريقيا ومن العالم العربي".

وتابع ياغر "في المرحلة الحالية من التحقيق هناك بين المشتبه بهم لاجئون أتوا إلى بلادنا العام الماضي"، وكانت ألمانيا سجلت 1.1 مليون طلب لجوء في العام 2015. وتأتي هذه التصريحات لتجعل سياسة الأبواب المفتوحة أمام اللاجئين على المحك مع تزايد الأصوات بإغلاق الحدود وتشديد سياسات البلاد ضد حركة اللاجئين.

وتتعاطف مخاوف المدافعين عن سياسات ميركل إزاء الهاربين من لظى الحروب والافتتال في عدد من بلدان العالم من أن تدفع بعض سلوكيات المهاجرين برلين إلى تغيير نهجها خاصة مع ارتفاع الضغوط الداخلية. وأضاف ياغر أن 14 من أصل 19 مشتبه بهم تم تحديد هوياتهم حتى الآن من المغرب والجزائر، مشيراً إلى أن أربعة منهم وضعوا قيد التوقيف الاحترازي في إطار التحقيق في أحداث رأس السنة. وقال ياغر إن حوالي ألف شخص تجمعوا ليلة رأس السنة أمام المحطة في كولونيا "بينهم العديد من اللاجئين".



رالف ياغر:  
منفذو هذه الجرائم جميعهم تقريباً من المهاجرين

## عجز أميركي عن ردع بيونغ يانغ مع اقتراب نهاية ولاية أوباما

فوق كوريا الجنوبية. وقالت صحيفة رودونغ سيمينون الكورية الشمالية الناطقة باسم حزب العمال الحاكم إن الولايات المتحدة تدفع الموقف إلى شفا حرب. وذكرت وسائل إعلام كورية جنوبية أن الولايات المتحدة قد ترسل إلى كوريا الجنوبية قاذفات من طراز بي-2 وغواصات تعمل بالطاقة النووية والمقاتلات الشبح إف-22. وقال كيم مين-سيوك المتحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية الاثنين إن "الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تجريان بشكل متواصل وعن كثب مباحثات بشأن إرسال المزيد من العتاد الاستراتيجي". ودعت الصين كل الأطراف لتفادي تأجيج التوتر.

التهديدات وتجنب تعميق الدور العسكري الأميركي في عامه الأخير في الرئاسة. ويضيف هؤلاء أن الإدارة الأميركية تحت حكم أوباما لم يعد لديها الكثير لتقدمه لحلفائها. وقالت بوني جليزر كبيرة المستشارين المتخصصين في شؤون آسيا لدى إحدى المؤسسات البحثية في واشنطن "أشك أن بينزل الرئيس أي جهد سياسي في ملف كوريا الشمالية، فما الذي يمكن أن يفعله الرئيس في عامه الأخير؟". وفي استعراض للقوة ودعم لحلفائها في المنطقة أرسلت الولايات المتحدة الأحد طائرة قاذفة من طراز بي-52 التي تملك قدرات نووية وكانت متمركزة في جوام في رحلة

وقالت كوريا الشمالية إنها أطلقت قنبلة هيدروجينية يوم الأربعاء الماضي في رابع اختبار نووي لها منذ 2006 الأمر الذي أثار غضب الصين لحيلفتها الأساسية وكذلك الولايات المتحدة التي قالت إنها تشك في أن الجهاز الذي تم تفجيره كان قنبلة هيدروجينية. وبحثت الولايات المتحدة وحليفتها كوريا الجنوبية الاثنين إرسال المزيد من الأسلحة الأميركية الاستراتيجية لشبه الجزيرة الكورية بعد يوم من تحليق طائرة أميركية قاذفة من طراز بي-52 فوق أراضي كوريا الجنوبية رداً على التجربة النووية التي أجرتها بيونغ يانغ. ويقول مراقبون إن أوباما سيركز على سياسات تهدف إلى احتواء مثل هذه

سول - ذكرت تقارير إخبارية أمس الاثنين أن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، شجع الباحثين في مجال برنامج القنبلة الذرية في البلاد، عن العمل من أجل تحقيق "المزيد من النجاحات" في مشروع الأسلحة النووية.

وذكرت وسائل الإعلام الرسمية أن كيم أشاد بالعلماء والفنيين والعمالين، لمساهماتهم في ما زعمت كوريا الشمالية أنها أول تجربة ناجحة تقوم بها لقنبلة هيدروجينية. وأفادت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية بأن فريق العمل قام بتحفة كيم بحماس، ووقف معهم الزعيم الكوري الشمالي لالتقاط صورة جماعية.

## الفلبين وجهة جديدة لتنظيم داعش

مانيبلا - أعلن متطرفون ينشطون في الفلبين الاثنين، إقامة ولاية لتنظيم داعش في جزيرة مينداناو جنوبي البلاد، حسبما أفادت قناة روسيا اليوم الإخبارية. وأفادت تقارير إخبارية بأن مقاتلين تابعين له منظمات إرهابية فلبينية اتحدوا وأعلنوا ولاههم لداعش.

وسيرأس هذه الولاية حسب ما نقلته الصحيفة إسبنلون هابيلون أحد قادة جماعة أبو سيف الإرهابية.

ويرى الخبراء أن ما يحدث الآن في الفلبين يدل على تغيير داعش استراتيجيته مشيرين إلى أن الصراع الصعب والطويل الأمد في سوريا والعراق يجبره على البحث عن أراض بديلة للقيام بنشاطه الإرهابي.

وأعلنت الحكومة الفلبينية، منذ فترة طويلة، أن دعم داعش في الفلبين مقتصر على قطاع الطرق المحليين، الذي يزعمون ولاههم للتنظيم، إلا أن تقارير متواترة توضح أن التنظيم يعمل على إنشاء موطن له في المنطقة مستفيداً من تغلل الفكر المتطرف لدى الكثير من شبابها.



وفود من أفغانستان وباكستان والصين والولايات المتحدة تجري محادثات بهدف إعادة إحياء عملية السلام المعلقة في أفغانستان

### باختصار

أقلت بلجيكا بمساعدة من السلطات البريطانية القبض على عصابة من المهربين يشتبه بأنها أدخلت المئات وحتى الألاف من المهاجرين إلى بريطانيا على متن شاحنات، كما أعلنت الشرطة الفدرالية البلجيكية الاثنين.

فتح القضاء التركي الاثنين تحقيقاً مع مسؤولين في برنامج تليفزيوني حواري بتهمته الدعاية الإرهابية، لبث اتصال من مشاهدة أعربت عن قلقها من الخسائر المدنية جراء المعارك الدائرة بين الجيش والمتمردين الأكراد.

أكد الزعيم الاشتراكي الإسباني بيدرو سانتشيت مجدداً الاثنين أنه لن يدعم إعادة انتخاب رئيس الوزراء ماريانو راخوي الذي دعا إلى "تحالف كبير" مع الحزب الشعبي الذي ينتمي إليه بعد انتخابات غير حاسمة الشهر الماضي.

قالت وزارة التعليم الأفغانية في بيان إن قذيفة مورتر سقطت على مدرسة ثانوية في إقليم خوست بشرق البلاد الاثنين مما أسفر عن مقتل ثلاثة طلاب على الأقل وإصابة ثمانية.

قالت القوات المسلحة ومصادر أمنية إن قوات الأمن التركية قتلت 32 مسلحاً كردياً في جنوب شرق البلاد الذي تقطنه أغلبية كردية في مطلع الأسبوع في تصعيد لصراع تاجح من جديد بانتهار وقف لإطلاق النار في الصيف الماضي.



«الفيلم لا يتعلق فقط بمتطرفين أبطال يرفعون راية التحدي بل يتضمن الكثير من الأشياء، بدءاً من شاب مقدم يعلق على كوكب صحراوي وصولاً إلى إنسان آلي محمل برسالة ثلاثية الأبعاد».

نيكولاس باربر  
كاتب وناقد فني بريطاني

«قوات النظام وحزب الله أصلياً الحصار بشكل تام ووضعاً سوراً معدنياً حول بلدة مضايا، وزرعاً الأرقام الفردية على جميع الأطراف بغية عدم السماح لأحد بالدخول أو الخروج».

محمد خير  
عضو مجلس محلي الزبداني

## حرب النجوم.. الأسطورة تتحول إلى صناعة هائلة

● جسر تواصل بين الواقع الحلم والواقع اليأس ● منتج عابر للثقافات والخلافات يسعد الناس ويملاً الجيوب



خلق الأسطورة ثم ترويجها

ومسلسلات وإعادة تسويقها في شكل ألعاب وأزياء ومجلات وكتب. وعلى سبيل المثال، نجحت شركة "يونيفرسال" في إنتاج وتسويق سلسلة من أفلام حديقة الديناصورات، وتخطت للمزيد منها. وشركة "وارنر برانرز" تخطط هي الأخرى لإنتاج ثلاثة أفلام جديدة من سلسلة هاري بوتر.

ربما نجحت ديزني على نطاق أوسع في صناعة الأسطورة بسبب احتكارها لشخصيات خيالية تقوم عليها هذه الصناعة وبسبب تقدمها التكنولوجي وامتلاكها لشبكة واسعة من منافذ البيع وشبكة من الحقائق الترفيهية وقيامها بشراء شركات رائدة في هذا المجال وسعيها إلى شراء المزيد من الشركات والرؤساء الواضحة التي تتم بها إدارة منتجات الشركة. ولكن ربما العنصر الأهم في كل هذا أنها نجحت في صنع أسطورة تخلق قلوب الجماهير، وتقتنعها بالعيش معها ولو لساعات. نجحت في تحويل الخيال إلى واقع إلى درجة أن الآلاف من الشباب في الغرب يقولون إنهم يؤمنون بديانة "جادي"، كما هو حال أبطال حرب النجوم الذين يؤمنون بالسلام والخير لشعوبهم.

ونجحت أسطورة حرب النجوم إلى درجة بلغت معها إيرادات منتجاتها المتعددة نحو 32 مليار دولار منذ أن ظهرت للوجود في العام 1977، هذا بخلاف الإيرادات المنتظرة من الفيلم الأخير والأفلام القادمة. جدير بالإشارة أن سلسلة حرب النجوم أثبتت أن الأسطورة يمكن أن تتحول إلى صناعة هائلة، وأن الإبداع والخيال يمكنهما أن يسعدا الناس أكثر من واقعهم، ويمكن أن يحققا أرباحاً لا تحقّقها صناعات أخرى تخاطب واقع الناس لا خيالهم.

كل هذه الشركات لم تقدم منتجاً تقليدياً، بل قدّمت خيالاً أو أسطورة داعبت مشاعر الناس، خاصة في العصر الحالي الذي تشدّد فيه الصراعات الدينية والمذهبية والعرقية في مناطق كثيرة من العالم. ومن ثمة تقدم الأفلام القائمة على الشخصيات الخيالية شيئاً يمكن أن يتفق عليه كثيرون في مناطق مختلفة من العالم رغم اختلاف ثقافتهم. بمعنى آخر تقدم منتجاً عابراً للثقافات والخلافات، بل عابراً للواقع إلى عالم خيالي مختلف، عادة ما ينتصر فيه الخير على الشر.

من أبرزها شركة "لوكاس فيلم" التي بدأت سلسلة حرب النجوم. وتمت الصفقة في عام 2012 بنحو 4 مليارات دولار. وقبلها قامت ديزني بشراء شركة مارفل التي قدّمت شخصية الرجل العنكبوت بمبلغ يصل أيضاً إلى 4 مليارات دولاراً في العام 2009. أما الصفقة التي أثارت الكثير من الجدل فكانت صفقة شراء شركة "بيكسار" تقريبا بنحو 7 مليارات دولار في عام 2006 على الرغم من أن إنتاجها كان قاصراً على فيلم واحد سنوياً، لكن مؤسسها، ستيف جوبز، مؤسس شركة أبل العملاقة في صناعة المعلومات، أثبت قدرة شركته على الإبداع في مجال الرسوم المتحركة، مما أقنع مديري ديزني بضرورة شرائها.

ومن أبرزها شركة "لوكاس فيلم" التي بدأت سلسلة حرب النجوم. وتمت الصفقة في عام 2012 بنحو 4 مليارات دولار. وقبلها قامت ديزني بشراء شركة مارفل التي قدّمت شخصية الرجل العنكبوت بمبلغ يصل أيضاً إلى 4 مليارات دولاراً في العام 2009. أما الصفقة التي أثارت الكثير من الجدل فكانت صفقة شراء شركة "بيكسار" تقريبا بنحو 7 مليارات دولار في عام 2006 على الرغم من أن إنتاجها كان قاصراً على فيلم واحد سنوياً، لكن مؤسسها، ستيف جوبز، مؤسس شركة أبل العملاقة في صناعة المعلومات، أثبت قدرة شركته على الإبداع في مجال الرسوم المتحركة، مما أقنع مديري ديزني بضرورة شرائها.



## مضايا السورية: الجوع ولا الركوع

ونصف، وعلى الغوطة بريف دمشق منذ سنتين، ولم يسمح بإدخال أي شيء حتى لقاحات الأطفال.

اعتمد النظام السوري وميليشياته الحصار والتجويع كسياسة ممنهجة ضد المعارضين له، فمنع المواد الغذائية والطبية والاحتياجات الأساسية عن أهالي المناطق المتعددة عليه والمعاقبة الحاضرة الشعبية للمعارضة المسلحة، وبالإضافة إلى منع إدخال الطعام يمنع إدخال المحروقات ويقوم بحرمان هذه المناطق من الكهرباء والماء، وأوقف توريد المحروقات لها عبر سياسة أطلق عليها شعار "الجوع حتى الركوع".

يعاني السوريون أيضاً من حصار آخر يفرضه تنظيم الدولة الإسلامية وبعض القوى الإسلامية المتشددة الأخرى كجبهة النصرة المرتبطة بتنظيم القاعدة، حيث يقوم تنظيم الدولة الإسلامية بنفس ما يقوم به النظام السوري من حصار للمدنيين، فيحاصر النظام جزءاً من مدينة دير الزور أقصى شمال شرق سوريا ويحاصر تنظيم الدولة الجزء الآخر منها، ويعمد المخالفين ويمارس ضغوطاً على السكان لإرغامهم على مساعدته وتأييده، فيما تقوم بعض الفصائل المحسوبة على المعارضة المسلحة باستغلال الحصار لتحقيق مكاسب مالية وربحية. لا شك أن هناك حاجة ضرورية لتحرك

حاول النظام السوري مع حزب الله مراراً اقتحام مضايا والزبداني المتجاورتين واللذين يسيطر عليهما 600 مسلح من أبناء البلديتين لكنه فشل، وقصفهما بنحو 3 آلاف برميل متفجر والمئات من الصواريخ الفراغية، وراح يضيق الخناق على المدنيين ويخرجهم تدريجياً من كل حي يسيطر عليه، ليسكن بدلاً عنهم مؤيدي له لتغيير ديموغرافية المنطقة للابد.

قصة بلدة مضايا ليست قصة منفردة، بل هي واحدة من العشرات من القصص المشابهة لبلدات ومدن تحاصرها قوات النظام السوري والميليشيات المؤيدة لها، فهي تفرض حصاراً تجويعياً على الزبداني ودوما والمعضمية ومخيم اليرموك وداريا ودير الزور وكفرنبل وأحياء بحمص وحلب وإدلب، وهي بلدات ومدن تتوزع في مختلف أنحاء سوريا، ويقع حالياً أكثر من 600 ألف مدني في المناطق التي يحاصرها النظام السوري، وتم توثيق المئات من حالات الموت جوعاً خلال الأعوام الثلاثة الماضية دون أن يتبادر القوى والمنظمات الإنسانية الدولية إلى اتخاذ إجراءات سواء لإيقاف هذه السياسة المستمرة أو لتجريمها دولياً واعتبارها "جريمة حرب". يفرض النظام السوري حصاراً خانقاً على مدينة داريا قرب دمشق منذ ثلاث سنوات، وعلى مخيم اليرموك منذ سنتين

محمود القصاص



أخذ بعض الأطفال ببتارزون بسيف بلاستيكية أمام إحدى دور عرض السينما في لندن على طريقة أبطال سلسلة حرب النجوم، وذلك بعد أن شاهدوا آخر فيلم تم إنتاجه في هذه السلسلة. ويتضمّن هذا الجزء مشاهد مبارزة بسيف خاصة بين رموز الخير والشر تناسب أجواء الفضاء.

وعلى بعد خطوات قليلة من موقع قاعة السينما، قام متجر آخر أكثر اتساعاً بتوفير كافة ما يتطلع إليه عشاق حرب النجوم، بما في ذلك ملابس الجنود الفضائيين والشخصيات الخرافية التي تظهر في السلسلة.

إذا واصلت السير في نفس المنطقة، الواقعة جنوب شرق لندن، إلى أحد فروع الشركة المنتجة للفيلم، وهي شركة ديزني، فستجد بالإضافة إلى شخصيات حرب النجوم وأسلحتها، ملابس وشخصيات أخرى ظهرت في الأفلام التي أنتجتها الشركة، مثل شخصية الرجل الحديدي أو الأسد الملك أو ميكي ماوس وغيرها من الرموز والقصص والأساطير التي شكّلت وعي الملايين من الأطفال في مختلف بلاد العالم. ومن المنتظر أن تحقق مبيعات المنتجات المرتبطة بسلسلة حرب النجوم وحدها نحو خمسة مليارات دولار في عام 2016، بحسب تقديرات الشركة. حقق سابع أجزاء سلسلة حرب النجوم، والذي حمل عنوان صحوة القوة، نجاحاً هائلاً داخل الولايات المتحدة وخارجها، ومن المنتظر أن تتجاوز إيرادات عرض الفيلم على شاشات السينما



## ميثولوجيا حرب النجوم

● فيلم أوبرا فضاء ملحمي تم إنتاجه في الولايات المتحدة سنة 2015، من إخراج جاي جاي أبرامز.

● "حرب النجوم: صحوة القوة" يعد الجزء السابع من سلسلة انطلقت قبل 10 سنوات.

● احتلت أحدث أجزاء سلسلة حرب النجوم الصدارة في شبكات التذاكر بمختلف أنحاء العالم.

● ذكرت شبكة سي إن إن أن الفيلم وضع أيوطني على خارطة مواقع التصوير الأفضل في العالم.

باسل العودات

□ "سجن مفتوح، حيث لا سبيل للدخول أو الخروج، وليس أمام الأهالي سوى الموت"، بهذه الكلمات وصفت منظمة أطباء بلا حدود الوضع في بلدة مضايا التي تبعد عن العاصمة السورية نحو 40 كم، حيث فرض حزب الله اللبناني وقوات النظام السوري حصاراً تجويعياً قاتلاً على نحو 42 ألف شخص داخل البلدة، نصفهم من الأطفال وفق تأكيدات منظمة اليونيسف.

جمع سوريون أطناناً من مواد الإغاثة والأغذية، وأرسل رجال أعمال العشرات من حاويات الطعام، وأعلنت منظمات إنسانية دولية عن استعدادها لإغاثة أهالي البلدة فوراً، لكن النظام السوري وقيادة حزب الله لم يسمحوا بإدخال شيء، ولم يفد وصف الكثير من الدول ما يقوم به النظام السوري وحزب الله بأنه جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية بتغيير موقفهما، ولم تستخدم روسيا التي تحمي النظام السوري نفوذها لإقناعه بإدخال الطعام.

واشترط النظام وحزب الله أن يتم إدخال مواد غذائية لبلدات شيعية تحاصرها المعارضة السورية شمال سورية مقابل إدخال طعام لمضايا، وهو ما يبدو أن المعارضة المسلحة قد وافقت عليه.



قطط ونفايات وأوراق شجر.. طعام أهل مضايا السورية

المناطق المحاصرة والمنكوبة، بغض النظر عن مواقفهم وخياراتهم السياسية بالنسبة إلى السلطة أو معارضيتها، والأهم من كل هذا هو تقديم مساعدة جذرية وشاملة توقف توليد المعاناة أساسها معالجة الأزمة وإخراج سوريا من دوامة القتل والتدمير.

دولي جدي لمساعدة السوريين بشكل إسعافي وشامل، وعلى المجتمع الدولي فرض القوة لوقف الحصار عنهم وتأمين المأوى والطعام واللباس والمساعدة الصحية العاجلة للملايين منهم، ومن الضروري توفير مسارات آمنة للوصول هذه المساعدات إلى



«الزمات الاقتصادية الخائفة التي طالت ارتداداتها وطننا وتأثرت بسببها مديرتنا، تدفعنا إلى مراجعة نمط استهلاكنا ووتيرة عملنا ونشاطنا».

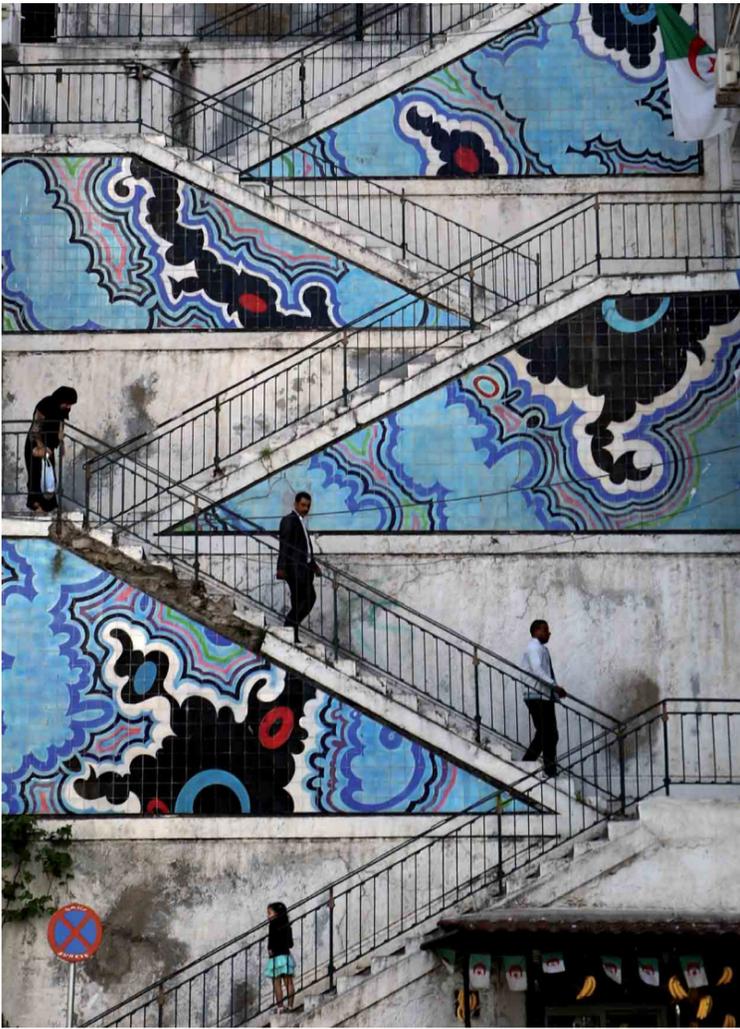
عبدالعزیز بوتفليقة  
الرئيس الجزائري

«عام 2016 سيكون عام الشباب المصري والحكومة سوف تستثمر 200 مليار جنيه (25 مليار دولار تقريبا) خلال السنوات الأربع القادمة لدعم المشروعات الشبابية».

عبدالفتاح السيسي  
الرئيس المصري

## الانتقال السياسي في الجزائر يمر بمرحلة من عدم اليقين

● الحكومة تشتري السلم الاجتماعي بتكلفة باهظة ● المستثمرون يتوقون إلى قواعد واضحة وبيروقراطية أقل تغطرسا



مهمة خطيرة أن تكون جزائريا

جيرانها وأوروبا والولايات المتحدة على الحفاظ على حد أدنى من الاستقرار على شواطئ جنوب البحر الأبيض المتوسط، ولن يستمتع هؤلاء برؤية الحكومة تفقد السيطرة على الوضع الاقتصادي والمالي. وسوف يتدخل صندوق النقد الدولي كما فعل في العام 1994 عندما تخلى القادة الجزائريون عن مواهب أبنائهم وبناتهم.

\* باحث في مركز برشلونة للشؤون الدولية.

### الجزائر تغامر أخيرا بشد أحزمة التقشف

ص 10

إلى قواعد واضحة وشفافة وبيروقراطية أقل تغطرسا.

ومنذ أربعين عاما، تم استثمار 30 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في القطاع الصناعي. وقد انخفض هذا الرقم إلى 10 بالمئة خلال العقد الماضي. ومهما كانت مضللة، فإن بعض المشاريع الصناعية التي بدأت في عهد بومدين كانت ذات غايات نبيلة، على سبيل المثال، حيث استثمر بكثافة في قطاع التعليم. ولم تواصل الحكومة الجزائرية الاستثمار في شبابها، ذلك الجزء من المجتمع الذي لم يشهد أي مساعدة لإنشاء شركات صغرى أو متوسطة، إضافة إلى عدم تمكنه من الاعتمادات المالية المتاحة لمساعدته في تحقيق هذه الغايات أو مساعدته على أن يصبح متمكنا من العلوم المتطورة وخاصة في مجال الاتصالات مثلا، حيث بقوا موارد بشرية خامة ظلت البلاد تخسرهما على الدوام.

### إصلاحات من الداخل

في الماضي القريب، اختار الكثير من القادة الجزائريين دفن رؤوسهم في الرمال، ورفضوا رؤية القوى الاقتصادية تعمل من أجل تغيير العالم وشراء السلم الاجتماعي، ولكنهم أنكروا على أبناء الجيل القادم من الجزائريين حقهم في الأدوات اللازمة لكسب العيش الكريم والوقوف على قدميه. ونظرا لطبيعة المنطقة المضطربة وسرعة التغييرات وعدم وضوح الرؤية الاقتصادية والتفكير في المستقبل، فقد يكون من المفيد الانتفاص حول رئيس الوزراء الذي يعتبر الوحيد الذي تجرأ، منذ ربع قرن، على الدخول في إصلاحات اقتصادية جريئة. وفي خطاب شديد اللهجة لقدماء المحاربين في حرب الاستقلال، حذر مولود حمروش، وهو أحد المقاتلين السابقين، والذي انضم إلى الجيش الجزائري وعمره 16 عاما، رئيس الوزراء من المستقبل المزري الذي ينتظر البلاد. وهناك العديد من الضباط الآخرين الذين يمكنهم أن يقدموا يد المساعدة للجزائر. لكن العديد من الضباط الصغار في الجيش وقوات الأمن يشعرون بالخجل العميق والقنوط عندما يرون المشهد المثير للشفقة الذي تمر به الحياة السياسية في بلادهم اليوم، لكنهم يفتقرون إلى الخبرة للوصول إلى مقاييد المال والسلطة. وهم يدركون أن الإصلاحات لن تنبع من الداخل إذا لم يلزم بها صندوق النقد الدولي البلاد.

النقاش حول الإصلاح الاقتصادي أصبح معلنا وأكثر انفتاحا مقارنة بما كان عليه في الثمانينات، في مقابل اختيار الحكومة بأن تكون صماء، لكن، لا يوجد فريق من الخبراء الاقتصاديين القادرين على إحداث خطة فاعلة للإصلاح وشن القوانين الضرورية لتحقيق ذلك.

تمر الجزائر بفترة حرجية، سياسيا واقتصاديا، تندر باضطرابات قادمة لا تتناسب مع ما تعيشه المنطقة والعالم اليوم من توترات، الأمر الذي قد يدفع جيران البلاد وحلفاءها الأوروبيين والأميركيين إلى التدخل لمنع تحول هذا البلد الأفريقي إلى سفينة بلا قائد.

لحزب جبهة التحرير الوطني، الحزب الحاكم سابقا، والذي ما يزال الحزب الأكثر أهمية إلى الشنائم كلما تجرأ أحدهم على معارضة آرائه.. وقد كتب أحد الكتاب الشبان قبل سنوات "إنها مهمة خطيرة أن تكون جزائريا". وهو ما يشعر به الجزائريون بالفعل هذه الأيام.

وغياب أي تفكير اقتصادي مستقبلي سيكون من الأمور التي تساهم في زعزعة الثقة، وهو ما يبدو جليا في التراجع السريع للدينار الجزائري في السوق السوداء. وعلى عكس تركيا والبرازيل والصين والهند، فقد فشلت الجزائر على مدى الـ30 عاما الماضية في كسب التعاطف الدولي. ورغم أن دبلوماسيتها انكبوا إضافة إلى تعليمهم الجيد وأن لها وزارة خارجية لها وزنها في الشؤون الإقليمية، إلا أن ارتفاع الفساد والاقتصاد الريعي يحرم الجزائر من أن يكون لها تأثير كبير في الخارج.

ويذكر أنه تم إهدار عشرات المليارات من الدولارات في مشاريع البنية التحتية، واختلاس الكثير من الأموال ونقلها إلى الخارج أو تبديدها كإعانات للدولة. وقد اشترت الجزائر السلم الاجتماعي بتكلفة باهظة. وبلغ متوسط دخل الجزائريين 5 آلاف دولار في عام 2011، لكن عملية توزيعه على السكان تتم بشكل غير متكافئ، في حين لا يمكن التأكد من مستوى المعيشة بشكل دقيق في بلد نصف إنتاجه من النفط والغاز غير رسمي.

ويتباهى القادة الجزائريون بأن البلاد ليست لها ديون خارجية، لكن قد لا يدوم ذلك طويلا، على ضوء تصريحات رابح أرزقي، الذي يرأس وحدة السلع في قسم البحوث بصندوق النقد الدولي، التي أوضح خلالها، في اجتماع للمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي بالجزائر في سبتمبر الماضي، أن قطاعي النفط والغاز في البلاد يشهدان خطرا تقادم الأصول بسبب اللجوء إلى استخدام الطاقة المتجددة، والثورة التي أحدثتها اكتشافات الزيت الصخري الأميركي، والعودة المحتملة لإيران إلى السوق.

وهذا يعني بداية المتاعب للاقتصاد الذي يتميز بقلّة التنوع، حيث أن الكثير من الشركات الخاصة تعمل ضمن مافيات غامضة وتسعى إلى زيادة النفوذ السياسي، وتتسرب كميات كبيرة من الأموال غير الرسمية، وربما القذرة، إلى نظام سياسي منحجر لا يابه إلى احتياجات أصحاب المشاريع الحقيقية، وهناك الكثير منهم في الجزائر، وهم يتوقون

### فرانسيس جايلز

منذ إقالة رئيس المخبرات الجزائرية الجنرال محمد مدين، في سبتمبر الماضي، موجة غير مسبوبة من الاضطرابات السياسية التي اجتاحت البلاد. ومن المتوقع أن تؤدي المعركة التي تبدو على أشدها بين المجموعات النافذة، في ظل السعي لخلافة الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة إلى نهاية العديد من العصابات السياسية في الجزائر.

والحقيقة أن انهيارا سياسيا يمكن أن يحدث في البلاد خاصة في ظل تراجع أسعار صادرات النفط والغاز، التي تعد من الدعائم الأساسية للدولة، خاصة أن السعي إلى خلافة بوتفليقة قد يحول واحدة من الدول الثورية في العالم إلى بلد يخلف فيه أحد أفراد العائلة الرئيس. وهذا الوضع ما كان الرئيس الراحل هواري بومدين ليقبل به، لكن الزمن تغير.

وفي ما يتعلق بالسياسة الاقتصادية، يبدو أن مخطط رئيس الوزراء عبدالمالك سلال ليس مجديا، فهو لم يكن يتوقع انهيار الأسعار، ولم يفكر في العواقب الاقتصادية والاجتماعية لذلك، ويبدو أنه سوف يضطر إلى التخفيض في ميزانيات الوزارات، ونتيجة لذلك ستدخل المشاريع الاستثمارية الكبرى حالة من الفوضى والارتباك، حيث سيتم تأجيل المشاريع دون الإعلان عن ذلك للمواطنين الذين قد يستيقظون في صباح أحد الأيام ليكتشفوا من خلال الشائعات أو التسريبات، أن الاستثمارات التي كانت مخصصة لإجراء مشاريع في مدينتهم أو مناطقهم تجرّرت.

### غياب تفكير اقتصادي

من المؤكد أن سلال فقد السيطرة على الحكومة، فوزير الصناعة في حكومته تحدها علنا، وبدا ذلك واضحا حين تحولت المناقشة البرلمانية الأخيرة على الميزانية إلى تشابك بالأيدي وتبادل للشنائم. ويلجأ الأمين العام

### ماذا يبقى من كبرياء الجزائر

عندما يسلمها قادتها إلى

صندوق النقد الدولي بدلا من

استخدام مؤهلات البلاد

## تمكين الشباب في مصر.. إيمان بالقدرات أم محاولات للاحتواء



### الشباب وقود الانتفاضات، إذا صنته صانك

ان تقتصر فكرة تمكين الشباب على الحياة السياسية فقط، فالشباب لديه من الأفكار ما يساعده على تطوير كافة مناحي الحياة، مشددا على ضرورة وصول ما أعلنه الرئيس إلى الشباب على أرض الواقع، قائلا "في حال عدم شعور الشباب بما أعلنه الرئيس سينعكس ذلك سلبا على علاقتهم به".

ويعتقد كثيرون أن الكتلة الكبيرة من الشباب المصري لن تنزل إلى الشارع في 25 يناير المقبل، لأن قطاعا كبيرا منها لديه إيمان بخطورة التحديت التي تواجه الدولة، كما أن لديها إيمان بحسن نوايا الرئيس المصري تجاههم. لكن هناك من يروى عكس ذلك، ويتعامل مع أجواء التفاؤل التي يتعمد السيسي نشرها في غالبية خطبه، عبارة عن مسكنات سياسية، غرضها نزع فتيل الشباب قبل الذكرى الخامسة للثورة المصرية.

لكن وصوله إلى الفئات الفقيرة من المجتمع أمر بالغ الصعوبة، ويجب أن تكون هناك خطة قومية تحت إشراف الدولة لإصلاح التعليم الحكومي المجاني، كما أن تطبيق (العادلة - الحرية - الكرامة الإنسانية) أهم ما يطمح إليه الشباب في الفترة الحالية.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قد أعلن خلال افتتاحه مشروعات الشباب، السبت الماضي، أن 2016 سيكون "عام الشباب المصري"، وأن الحكومة ستستثمر 200 مليار جنيه (25 مليار دولار تقريبا) خلال السنوات الأربع القادمة لدعم المشروعات الشبابية، وكشف أنه وجه بأن لا تزيد نسبة الفائدة البنكية على مشروعات الشباب عن 5 بالمئة. وقال شهاب وجيه، المتحدث باسم حزب المصريين الأحرار، إن وجود يوم للشباب أمر يدعو إلى التفاؤل. وأكد لـ"العرب" أنه يرفض

الشباب، أن القيادة السياسية في مصر قدمت العديد من الفرص للشباب المصري خلال الفترة الماضية، وأصبح عدد منهم يشغل مواقع سياسية واقتصادية قيادية.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب" أن الدولة المصرية نفذت الوجود التي أخذتها على نفسها عقب بيان عزل الإخوان في 3 يوليو 2013 بدمج الشباب في المؤسسات الحكومية والسياسية، وتمثل ذلك في مسابقات معاوني الوزراء من الشباب العام الماضي وقانون انتخابات مجلس النواب الحالي، "كما ستقوم خلال الفترة المقبلة بإصدار العديد من التشريعات التي تمكن الشباب في المحليات".

وأشار فؤاد إلى أن كسب الدولة لفئة الشباب يكون بالدرجة الأولى من خلال إشراكها في صناعة القرارات لتتعرف على المشكلات الحقيقية التي تواجه مصر وكيفية إيجاد السبل الكفيلة بمساعدتها على حل تلك المشكلات بشكل عملي.

النائب هيثم أبوالعز الحريري، الذي يمثل تيار شباب الثورة داخل البرلمان الجديد، طالب في البداية بضرورة الإفراج الفوري عن الشباب المحتجزين على ذمة قانون النظار مثلما وعد الرئيس من قبل. وقال في تصريحات لـ"العرب" إن هناك عددا من القرارات المباشرة يمكن أن تساهم في تخفيف حدة الاحتقان بين الرئاسة والشباب، في مقدمتها تدخل الرئيس لاعتماد نتيجة انتخابات اتحاد طلاب الجامعات، بعد أن تم تجديدها مؤخرا، بالإضافة إلى ضرورة الإسراع في الإفراج عن الشباب المظلوم داخل السجون. وأوضح أن ما أعلنه الرئيس مؤخرا أمر هام للغاية،

الشباب والسلطة الحاكمة في مصر وأن ما أعلنه الرئيس لا يكفي لاحتواء غضب الشباب الذي مل الخطاب الرنانة، دون أن يصاحبها فعل يشعرون به على أرض الواقع. وقال في تصريحات لـ"العرب" إن الشباب المصري له مطالب واضحة تتمثل في خلق فرص عمل له وإصلاح أحوال التعليم الذي يساهم في جعله قادرا على مواكبة متطلبات سوق العمل، وفتح أبواب الترقية أمامه في المصالح الحكومية والقضاء على الفساد.

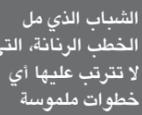
وتتمثل المطالب السياسية في الإفراج عن الشباب الذين لم يشاركوا في أعمال عنف، وتم القبض عليهم بمقتضى قانون النظار، الذي تم تطبيقه في وقت لم تكن الدولة فيه بحالة استقرار سياسي.

وأوضح دراج أن التعويل على ذكرى الثورة للإفراج عن الشباب أمر لن يكون في محله، فالدولة كان أمامها العديد من الفرص للإفراج عنهم لكنها لم تفعل شيئا، كما أن ربط الإفراج عن الشباب بذكرى الثورة يعني أن الدولة في حالة ضعف، وأنها تلجأ إلى ذلك لتهدئة الشباب.

وعلمت "العرب" أنه من المرجح أن يصدر الرئيس المصري، خلال الأيام المقبلة، عفوا رئاسيا عن عدد من الشباب المحبوسين في قضايا متعلقة بالنظار.

ويرى محمد فؤاد، عضو الهيئة العليا لحزب الوفد وأحد نواب البرلمان الجديد من

خلاف بين الخبراء لتفسير دلالات مشروعات السيسي لصالح الشباب



الشباب الذي مل الخطاب الرنانة، التي لا تترتب عليها أي خطوات ملموسة

القيادة السياسية في مصر قدمت العديد من الفرص للشباب

أكد أحمد دراج، المحلل السياسي والمتحدث باسم التحالف السياسي (30/25)، أن هناك حالة من الانفصال بين

محمد فؤاد أحمد دراج

عضو الهيئة العليا لحزب الوفد محلل سياسي مصري



«لا يمكن للمنظمات الأممية الاستمرار بالسماح بأن يكون قرار إيصال المساعدات الإنسانية التي توجد حاجة ماسة إليها بيد نظام الأسد وحلفائه، ومن بينهم حزب الله الإرهابي».

موفق نورية  
ممثل الائتلاف السوري المعارض في الاتحاد الأوروبي

«ثمة ضرورة مطلقة لأن توقف سوريا وروسيا عملياتهما العسكرية التي تستهدف المدنيين، وأن تنتهي مأساة بلدة مضايا المحاصرة وكل المدن السورية التي يحاصرها النظام».

لوران فاييوس  
وزير الخارجية الفرنسي



## «إعلان مضايا» والجريمة المتمادية

والقتل والحصار والتركيح. ونعلن ما يأتي: أولاً: ندين بالمثلح منطلق "توازن الموت" ونهج الحصار، خصوصاً حينما يأخذ هذا البعد المأساوي بفرض الحظر على الغذاء والماء والدواء لتحقيق غايات سياسية. ونعتبر ذلك تجاوزاً لكل القيم الإنسانية والمفاهيم العربية، وموانيق حقوق الإنسان. ثانياً: نرفض أن يشارك لبنانيون في عمليات القتل والحصار ضد أهلنا في سوريا تحت حجة "القضاء على الإرهابيين"، وهو المنطق الإسرائيلي عينه الذي تمارسه إسرائيل ضد المقاومين اللبنانيين والفلسطينيين منذ عقود.

ثالثاً: اعتبار إعلان النظام السوري قبوله بإدخال الأغذية إلى مضايا ثم تراجعها، إقباطاً لوقائع جرائم موت الناس جوعاً في مضايا طبقاً لما نشرته وسائل الإعلام والتواصل من فظائع وارتكابات مهينة بحق الإنسانية. وكان بيان الإعلام الحربي في "حزب الله" أكد في 7 يناير تورطه في حصار التجويع للبلدة وجوارها.

رابعاً: إننا نرفض تحميل ما جرى ويجري من تبعات ونتائج لمجموع الطائفة الشيعية، ونحمل المسؤولية لمن يفعل هذه الجرائم حصراً. ونعلن براءة الشيعة من "الهولوكوست" السوري وتبعاته ونتائجه. وهذا مرفوض من الشيعة ومدان بكل المعايير.

خامساً: نطلب انسحاباً فوراً للمسلحين اللبنانيين المتدخلين في الحرب السورية إلى جانب النظام، وخصوصاً من المناطق المحاذية للأراضي اللبنانية كالزبداني والقلمون. ونعتبر أن ما يجري هو اقتلاع لأبناء تلك المناطق لصالح تغيرات ديموغرافية خبيثة تدمر وحدة النسيج الاجتماعي والتاريخي بين الشعبين السوري واللبناني، وتمس علاقات حسن الجوار والحياة المشتركة لعشرات الأعوام المقبلة. وعليه لا نقبل مشاركة أي لبناني في هذه الجرائم البشعة.

سادساً: ندعو إلى تفعيل الحل السياسي، الضامن لوحدة سوريا وشعبها، وانسحاب كل القوى المتدخلّة في الشأن السوري، وترك الشعب السوري، بأطرافه، وتشكيلاته بقر مصيره وحرّيته.

هذا البيان الذي يعبر عن تضامن لبناني واسع ضد المجزرة الإنسانية التي ترتكب بحق السوريين عموماً وأهالي مضايا، جاء أيضاً في سياق الرد على استهزاء البعض بمأساة أبناء مضايا، ورداً على حملات الصور المسيئة على شبكات التواصل الاجتماعي ضد مضايا، والتي تعكس تصرفات سادية كما وصفت صحيفة الأندبندنت قبل أيام من قام بها.

يتهموننا بالكذب والتضخيم، حين نموت حرقاً وقصفاً وجوعاً وحصاراً، من غزّة إلى جنوب لبنان، منذ 1948 إلى اليوم. لا يخشى حزب الله إلا على صورة المقاومة، على صورة تلك الفكرة الجميلة الشابة، التي كانها، وقد صار اليوم عجوزاً يشرب دماءً من يعارضونه ويجوّع أطفال من يرفضون ترك أرضهم له "عدد كبير من السكان يحاول الخروج من مضايا غير أن قادة الجماعات المسلحة ترفض ذلك... وهناك مفاوضات لتسليم 300 مسلح أنفسهم إلى السلطات والخروج من مضايا مقابل رفض مسلحين آخرين للموضوع بسبب قرار سياسي خارجي".

بصراحة قل متيلها، يعترف حزب الله أنه يشترط على الجائعين تسليم أنفسهم والاستسلام "غير أن قادة الجماعات المسلحة ترفض ذلك". يعيب على المسلحين بطولية قامت عليها أسس التشيخ، وهي الشهادة وعدم الاستسلام، فهو قرّر، بدل القتال، أن يجوّع 40 ألف مدني ليقضي على 600 مسلح. يقول البيان "تتحكم في بلدة مضايا مجموعات مسلحة حيث يبلغ عدد المسلحين أكثر من 600 مسلح يتوزعون، 60 في المئة من حركة أحرار الشام، و30 في المئة من جبهة النصرة وعشرة في المئة من الجيش الحر"، لافتاً الانتباه إلى أن البلدة باتت تعتبر "رهينة للجماعات المسلحة منذ أشهر عندما اشتدت المعركة في الزبداني، وعندما قاموا بعمليات ذبح عدة ضد حواجز الجيش السوري عند مدخل مضايا".

600 مسلح، لا بأس أن يموت 10 أو 20 ألفاً من الأطفال والنساء والرجال للقضاء عليهم. هو المنطق الإسرائيلي نفسه الذي دمر لبنان ذات صيف من العام 2006 لتحرير جنديين أسرها حزب الله.

من يشوه صورة المقاومة؟ الجائعون وقد صرخوا ونشروا صور أطفالهم وقتلهم أو حزب الله الذي أسكرته الدماء وما عاد يميز الحق من الباطل؟

وفي هذا السياق، أطلقت مجموعة من الشخصيات والناشطين اللبنانيين من الطائفة الشيعية "إعلان مضايا" ومنها: مالك كامل مرو، وعلي محمد حسن الأمين، ومصطفى هاني فحس، ووقعت عليه حتى مساء الأحد الفائت (10 يناير 2016) نحو 500 شخصية وناشط من اللبنانيين عموماً وجاء في نص الإعلان: أمام هول الكارثة المتمادية في سوريا، وحيال جسامة المخاطر التي تتهدد مصيرها، وحيات أهالي مدن وقرى بكاملها، وأمام فظاعة سياسة القتل والحصار التي يفرضها النظام وأعوانه على الأهالي حتى الموت، وانطلاقاً من الحس الإنساني والمسؤولية العربية، والأخوة الإسلامية والتاريخية، نرفع صوتنا متضامنين مع أهالي بلدة مضايا ونرفض منطق التجويع

أطفالها، فاعتبر أنّ اعتراضات الجائعين والغاضبين من قتل العشرات بسلاح الجوع، ليست إلا "حملة مبرمجة بهدف تشويه صورة المقاومة".

هناك اتفاقات تحمي المدنيين خلال الحروب. دعوا الاتفاقات جانباً، دعوا الدين وقيم عاشوراء ودعوا الأخلاق جانباً، من كتب، أو كتبوا، هذا البيان، ألم يخطر في بالهم لحظة أنّ طفله، أو أطفالهم، قد يقعون في حصار مشابه؟

بيان حزب الله المعيب أضاف أنّ "الجماعات المسلحة التي تتخذ من مضايا رهينة لها، ولداعمي المسلحين من جهات خارجية هي من يتحمل مسؤولية ما يجري في البلدة".

هل هناك وقاحة أبعد من هذه "الجماعات المسلحة الإرهابية تستخدم السكان، الذين لا يتجاوز عددهم 23 ألف نسمة، كدروع بشرية، وورقة سياسية يستغلونها الآن في حملة إعلامية كاذبة مثيلة بسابقاتها في مناطق أخرى... ولا صحة للأخبار التي تدعي وجود حالات وفاة".

هل هكذا يمدّ حزب الله جمهوره بالحجّة للردّ على "حملة إعلامية كاذبة"؟ ليست هذه لغة الإسرائيليين حين يفتكون بالعرب؟



## السعودية وإيران.. لكي لا يعيد التاريخ نفسه

جميع أسلحتها الدبلوماسية في محاولة جلب التعاطف الدولي حول قضية إعدام رجل الدين السعودي نمر النمر. ولعل من الملفت للانتباه أن تأخذ مضامين الحملة الإعلامية لعساكر الحرس الثوري منحى تصعيدياً، في محاولة لاستعادة التاريخ الدامي بين العراق وإيران. فقد قال نائب القائد العام للحرس الثوري، حسين سلامي، الذي يتنبا بـ"سقوط النظام السعودي كتساقط قطع الدومينو وسيدفن تحت الأنهار الذي أحدثه" وربطه ما بين نظام صدام والنظام السعودي "المسار الذي يسلكه النظام السعودي مثل المسار الذي سلكه صدام في الثمانينات والتسعينات. لقد بدأ حرباً مع إيران وأعدم رجال دين بارزين ومسؤولين كباراً وقمع المعارضين، وانتهى به الأمر إلى ذلك المصير البائس".

المواطن السعودي الذي أعدمته حكومته لاتهامات تتعلق بأمنها لا يستحق كل هذه الحملة الطائفية. فعالم الدين هذا ليس إيرانياً وكان إعدامه مع عدد من مرجعياً بالإرهاب، كما أنه ليس رمزاً أو مرجعياً شعبياً. ولعل التاريخ يستحضر واقعة إعدام المرجع الشيعي العراقي محمد باقر الصدر عام 1980 من قبل نظام صدام قبيل انفجار الحرب العراقية الإيرانية، وما قبل عن عملية إيقاع مذبحة من قبل الخميني لدوافع الصراع الإيراني العربي لزمامة المرجعية حين وجه للصدر رسالة عبر إذاعة طهران العربية يناشده فيها بالبقاء في العراق لقيادة "الثورة" واستلام الحكم، مما دفع بصدام لإعدامه وشقيقته بنت الهدى، ويقال إن الوثائق الخاصة بهذا الملف أصبحت بعد الاحتلال بيد الراحل أحمد الجبلي. إن توقيت إعدام النمر ليس صحيحاً، ويبدو أن المعركة تدار بعيداً عن الاعيب والمخابرات ووسائلها، قال لي قبل أيام أحد الأصدقاء الأطباء المختصين في بريطانيا "كان ممكناً للسعودية أن تعلن بأن رجل الدين النمر مصاب بمرض عقلي وتحيله إلى أحد

مجدية، واختيار السعودية بعد نهاية العراق له أهمية، لأن إيران تواجه تحدياً أيديولوجياً من قبل السعودية لكونها حاملة لراية الإسلام عربياً وعالمياً، وإيران لا تسمح رغم صعوبة ذلك عليها لأنه يكشف أهدافها، كما أن لعبة "الأيديولوجيا الدينية والمذهبية" مؤذية لشعوب المنطقة لكنها تخدم مخططات الكبار. مراجعة ما يحصل على ضفاف الخليج العربي مهم لأنه يمس وضع شعوب المنطقة المتطلعة للاستقرار والسلام. هناك مفردات مهمة من حلقات الصراع العراقي الإيراني الذي كان حتماً لوجود نظامين قوميين في طهران وبغداد ويشكلان قطبي الصراع التاريخي القديم، وصدام حسين حين دخل الحرب كان الشعار العربي القومي هو عنوانه وليس الإسلامي الطائفي، فقد استطاع حشد أكثر من نصف مليون مقاتل شيعي قاتلوا إيران لثمانين سنوات. صدام لم يكن يملك أطماعاً في إيران، لكنه كان حالماً بالزعامة القومية، وشعر بأن الخطر دخل أبواب بغداد، ووجد أن الهجوم العسكري يكسر جموح الخميني الحالم ببغداد مثلما خليفته خامنئي يحلم اليوم بمكة، لكن ما كان مخططاً كان أكبر منه ومن معه.

مفردات الصراع السعودي الإيراني، اليوم، قد تقود إلى الصدام المسلح إذا ما سمح الكبار رغم تأكيدات الدبلوماسية السعودية باستبعاد ذلك، فالمناح شبيه بما حصل قبيل وبعد الحرب العراقية الإيرانية. الجانب السعودي يدير دبلوماسية هادئة ورصينة، رغم المآخذ على طريقة التعاطي مع الأزمة الحالية، من حيث القدرة على عدم جعل الأمور تفلت عن السيطرة. على الجانب الإيراني أوكل خامنئي لقيادة الحرس الثوري المرتبطة به إدارة المعركة السياسية والإعلامية والعسكرية إن طلب الأمر. ولا دور لوزارة الخارجية إلا في دفاعها المتأخر والفاشل عن الهجوم على السفارة السعودية في طهران والذي خسرت فيه إيران

لأنه لا توجد توقعات بصدام سعودي إيراني مسلح مباشر لأن الصدام غير المباشر حاصل عبر بوابة اليمن، إلا أن الصفحات السريعة التي تتحرك على ساحة المواجهة تشير إلى توترات حدثت بسرعة بين العراق وإيران بعيد استلام الخميني للسلطة في طهران وتخثيره باحترام شروط الضيافة عندما حصل الاتفاق الشاهنشاهي - الصدامي، وهو تاريخ مليء بالعبر يتذكره العراقيون المحبون لبلدهم أكثر من غيرهم. ليس المقصود إثارة شجون العاطفة الوطنية والعروبية في استحضار صفحة التاريخ المؤلم القريب بين العراق وإيران، لأنها حرب خلفت أكثر من مليوني ضحية من الطرفين ودماراً ما زالت آثاره قائمة ولم تهدأ النفوس بعد. كانت حرباً خدعت فيها كل من إيران والعراق، ولم تنزح مرارة كاس سم الهزيمة العسكرية الذي تجرعه الخميني بقبوله السلام إلا بعد أن تحقق الثأر بسقوط نظام صدام حسين والدولة العراقية عام 2003.

تصعب المقارنة الآن لأن المعطيات الجيوسياسية مختلفة، فإيران ليست جارة للسعودية مثلما هو العراق، والعامل الزمني ترك آثاره لصالح هيمنة إيران على المنطقة بعد سقوط العراق بيدها إلى جانب كل من سوريا والجزء الحيوي من لبنان، لكن هناك الكثير من حقائق الأيديولوجيا والتاريخ تركت بصماتها خلال الثلاثين سنة الأخيرة. فولاية الفقيه وتصدير الثورة لم يعودا مقبولين داخل إيران، وهما مرفوضان بشدة لدى الشيعة العرب في العراق. الوسائل الإيرانية القديمة وأدواتها ضد خصومها لم تعد مؤثرة اليوم، فلا شعارات "الاستكبار العالمي" أو "الموت لاميركا" عادت صالحة، هناك اكتشاف كبير، لكن حضور صيغ جديدة للإرهاب وبينها داعش خلال السنوات الأخيرة يغطي على الانكشاف الإيراني الخاسر. ومحاولة إيران بعث صيغ الصراع والحرب لتحقيق أهداف ولاية الفقيه لم تعد

علي الأمين

بيان حزب الله المعيب أضاف أن «الجماعات المسلحة التي تتخذ من مضايا رهينة لها، ولداعمي المسلحين من جهات خارجية هي من يتحمل مسؤولية ما يجري في البلدة»

يعرف حزب الله أن من شوّه صورة المقاومة هو قيادة حزب الله. صور الأطفال الذين لم يعد في أجسادهم سوى العظام والجلد، الصور التي تذكرنا بالجماعات الأفريقية نهاية القرن الفائت، هذه الصور لم تفكر لتشويه صورة المقاومة.

يتصرف حزب الله على أنّ "صورة المقاومة" هي مركز الكون. يتصرف بنرجسية الأطفال ووحشية الكبار. أصدر بياناً يرذ به على من عابوا عليه محاصرة مضايا وتجويع

مضايا

مضايا

د. ماجد السامرائي

مفردات الصراع السعودي الإيراني، اليوم، قد تقود إلى الصدام المسلح إذا ما سمح الكبار رغم تأكيدات الدبلوماسية السعودية باستبعاد ذلك، فالمناح شبيه بما حصل قبيل وبعد الحرب العراقية الإيرانية

المشاركة والتعليق: opinion@alarab.co.uk



«نؤكد على ضرورة تجديد الخطاب الديني ليناھض الفكر المتطرف والمتعصب، دور الإعلام الديني الأساسي هو نشر العلم والفكر والحث على مكارم الأخلاق».

إسماعيل سراج الدين  
مدير مكتبة الإسكندرية

«في مواجهة التطرف يتوجب إرساء فهم معاصر للدين، والرجوع إلى كتابات رواد الفكر الإسلامي الإصلاحية واستعمال المنهج المتجدد من خلال أدوات البحث المعاصر».

شوقي علام  
مفتي مصر



## الجهاد في سبيل الله.. أي جهاد؟ أي سبيل؟

كان «الجهاد» للدفاع عن النفس وتبليغ الرسالة ونصرة المستضعفين، وأصبح ينتمي إلى التاريخ؛ فيسهل على من يريد المعرفة أن يجدها بياسر الطرق، ولدى بعض الدكاتاتوريات الإسلامية، التي تنكّر حقوق الإنسان وترفض العدالة السياسية والاجتماعية، مراكز للدعوة في عواصم لا يحقها تبشير بدين أو بإلحاد، ولكن هذه النظم الاستبدادية تهتز عقيدتها لمجرد شوق غير المسلمين إلى إقامة دار للعبادة.

ورغم تطور بشري سما فوق مفهوم «الجهاد» يواصل إشغال الحرافق مجانين منهم رجل اسمه أبو إسحق الحويني. يفترض أن يعامل هؤلاء كمجرمين يحرضون على الكراهية والعنف، هؤلاء لصوص الله القائل «يا أيها الناس»، دون أن يحدد دينهم، وفي نهاية الآية نفسها قال «إن أكرمكم عند الله أتقاكم». ويعلم المجرمون مشؤهو الدين أن هذه الآية وحدها تبطل عملهم، إن كان للعاطلين عمل. ويخبو الأمل بانشغال مواطنة مصرية الآن بقضية صالح اليمين، ثم ينطفيء الأمل بإجابة سعاد صالح أستاذة الفقه المقارن بجامعة الأزهر قائلة إن أسرى الحرب من النساء هم ملك اليمين «المشروع»، للجيش أو قائده، «لكي يذلمهم. يستمتع بهم كما يستمتع بزواجته.. الآيات القرآنية مازالت موجودة ليس للتفعيل ولكن للتنفيذ إذا حصلت شروط الإسلام في هؤلاء»، في حالة النصر على إسرائيل مثلا.

https://www.youtube.com/watch?v=sOy11srPcp0&feature=share  
لم تقل الفقيهة: ماذا فعل لو انتصرت لإسرائيل، ووقعت ساؤنا «سبائا»

\* رواثي مصري

يشتهونها، ويتمنون أن يحصدوا غنائمها. لا علاقة لداعش بالقضية، فالدعشة كاملة في نفوس المرضى، ولا تقتصر على شباب داعشي مستلب قتل أمه أمام الناس وسط مدينة الرقة السورية، باسم «الجهاد في سبيل الله»، مطلع يناير 2016، لأنها طالبته بترك التنظيم. ذنب الأم أنها خافت على ابنها (20 عاما)، ونصحتها بترك التنظيم، وبدأ جهاد الابن بإبلاغ التنظيم عن أمه، فاعتقلت واتهمت بالردة. وما قام به الابن هو تنفيذ حكم في المردت وفقا للشريعة، شريعة داعش التي لا تقتصر على «تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام»، بعد تعدد منابر الدعشة، وهي تبث أحاديث منتزعة من سياقها التاريخي، «من لم يفز، ولم تحدثه نفسه بغزو، مات ميتة جاهلية».

يختلف داعش عن غيره إلا في الدرجة والسفور والثقة في الإعلان والإصرار على التنفيذ. يسهل استلهام تراث سيد قطب، وخصوصا «في ظلال القرآن» الذي نقل فقرات منه إلى «معالم في الطريق»، وقد سمعت يوسف القرضاوي يصف «في ظلال القرآن» بأنه يصعب تهذيبه لأنه «ينز تكفيرا». فعل «ينز» دال على النضج والرشح وساقط قطرات المياه حتى يصعب تجفيفها. يقول قطب في «المعالم»: إن الذين يلجأون إلى تلمس أسباب دفاعية بحثة لحركة المد الإسلامي، إنما يؤخذون بحركة الهجوم الاستشراقي، المد الإسلامي ليس في حاجة إلى مبررات أدبية له أكثر من المبررات التي حملتها النصوص القرآنية «فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة...» و«اتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله، ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون».

بذلك، قال تعالى: (إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر)». وقالت دار الإفتاء المصرية «لا يجوز لأحد من المسلمين مشاركة أهل الكتاب في الاحتفال بعيد الكريسمس ولا تهنئتهم بهذه المناسبة لأن العيد من جنس أعمالهم التي هي دينهم الخاص بهم، أو شعار دينهم الباطل، وقد نهينا عن موافقتهم في أعيادهم، دل على ذلك الكتاب والسنة والإجماع والاعتبار».

لا يصمد احتجاج «نصي» بآية من الإنجيل، أو آيات من القرآن، أمام راهن «عقلي» تجاوز بالتطور الحضاري والارتقاء الإنساني والقيم البشرية، ما سجلته الكتب المقدسة من معارف وعادات وتقاليد لم يتبدها الكتب المقدسة، ولكنها أوردتها في ما أوردت من تقاليد كانت جزءا من سياق تلك العصور، ولا ينبغي أن ترهب المستقبل إليها، وأن نمضي إلى الغد وأعيننا شاخصة إلى الوراء؛ فنتعثر ونفرح بالسقوط، ناسين أن تلك القيم أصبحت من الماضي. وفي الاستشهاد بمرونة الفقه الإسلامي يتصدر الواجهة «اجتهاد» عمر بن الخطاب حين ألغى سهم «المؤلفة قلوبهم» من نصيب مستحقي الزكاة. اجتهاد شجاع مع وجود نص قرآني صريح. تبدأ الثورة الدينية حين يعلن رجل دين، يتحلى بشجاعة عمر بن الخطاب، أن الاجتهاد فريضة ولو وجد نص، وأن فقه الواقع مقدم على فقه نقلي بعضه ينتمي إلى ماض وظروف مختلفة، وأنه لا يمكن الاحتجاج بوجود نص ديني على مكتسبات البشرية بعد إقرار موافق حقوق الإنسان، وهي شرائع بشرية يستحيل معها فرض الجزية والاستعباد وإقامة أسواق لبيع الرقيق واقتسام أسرى الحرب. لكن هذا الخطاب مازال ساريا، ويجد فيه بعض رجال الدين بضاعة رائجة لها زبائن

لا في الصفحة الأولى من فصل «الجهاد»، اختار الشيخ السيد سابق مؤلف «فقه السنة»، وهو كتاب شهير لا يخلو منه بيت تقريبا، الآية 24 من الإصحاح العاشر في إنجيل متى، «المتداول بأيدي المسيحيين»، من دون غيرها من آيات الرحمة، لكي يصدر بها فصل «الجهاد»، ويقع في 45 صفحة.

لا أدري لماذا أشار المؤلف إلى أن هذا الإنجيل متداول لدى المسيحيين؛ فالإنجيل والكتب المقدسة وغير المقدسة متداول لدى المسيحيين وغير المسيحيين. وقبل هذه الآية نقرأ وصايا المسيح لتلاميذه الإثني عشر بالزهد والحكمة «لا تقتنوا ذهبا ولا فضة ولا نحاسا... ومن لا يقبلكم ولا يسمع كلامكم فأخرجوا خارجا من ذلك البيت أو من تلك المدينة، وانفضوا غبار أرجلكم»، ولكن المؤلف اختار الآية 24 «لا تظنوا أنني جئت لألقي سلاما على الأرض. ما جئت لألقي سلاما بل سيفا. فإني (نقلها الشيخ: فإنني) جئت لأفرق الإنسان ضد أبيه والابنة ضد أمها والكنة ضد حماتها».

جاء الاستشهاد بالآية 24 من الإنجيل لتهيئة القارئ نفسيا لليقين بأن «الجهاد» فريضة دينية، لم يبدها الإسلام، بل أوصى بها نبي الرحمة أيضا. ومن المفارقات أن من يحججون بالإنجيل في هذا الموضوع، لا يبألون بإنكاره وطعن المسيحيين في عقيدتهم في مواضع أخرى، ولا يترددون في وصفهم بالكفار، ويخلون عليهم بكلمة مجاملة ولو تهنته بعبدهم، ففي 29 ديسمبر 2015، أفتت دار الإفتاء الليبية بأن الاحتفال برأس السنة الميلادية «محرم شرعا؛ لما فيه من إقرار لما عليه النصارى من شعائر الكفر، ورضى به، ويحرم على المسلم أن يرضى بشعائر الكفر أو يهني بها غيره؛ لأن الله تعالى لا يرضى

## إيمان القحطاني.. البطولة الحقيقية

يشبهن القحطاني التي لم تع قضيتها يوما، ولم يكن كالمعلم الذي حذف حسابه خوفا من الملاحقة، وأيضا لا يشبهن صديق الطيب صالح الذي لم يندم على فشل في الانقلاب، بل إنه قال لو عاد بي الزمن فلن أندم ويمكن أن أكرر التجربة، لأنه فعلها بقناعة ولم يفعلها لكي يحصد نهما جديدا اسمه الشهرة، تلك الشهرة التي أصبح الطريق إليها يمر عبر تبني أي قضية جوفاء، فقط لكسب المزيد من المتابعين، أو حتى في فرد عضلات العبارات التي تكتب في وسائل التواصل الاجتماعي. يتعبنى شخصيا وجود مثل هؤلاء، يزعجني الزعيق الأحقق طلبا للشهرة بأي ثمن دون وجود قضية حقيقية، ولا زلت حتى الآن أفتقد الإعلامية إيمان القحطاني.

\* كاتبة سعودية

ذلك أثناء الحكم بإعدام نمر النمر نشر معلم في الجيل الصناعية التي تقع شرق المملكة، وينتمي إلى المذهب الشيعي تغريدات مسيئة عن المملكة، واستهزأ بوطنه في رد له على إحدى التعليقات التي وصلت له قائلا «يا أبو أمن وأمان»، وبعد أن صور موقع أخبار الجبيل التغريد، وأنه ستتم مساءته حول ما غرد به، قام المعلم بحذف حسابه كاملا من موقع التواصل الاجتماعي تويتر، لاحقا تم فصل المعلم بعد أن تمت ملاحظة تكراره لنشر تغريدات مسيئة، لا فرق بين القحطاني السنية والمعلم الشيعي، فكلاهما أخذ نصيبه من نشر معتقداته الفكرية، الفرق أن إيمان القحطاني كانت أكثر شجاعة من المعلم الذي عمد إلى حذف حسابه بعد تصوير تغريداته. هناك في السعودية أعداد كبيرة من المثقفين والمشاركين في الأنشطة الحقوقية والمدنية، ولكن من ظهوروا على السطح ليسوا فقط فقاعات، ولكن من نطلق عليهم «المهايطلة»، معظمهم من النساء للأسف، البعض منهن يتحرش بالحكومة ليس من أجل أي حق إلا حق الشهرة لا غير، لا تتخيل أنهن

المعنوية والنفسية لهؤلاء الذين يحاربون من أجل التنوير، أو من أجل معتقداتهم التي يظنون أنها حق للدلالة على قيمة الإنسان في اكتساب الحرية الفكرية وعلى الدولة أن تستمع لهم. بالتأكيد لست ضدكم بشكل شخصي، بالتأكيد لست ضد حرية الفكر، وأكثر من ذلك، لست ممن يؤمنون بأن من يسمح لنفسه بإعلان أفكاره أمام العامة من الشعب، متحديا كل أعراف وطنه بان مكانه أن يقبع في السجن، فقط لأنه قرر، بكامل وعيه، مسؤوليته الكاملة في الإعلان عن أفكاره التي يطرحها بشفاافية دون خوف.

أفتقد حتى اليوم الكاتبة الصحفية إيمان القحطاني، التي توقفت عن التغريد منذ أبريل عام 2013 وكتبت في آخر تغريدة لها «أفعل ذلك من أجل أمي»، ويقال إن القحطاني تعرضت لضغوط من قوات الأمن في السعودية، حول تغريدات حية ونشر صور من محاكمة مؤسسي جمعية الحقوق المدنية والسياسية في السعودية محمد القحطاني وعبدالله الحمد. للعلم إيمان من المذهب السني، ومن كتبت عنهم أيضا من ذات المذهب، في مقابل

لازلت أتذكر ما قاله الروائي السوداني الطيب صالح أثناء حديثه مع صديقه الذي قاد انقلابا مني بالفشل الزريع، التقاه الطيب وساله «هل ندمت على ما قمت به؟»، فرد قائلا «لا إطلاقا، ولو صح لي أن أقوم مرة أخرى بهذا الانقلاب لقمتم به»، فتأجج الطيب من ردة فعل صديقه السياسي، الذي لم يكن ليتوانى عن تكرار تجربته أكثر من مرة، وهذا ما يمكن لنا تسميته بالفقاعات الشخصية، والقدرة على التمسك بالمبادئ مهما كانت خطورتها. الفكر لا يحتاج منا إلا وعيا داخليا عميقا، والإصرار عليه وعدم التهاون بالمبادئ التي نؤمن بها وتقديسها، كما تقديس تراب أوطاننا، في نهاية الأمر جميعنا دون استثناء، لدينا همومنا وأمالنا والكثير من المبادئ الحياتية. ليس ضروريا أن تكون سياسيا أو ناشطا حقوقيا لكي تصبح متفاعلا مع ما يحدث في مجتمعك، الأهم أن تملك دستورك الشخصي. مقدمة مقالي بالتأكيد لم تات عبثا لأذكر قصة بقيت متناثرة منها منذ مراهقتي القديمة حتى هذه اللحظة التي تطرق فيها أصابعي العشرة الكيبورد لكي أدون مقالي عن القيم

## أيديولوجيات سوداء وتدمير استباقي لاستدعاء المخلص

تبنت حتميتها طائفة الإنجليبين الجدد أو البروتستانت، إذ لم تبق هذه الفكرة حركا على قساوسة الدين إنما شملت العديد من سياسيينهم الذين استعدوا لخوضها في الشرق الأوسط وجرى التمهيد لها عبر تحديد الأعداء والتجهيز لقتالهم، فبشر رونالد ريغان عام 1980 «إننا قد نكون من الجيل الذي سيشهد معركة هرمجدون»، واستخدمها جورج بوش في حربته على العراق للقضاء على «ياجوج وماجوج»، وفي التصعيد بين أميركا وإيران نحو حرب نووية مثلت بالنسبة للطرفين جزءا من معركة النهاية التي تمهد لقدم المسيح والمهدي المنتظر.

رغم أن ظهور المهدي من اليقينيات المقدسة للسنة والشيعية، إلا أنه اتخذ صيغة إلزامية لدى الأغلبية الشيعية، ومثلت حتمية المعركة المقدسة أساسا استراتيجيا نتيجة المزج بين الديني والسياسي الذي قامت عليه الدولة الإسلامية الإيرانية الساعية لإيقاد نار هذه الحرب استعجالا لظهور المهدي عبر التعبئة المذهبية وانتشار الميليشيات الشيعية في العديد من المناطق، وباستغلالها تداعيات الاحتلال الأميركي للعراق، وتدخلها في الوضع السوري الذي شكل دائرة من الصراع الطائفي والعرقي، التي تبدو لإيران كهدف يمهد لحقبة الظلام والحرب الكبرى فالمهدي، محمد بن الحسن العسكري، الذي يعقدون الأمل عليه للانتقام من «خصومهم»، لن يعود إلا بعد أن ينتشر في الأرض الفساد والقتل ليخوض حربا كبرى في الشام. وتماشيا مع أحداث نهاية الزمان فإن «داعش» الذي لا يشكل عدد أفرادها 0.01 بالمئة من المسلمين إلا أنهم يعتقدون بأنهم يمثلون

\* كاتبة ورسامة سورية

لا تعتبر عقيدة انتظار المخلص من المعتقدات القديمة لدى البشر، إذ تجسد في رمز ينشر العدل ويستقطب أحلام الناس في الانتعاق من الظلم والاستبداد، فكان النيل وتموز وراما كريشنا وبودا وواردشت، قد شكلت في الأديان السماوية مفصلا هاما في انتظار تحول جذري ينتقل فيه العالم من وضع قائم يتسم بالظلم والفساد، إلى وضع تسوده العدالة والسلام.

استمرت هذه العقيدة وباتت محط اهتمام الاستراتيجيين والسياسيين مع ما يحدث في المنطقة العربية التي شكلت بالنسبة إلى الأديان السماوية مركزا لعودة المخلص أو المهدي. ورغم تعدد الأسباب في ما تعيشه المنطقة من إيقاع العنف والظلم، فإن البعد العقائدي لا يمكن تجاهله فهو يشكل محركا خفيا للكثير من أحداثنا، إذ يتم الاستناد عليه في ما يتم تفصيله من معطيات تشبيه، بشكل أو بآخر، ما قيل عن نبوءات نهاية الزمن وحرب الخير والشر والتي تم توظيفها سياسيا واستراتيجيا لدى ثلاثة أطراف متنازعة تسعى لتغيير الخرائط بما يناسبها خصوصا في ما يسمى بلاد الشام التي تشكل بوابة الصراع الكبير.

من المستغرب أن بداية التوظيف لهذه النبوءات كانت في الغرب العلماني الذي ساهم في قيام الكيان الصهيوني كوعد إلهي للنبي إبراهيم في أرض فلسطين التي ستكون حسب التوراة هي المهدي لقيام معركة اليوم العظيم أو «هرمجدون، تل مجدو»، وظهر أو عودة المسيح المخلص، والتي شكلت نقطة الالتقاء بين التوراة والإنجيل، والتي بشر بها «إنجيل متى، وفي رؤيا يوحنا والتي

سعد القرش



تبدأ الثورة الدينية بحق حين يعلن رجل دين، ويتحلى بشجاعة عمر بن الخطاب، أن الاجتهاد فريضة ولو وجد نص، وأن فقه الواقع مقدم على فقه نقلي بعضه ينتمي إلى ماض وظروف مختلفة

سارة مطر



القحطاني تعرضت لضغوط من قوات الأمن في السعودية، حول تغريدات حية ونشر صور من محاكمة مؤسسي جمعية الحقوق المدنية والسياسية في السعودية محمد القحطاني وعبدالله الحمد

هوازن خداج



المتطرفون في كافة الأيديولوجيات الدينية استفادوا من استحضر المقدس والمفهوم العقائدي المتجزر لعودة المخلص أو المهدي في القيام بأعمال فظيعة لتصعيد الصدام وحرق المراحل استدعاء لنهاية العالم وآخر الزمان

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«السياحة تراجعت في مدينة شرم الشيخ، في الفترة الأخيرة، بنسبة كبيرة جدا وصلت إلى ما بين 80 و85 بالمئة من نسبة السياح مقارنة بالأعوام السابقة خلال نفس الفترة»، خالد فودة محافظ جنوب سيناء



«الأزمة العالمية مردها تحول الاقتصاد لنمط جديد من التطور، فالإنتاج سابقا كان يعتمد على تصنيع الأشياء المادية، أما الآن فإنه يعتمد على التكنولوجيا المعلوماتية»، سيرجي كlashنكوف النائب الأول لرئيس لجنة الاقتصاد في مجلس الشيوخ الروسي

## الجزائر تغامر أخيرا بشد أحزمة التقشف

● مصطفى زبدي لـ «العرب»: البلاد تشهد انفلاتا غير مسبوق في الأسعار ● توقعات بانكماش صندوق الإيرادات في 2016



### كفي فقرا

شهدت ارتفاعا في أسعار النفط من استثمار أكثر 500 مليار دولار في ثلاث خطط خماسية، لكن تراجع سعر البرميل، يجعل من الصعب الاستمرار في الخطة الخماسية (2014-2019) لاستثمار 260 مليار دولار التي وعد بها بوتفليقة.

وتوقع الخبير الاقتصادي والوزير الأسبق بشير مصطفي أن ينكمش صندوق ضبط الإيرادات إلى 21 مليار دولار في نهاية 2016 مقابل حوالي 60 مليار دولار في بداية 2015. وتمكنت الحكومات المتعاقبة فترة حكم الرئيس الحالي خلال السنوات الماضية، التي

والخدمائية، دون التفكير في تبعات ذلك. وأكد في تصريح لـ «العرب»، الإثنين، أن البلاد «تشهد فوضى غير مسبوقة في رفع أسعار المواد الاستهلاكية، حيث استغل البعض فرصة تمرير قانون الموازنة العامة للعام الحالي، للرفع من الأسعار دون أي مراعاة للقدرة الشرائية للجزائريين». ويشن نشاط عبر الشبكات الاجتماعية حملة لمقاطعة شركات الاتصالات التي قررت رفع أسعار الاتصالات اللاسلكية والإنترنت بنسبة مئة بالمئة، ودعوا إلى عدم إجراء أي اتصالات، اليوم الغد، لمدة خمس ساعات، من أجل دفع المتعاملين إلى إعادة النظر في الزيادات المقررة.

وانتقلت موجة الغضب أيضا إلى موزعي الحليب الذين دخلوا في إضراب للمطالبة بمراجعة هامش الربح على مادة مدعومة من ميزانية الدولة ولم تسعها أي زيادة منذ أكثر من عشر سنوات، لكن الأمر لا يخلو من سبب سبب.

وبحسب تقرير حول الوضع الاقتصادي للبلاد، الذي كشف عنه محافظ بنك الجزائر المركزي محمد لكصاصي، الأربعاء الماضي، فإن احتياطات الجزائر من العملات الأجنبية انخفضت بأكثر من 32 مليار دولار خلال الفترة الممتدة من سبتمبر 2014 إلى الفترة نفسها من العام الماضي.

وانتقلت الاحتياطات من 185 مليار دولار إلى 152 مليارا خلال هذه الفترة، في نتيجة مباشرة «لتأثير الصدمة الخارجية بعد تراجع الكبير والمتواصل لأسعار النفط في الأسواق الدولية»، بحسب لكصاصي.

ويتوقع لكصاصي الذي يرأس جمعية «مساعدة المصدرين»، أن تنتهي سنة 2016 باحتياطي عملة لا يتعدى 100 مليار دولار. وقال «نحن نتجه مباشرة نحو كارثة، فالعجز في الميزانية يبلغ 40 مليار دولار ولا نعرف كيف نسدده، في ظل تراجع المستمر لموارد صندوق ضبط الإيرادات».

وصندوق ضبط الإيرادات هو صندوق سيادي يتم تمويله من الفرق بين سعر النفط الحقيقي والسعر المرجعي (37 دولارا)، الذي على أساسه يتم إعداد ميزانية الدولة. وتعتمد عليه الحكومة لتمويل العجز في الميزانية.

الجزائر تشهد نقاشات مطولة حول مستقبل اقتصادها المعتمد كليا على تصدير البترول، فالتخوفات في دوائر صنع القرار منصبة على صدمة مشابهة لسيناريو 1988، ومنذ أربع سنوات تشهد البلاد تراجعا في المؤشرات الاقتصادية، ما دفع الخبراء إلى التحذير من عواقب انخفاض أسعار البترول في الجزائر على المدى البعيد.

### صابر بليدي

الجزائر- تنتظر الجزائريين أيام صعبة مع بداية السنة الجديدة ودخول الزيادات في أسعار الوقود والغاز والكهرباء حين التطبيق، ما يؤثر مباشرة في أسعار السلع الأخرى، وذلك في إطار تدابير اتخذتها الحكومة لمواجهة انهيار أسعار النفط. وأجبرت الأزمة المالية الخائفة جراء ذلك التراجع، المسؤولين الجزائريين على اتخاذ تدابير تقشفية مست عقود الموظفين غير الدائمين في المؤسسات الحكومية، وخفض الإنفاق وإلغاء العديد من المشاريع.

وتسبب انخفاض المصدر الأول لتمويل الميزانية، بخسارة الجزائر نصف عائداتها الخارجية في 2015. ومنذ بداية هذه السنة، بدأ الجزائريون في مراجعة ميزانياتهم العائلية، خصوصا بعدما أدركوا أن أسعار الوقود ارتفعت بنسب وصلت إلى 40 بالمئة.

باتي ذلك، فيما أظهر تقرير حديث صادر عن البنك الدولي، أن عدد الفقراء في الجزائر ارتفع إلى 9 ملايين شخص، مقارنة مع ثمانية ملايين شخص في تقديرات سابقة، لافتا إلى أن 20 بالمائة منهم، ينفقون أقل من 4 دولارات فقط يوميا.

وأوضح التقرير أن الجزائريين ينفقون أكثر من 17.5 مليار دولار أي أكثر من ثلث أرواحهم في الغذاء ما يعادل 44 بالمئة من السكان، يلي ذلك قطاع السكن بحوالي 20 بالمئة.

وكان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة قد أقر بعمق الأزمة الاقتصادية. وقال قبل أيام إن «الأزمات الاقتصادية الخائفة التي

### خبراء اقتصاديون جزائريون

يتوقعون أن تنتهي سنة 2016

باحتياطي عملة لا يتعدى 100

مليار دولار

### باختصار

نجح بنك الخليج الأول في الإشراف على صفقة مجموعة «أن أم سي» للرعاية الصحية والتي استحوذت من خلالها على حصة 51 بالمئة من مركز فقيه للخصوبة وبلغت قيمتها 189 مليون دولار.

أقر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن العقوبات الاقتصادية الغربية المرتبطة بالأزمة الأوكرانية تؤثر «بشكل ملحوظ» على روسيا، لكنه قال إن أكبر الأضرار ناجمة عن انخفاض أسعار الطاقة.

هبطت أسعار النفط العالمية، أمس، بأكثر من 2 بالمئة، ليقرب سعر مزيج برنت من حاجز 32 دولارا للبرميل مع أقول آفاق الطلب جراء التباطؤ الاقتصادي في الصين واستمرار تخمة المعروض.

ستوقف شركة «جونبير» نيتوروكس عن استخدام شفرة أمنية قال محللون إن وكالة الأمن القومي الأميركية، تقف وراء تطويرها حتى تقوم بعمليات تنصت من خلال المنتجات التكنولوجية.

رفع العراق سعر البيع الرسمي لشحنات فبراير من خام البصرة الخفيف المتجهة إلى آسيا بمقدار 0,65 دولار، ليصل إلى متوسط أسعار خامي سلطنة عمان ودبي ناقصا 2,80 دولار للبرميل.

قال مصدر مطلع بتجارة النفط إن الكويت حددت سعر البيع الرسمي لنفطها الخام إلى المشتريين الآسيويين في فبراير بما يقل 3,05 دولار للبرميل عن متوسط أسعار خامي سلطنة عمان ودبي.

للمشاركة والتعليق: business@alarab.co.uk

## الجفاف يقنع الدول الأفريقية باللجوء للمحاصيل المعدلة وراثيا

المعدلة وراثيا قد تكون مقاومة لآفات في البداية، إلا أن هذه المقاومة قد تنهار مع الوقت. كما أثرت قلة الأمطار على أجزاء من إريتريا وجيبوتي والسودان والصومال، ولكن التركيز يميل نحو إثيوبيا. ويرجع ذلك جزئيا إلى الربط السطحي بين ما يحدث حاليا ومجاعة عام 1984، ولكن أيضا لأن أعداد المحتاجين كبيرة جدا.

وحتى من دون ظاهرة «النينيو» يحتاج حوالي 3.2 مليون صومالي إلى المساعدات المنقذة للحياة ودعم سبل العيش، في ظل نزوح أكثر من 1.1 مليون شخص داخل البلاد.

وحظر عدد كبير من الدول الأفريقية المحاصيل المعدلة وراثيا بزعم أنها تنقل العدوى إلى نباتات أخرى وتلوث البيئة وقد تكون لها آثار صحية غير معروفة على الإنسان على المدى الطويل.

من الروايات الشائعة لترويج المحاصيل المعدلة وراثيا أنها تساعد في تخفيف الفقر والجوع رغم مخاطرها الصحية، وبسبب عدة ظواهر مناخية التجأت دول أفريقية أخيرا إلى الاعتماد على هذه المحاصيل. ويقول المراقبون إن الهندسة الوراثية في المجال الزراعي تمثل حلا حقيقيا لتحقيق الأمن الغذائي في القارة.

ويعاني أكثر من 30 مليون شخص من «انعدام الأمن الغذائي». وقد كان إنتاج الذرة في جنوب أفريقيا يعرض تقليديا العجز الإقليمي، ولكن البلاد أعلنت عن انتشار الجفاف في خمس ولايات العام الماضي، كما انخفض الإنتاج بنسبة 30 بالمئة.

وفي حين تعتبر زامبيا إحدى الدول الأكثر تضررا الآن، وبعد أشهر من قلة الأمطار، لجأت إلى تحديد حصص التيار الكهربائي للمواطنين والصناعات على حد سواء. بينما تقول زيمبابوي إنه على الرغم من أن المحاصيل

جوهانزبيرغ - اضطرت دول أفريقية بعد موجة الجفاف الشديد التي ضربت عدة مناطق من القارة السمراء، وأدت إلى خسارة فادحة في المحاصيل الزراعية، إلى أن توافق على التعويل على المحاصيل المعدلة وراثيا لتحسين الحصاد وتقليل الاعتماد على استيراد الحبوب. وتكتسب ظاهرة «النينيو» هذا العام قوة مطردة منذ شهر مارس الماضي. ويتوقع أن تكون هذه واحدة من الأحداث الأكثر شدة على الإطلاق، إذ يحذر مكتب الأمم المتحدة المسؤول عن تنسيق المساعدات الطارئة «أوتشا» من أن «الملايين سيتأثرون» بها.

وتشير عدة منظمات دولية أن البلدان الأكثر تضررا من ذلك هذا العام هي أنغولا وجنوب أفريقيا وبوتسوانا وزامبيا وزيمبابوي وليسوتو وسوازيلاند وموزمبيق.

ويحتتمل أن يواجه سكان جنوب القارة ومنطقة القرن الأفريقي، وإلى حد أقل في شرق أفريقيا، اختبارا أكثر صعوبة للعام الثاني على التوالي باعتبار وأن 80 بالمئة منهم يعتمدون على الزراعة.

وتعتبر المناطق المدارية هي الأكثر تضررا. فالمناطق القريبة من خط الاستواء ليست فقط أكثر عرضة للظواهر المناخية الشديدة مثل الفيضانات أو الجفاف، ولكن صغار المزارعين لا يملكون الموارد اللازمة لمواجهة التغيرات المناخية، بحسب ما نقلته شبكة الأنباء الإنسانية عن فرانك ريجسبرمان، رئيس المجموعة الاستشارية العالمية المتخصصة في البحوث الزراعية.

وتقول وكالة «اوكسفام» للإغاثة إن 10 ملايين شخص غالبيتهم يعيشون في أفريقيا يواجهون خطر الجوع بسبب الجفاف. وأدى هذا إلى تسليط الضوء على المحاصيل المعدلة وراثيا خاصة الذرة وهو من المحاصيل الذي تزرعه وتستهلكه غالبية دول جنوب الصحراء. وفاقت «النينيو» من موجة الجفاف التي امتدت إلى جنوب أفريقيا أكبر منتج للذرة في القارة السمراء وجاعت بعد موجات الجفاف التي حدثت العام الماضي وأثرت على دول امتدت من زيمبابوي إلى مالوي.



النينيو يسرق سلة غذاء الفقراء



«اجتماع وكلاء وزارات المالية العرب في أبوظبي غدا يهدف إلى تنسيق الرؤى للارتقاء بالمنظومة المالية العربية وتطويرها لتعكس تطورات مواظنها».

يونس حاجي الخوري  
وكيل وزارة المالية في الإمارات

«التذبذبات الأخيرة في السوق الأجلة للريال السعودي ناتجة عن تصورات غير صحيحة والسعودية تؤكد ثبات سياستها في ربط الريال بالدولار الأميركي».

فهد المبارك  
محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي



## الرياض ترسم ملامح إدراج أسهم أكبر شركة نفطية في العالم

● خطط لبيع أسهم في أنشطة المصعب وليس المنبع ● التركيز على بيع بعض حصص أرامكو في شركات أجنبية



نظرة أوضح إلى المستقبل



جون سفاكياناكيس:  
إنها جزء من موجة إصلاح  
عملقة في مسعى لتغيير  
بنية الاقتصاد

ويقول مصرفيون إن أي عملية بيع لأصول في أرامكو قد لا تتجاوز في البداية عدة مليارات من الدولارات.

لكن محللين يقولون إن الحكومة عازمة على المضى في بيع الأسهم ليس مجرد جمع الأموال، وإنما لتنويع مصادر الدخل بعيدا عن إنتاج النفط الخام وتمكين القطاع الخاص من الاضطلاع بدور أكبر.

وقال جون سفاكياناكيس الاقتصادي المقيم في الرياض «هذا جزء من موجة إصلاح عملقة في السعودية... في مسعى لتغيير بنية الاقتصاد».

الفوز بنصيب من عمليات التكرير بالسعودية بالسعر المناسب.

لكن الحساسيات السياسية قد تؤثر على أي عملية بيع، حيث جرى تقليديا بيع أسهم الشركات الحكومية بأسعار مخفضة للمستثمرين السعوديين فقط كوسيلة لاقتسام الثروة.

ومن المرجح أن تدرج الأسهم في السوق السعودية وأن تقتصر على المستثمرين المحليين، رغم فتح السوق للاستثمار الأجنبي المباشر العام الماضي، وسيضطر الأجانب لشراء الأسهم من السوق الثانوية.

وتعرضت سوق الأسهم السعودية التي تبلغ قيمتها الرأسمالية 570 مليار دولار لضربة قوية بفعل الهبوط الشديد في أسعار النفط، وانخفض حجم التداول فيها إلى أدنى مستوى في 4 أعوام، وبالتالي فإنها ليست في وضع يسمح باستيعاب دفعة جديدة كبيرة من الأسهم.

وتشمل عمليات أرامكو 3 مصاف عملقة داخل السعودية هي ساسرف وسانرف وياسرف، وهي مشاريع مشتركة مع رويال داتش شل وإكسون موبيل وسينوبك الصينية على التوالي.

كما تملك أرامكو حصص أس.أويل في كوريا ومصفاة فوجيان المملوكة للصين وإكسون موبيل، إضافة إلى موتيفا في الولايات المتحدة وهي مشروع مشترك مع شل.

وقال الأمير محمد إنه يتوقع اتخاذ القرار بشأن خصخصة أرامكو «خلال الشهور القليلة القادمة». لكن بيع الأسهم سيستغرق على الأرجح وقتا أطول بكثير لأنه سيخضع على إعادة هيكلة أرامكو.

ومن الممكن أن يواجه بيع الأسهم في المشروعات المشتركة مشكلات إذا لم يوافق الشركاء الأجانب، الذين يجري التشاور معهم حاليا، وربما يحرص المستثمرون على

خطت السعودية خطوة كبيرة نحو رسم ملامح التحول الكبير في سياستها المالية والاقتصادية بالإعلان عن بعض ملامح خططها لإدراج بعض أسهم شركة أرامكو، أكبر شركة نفطية في العالم، في محاولة لرفع كفاءة الاقتصاد وزيادة قدرته التنافسية.

الرياض - كشف مصدر مطلع أن السعودية تدرس بيع أسهم في مشروعات للتكرير مع شركات نفطية أجنبية، لكنها لن تعرض حصصا للبيع في أنشطة التكرير وعمليات إنتاج النفط الخام لشركة أرامكو السعودية النفطية الحكومية العملاقة.

وأكد أنه تم إبلاغ بعض المديرين في أرامكو بأن الشركة تتطلع إلى إدراج أسهم في «وحدات تابعة مشتركة في أنشطة المصعب» في داخل المملكة وخارجها.

وذكر أن من بين الخيارات المطروحة، إنشاء شركة قابضة تجمع حصص أرامكو في الوحدات التابعة المشتركة في أنشطة المصعب. وأضاف أن أسهم الشركة الأم لن تعرض للبيع. وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه نظرا لحساسية الموضوع إن «الشركة القابضة هي التي يمكن إدراجها وليس أرامكو نفسها». واجتاحت موجة هائلة من التكهنات سوق الطاقة العالمية منذ أن أشار ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في مقابلة مع مجلة ذا إيكونوميست الأسبوع الماضي إلى أن السعودية تدرس بيع أسهم في أرامكو في إطار خطة للخصخصة لجمع أموال في ظل هبوط أسعار النفط.

وأصدرت أرامكو أكبر بيان مقتضب يوم الجمعة قالت فيه إنها تدرس خيارات مختلفة للإدراج في أسواق المال.

وأضافت في البيان أنها «بدأت منذ فترة بدراسة عدة خيارات لإتاحة الفرصة أمام شريحة واسعة من المستثمرين لتملك حصة مناسبة من أصولها مباشرة أو من خلال طرح حزمة كبيرة من مشاريعها للاكتتاب في عدة قطاعات وبالذات قطاع التكرير والكيماويات». وتقدر احتياطات أرامكو بنحو 265 مليار برميل من النفط الخام وهو ما يزيد على 15 بالمئة من إجمالي احتياطات النفط العالمية.

وإذا تم طرح أسهمها للبيع فستكون أول شركة مدرجة تبلغ قيمتها أكثر من تريليون دولار بحسب تقديرات محللين.

لكن مصادر قريبة من أرامكو قالت إن ضخامة حجمها والسرية المحيطة بها بوصفها الأداة الرئيسية لسياسات النفط السعودية تعني أن بيع حصة في الشركة الأم، ليس موضع بحث جدي.

وتتجه السلطات إلى تسريع وتيرة خطط جرى العمل عليها على مدى سنوات لبيع أسهم في جزء من إمبراطورية أرامكو الهائلة للتكرير والبتروكيماويات والتي تقدر قيمتها وحدها بعشرات من المليارات الدولارات.

وهناك سابقة للبيع بالفعل هي شركة رابع للبتروول والبتروكيماويات (بتروراغ) وهي مشروع مشترك بين أرامكو وسوميتومو اليابانية للكيماويات، وتبلغ حصة كل منهما فيها 37,5 في المئة. وتم إدراج أسهم بتروراغ بطرح عام أولي في بورصة الرياض عام 2008.

وقال الخبير الاقتصادي عصام الزامل إن «الأولوية القصوى هي طرح عام أولي لأنشطة المصعب... ستكون هدفا سهلا».

ولم يتضح أي المشروعات التي ستطرح أسهمها للبيع، لكن هناك مجموعة واسعة من المشروعات المرشحة إذ أن أرامكو والوحدات التابعة لها تملك بالكامل أو لها حقوق ملكية في طاقة تكرير تبلغ أكثر من 5 ملايين برميل يوميا.

### ملامح خطط إدراج أسهم في أرامكو

- ▲ أسهم الشركة الأم لن تعرض للبيع
- ▲ عرض حصص أرامكو في شركات أجنبية
- ▲ إدراج بعض أسهم شركات التكرير المحلية
- ▲ إنشاء شركة قابضة لجميع أنشطة المصعب
- ▲ الخطط تتطلب إعادة هيكلة أرامكو

### باختصار

▲ أعلن بنك المغرب المركزي أمس أن صافي احتياطاته من العملات الأجنبية ارتفع في نهاية العام الماضي بنسبة 23.5 بالمئة مقارنة بمستويات نهاية عام 2014 ليصل إلى نحو 22.6 مليار دولار.

▲ أكدت مصادر نفطية أن السعودية أبقّت على مستويات إنتاجها المرتفعة من النفط دون تغيير يذكر في ديسمبر عند 10.144 مليون برميل يوميا في إطار سياسة المحافظة على حصتها في الأسواق.

▲ قال رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي عبدالرحمن الحميدي إن التمويل الإسلامي نما سنويا بنسبة تصل إلى 20 بالمئة منذ عام 2000 وتوقع استمرار وتيرة النمو في السنوات المقبلة.

▲ منحت شركة الدار العقارية عقدا بقيمة 545 مليون دولار لشركة أرابتك المتخصصة في تنفيذ المشاريع الهندسية والإنشائية لبناء 1017 فيلا سكنية ضمن مشروع «ويست ياس» في أبوظبي.

▲ قرر مصرف الإمارات المركزي أمس إلغاء ترخيص مكتب صرافة لمخالفته تعليمات وأنظمة مواجهة غسل الأموال. وأكد أنه لن يتعاون مع المؤسسات المالية المخالفة لأنظمتها وتعليماتها.

▲ أكد الجهاز المركزي للإحصاء في السودان أمس أن معدل التضخم السنوي في البلاد تراجع في ديسمبر إلى نحو 12.58 بالمئة مقابل 12.8 بالمئة في القراءة المعدلة لشهر نوفمبر الماضي.

## تسهيلات سعودية لتوفير الوقود لمصر لمدة 3 أشهر

البالغ عدد سكانه أكثر من 90 مليون نسمة، من مصدر صاف للطاقة إلى مستورد صاف لها خلال السنوات القليلة الماضية.

والسعودية أكبر مصدر للنفط في العالم، وداعم رئيسي للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. وقدمت إلى جانب الإمارات العربية المتحدة والكويت مساعدات بمليارات الدولارات لمصر، منذ عزل الرئيس محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين في يوليو 2013.

وتحتاج مصر شهريا لاستيراد نحو 500 ألف طن من السولار ونحو 160 ألف طن من البنزين و220 ألف طن من المازوت بجانب شحنات من الغاز المسال.

في هذه الأثناء، أكد وزير البترول المصري طارق الملا أمس أن انخفاض أسعار النفط سيقصص دعم بلاده للوقود إلى نحو 7 مليارات دولار، من حوالي 7.9 مليارات مستهدفة بنهاية السنة المالية التي تنتهي في يونيو.

وكان الملا قد أكد لوكالة رويترز في وقت سابق من الشهر الجاري أن فاتورة واردات بلاده من المواد البترولية انخفضت إلى 400 مليون دولار شهريا من 650 مليون دولار أي بنحو 38.5 بالمئة شهريا مع تراجع أسعار النفط العالمية.

وتعاني مصر من ارتفاع فواتير الطاقة بسبب الدعم الكبير للوقود، الذي حول البلد

السعودية أكدت أنها ستوفر احتياجات مصر من المشتقات النفطية لثلاثة أشهر، من خلال تسهيلات في السداد وبفائدة تصل إلى واحد بالمئة. ولم يخض المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه في المزيد من التفاصيل بشأن المساعدات الجديدة.

وكان العاهل السعودي قد أصدر توجيهات في ديسمبر الماضي بزيادة استثمارات السعودية في مصر لتتجاوز 8 مليارات دولار، والإسهام في توفير احتياجات مصر من البترول لمدة خمس سنوات، إضافة إلى دعم حركة النقل في قناة السويس من قبل السفن السعودية.

القاهرة - كشفت وزارة البترول المصرية أمس أن السعودية تعهدت بتزويد بلادها باحتياجاتها من المواد البترولية لمدة 3 أشهر، اعتبارا من بداية شهر فبراير المقبل، بتسهيلات في السداد.

وقال مسؤول في الوزارة على هامش اجتماع لغرفة التجارة الأميركية في القاهرة إن

طارق الملا:

تراجع أسعار النفط أدى إلى انخفاض واردات الوقود بنسبة 38.5 بالمئة



### أسبوع أبوظبي للاستدامة يبحث عن طاقة المستقبل

أبوظبي - تتجه أنظار العالم إلى انطلاق فعاليات أسبوع أبوظبي للاستدامة في 16 يناير الجاري، الذي من المتوقع أن ينقل الجهود العالمية للتحول نحو الطاقة المتجددة، ومتابعة ما تم التوصل إليه في قمة المناخ في باريس في الشهر الماضي.

ويجمع الحدث السنوي نخبة من صناعات القرار والسياسيين وقادة مجتمعات الأعمال والباحثين الأكاديميين لبحث الخطوات العملية لمواجهة التحديات الملحة التي تواجه العالم، والتي تشمل التنمية المستدامة وتبني الطاقة المتجددة وتحقيق الأمن المائي والخروج بحلول اقتصادية مجدية يمكن للقطاع الخاص تطبيقها.

ويتمحور أسبوع أبوظبي للاستدامة الذي تستضيفه مبادرة أبوظبي متعددة الأوجه للطاقة المتجددة (مصدر) حول عدد من المحاور الرئيسية وهي تطوير السياسات والقيادة وتعزيز الأعمال ونشر التوعية والتعليم والابتكار.

وقال سلطان الجابر وزير الدولة الإماراتي إن النهوض بالتنمية المستدامة أصبح جزءا أساسيا من خطط الإمارات لتعزيز النمو الاقتصادي وتنويع مصادر الدخل وبناء رأس المال البشري.



لاري بارا الرئيسة التنفيذية لشركة جنرال موتورز ومساعدتها مارك ريبوس قدما أمس طراز شيفروليه بولت إي في خلال افتتاح معرض أميركا الشمالية للسيارات في مدينة ديترويت في الولايات المتحدة.



«المثقفون ورجال القانون والتعليم ورجال الدين عليهم أن يكثفوا جهودهم للقضاء على ظاهرة النار في الصعيد، فهذه وضمة سينة لمصر في هذا العصر».

صابر حارس  
أكاديمي وباحث اجتماعي مصري

«لجنة المصالحات في مؤسسة الأزهر تقوم بعمل دؤوب حول إنهاء الصراعات القائمة بين العائلات في مسألة النار وفي ذات الحين تبحث لها عن حلول دائمة».

أحمد الطيب  
شيخ الأزهر



# أضداد

## القضاء على النار في صعيد مصر: جلسات علاج الثقافة بمسكنات أمنية

يجعلها في عزلة دائمة عن المقرات الحضرية والمدنية الكبرى التي لا توجد فيها هذه الظاهرة، كما يعتبر الانقطاع المبكر عن الدراسة وانتشار الأمية من الأسباب العميقة لظاهرة النار في الصعيد المصري.

وفي الأيام الأخيرة، عاد موضوع معالجة النار والقضاء عليه كظاهرة متوحشة في المجتمع مع تصريحات مدير الأمن في محافظة سوهاج أحمد أبو الفتوح (أعلى جهة أمنية في المحافظة) الذي أكد على أنه قادر على إنهاء هذه الظاهرة في سنة 2016.

وأكد أبو الفتوح أن سوهاج محافظة تفتقر إلى جهود علماء الدين وأصحاب الرأي لفض النزاعات والخصومات الثارية، وهناك بعض الخصومات التي يرغب الطرفان المتنازعان في إنهاؤها ولن يجدا من يقوم بذلك، مُشيراً إلى أن ملف الخصومات الثارية وإنهاؤها بالمصالحات يأتي على قمة أولوياته. وفي المقابل، لا تزال هذه الظاهرة منتشرة رغم عزم القيادة الأمنية والسياسيين القضاء عليها، نظرا لغياب القانون وقوة الدولة وادعاء رجال الأمن المشرفين على مناطق انتشار النار بأنهم سيقضون على هذه الظاهرة.

وتعتبر هذه العوامل أهم أسباب انتشار ثقافة النار الجاهلية، فالمحاكم الوضعية في مصر لا تأخذ بمبدأ قتل من قتل، ولكنها تحكم بالإنشغال المؤبد بعد وقت منهك وطويل ونادرا ما تحكم بالإعدام لعدم توافر الأدلة، وهو ما يجعل منها أداة لا قيمة لها في تحقيق معنى العدالة (أو القصاص) وهذا ما زاد من توتر الوضع وزيادة معدل هذه الجريمة.

فيما تزداد العمليات ضراوة كلما اتجهت جنوبا، وخصوصا في محافظة قنا التي تشهد على فترات متباعدة أزمات عنيفة بين أكبر قبيلتين فيها، الهوارة والأشرف، وبعضها أزمات استمرت ما يقرب القرن، وتطورت المواقف بين العائلتين فيها إلى درجة "إعلان الحرب" رسميا وكانهما دولتان.

ويختار الشخص الذي ينوي القصاص وفق تلك العادة المبنوذة ضحيته بعناية فائقة، وينطلق هذا الاختيار من اعتقاد أشبه بالقانون بأنه يجب استهداف "أكبر رأس وأفضله في العائلة المطلوب النار منها، وفي أحيان كثيرة تكون "رؤوس عدة" في مقابل رأس واحد.

وقد لاحظ الباحثون في السوسيوولوجيا أن جرائم النار في مصر تزداد خلال شهري يوليو وأغسطس بنسبة 35 في المئة مع ارتفاع أعواد الذرة في الحقول، وبنسبة 26 في المئة في شهر أبريل مع بداية موسم الحصاد، لأن الفلاحين يبيعون المحاصيل ويستطيعون بثمنها شراء الأسلحة الأوتوماتيكية وتوكيل المحامين للدفاع عن أبنائهم بعد ارتكاب الجريمة.

ويقول الخبراء إن مسألة النار في تلك المناطق مشكلة معقدة جدا، إذ يعتبر البعض ممن تخلوا عن رد جرائم القتل بالنار بمنوذين وغير مقبولين في النسج الاجتماعي لتلك القبائل "لأنه عليهم نار ولم يأخذوه"، وقد أدى بالعديد من العائلات إلى ترك مناطقهم وتغيير مقرات سكنهم ليس سوى لأنهم مطالبون بنار لا يريدون تنفيذها. فالأمر يعود إلى أسباب عديدة في بقاء وتوارث هذه العادة القاتلة، فالحلول الاقتصادية والتنموية ضعيفة في تلك المناطق، ما

لا تقول أبحاث عديدة قدمت لدراسة مشكلات المجتمع المصري، إن النار جريمة حصدت على مدى السنوات الماضية في مصر أرواح المئات في جنوب البلاد، حتى أن باحثين متخصصين يقولون إن ضحاياها فاق عددهم ضحايا كل الحروب التي خاضتها مصر على طول تاريخها الحديث مع إسرائيل. وتشير أحدث إحصاءات أجهزة الأمن في مصر إلى أن نحو 196 قتيلًا و214 جريحا سقطوا ضحايا لحوادث نار خلال الشهور الخمسة الأولى من العام الماضي، في ثلاث محافظات فقط في صعيد مصر الأوسط، هي أسيوط وسوهاج وقنا، بمعدل قتل أو جريح يوميا في المحافظات الثلاث.

ولا توجد أدلة تاريخية موثقة تشير إلى أن مصر الفرعونية عرفت ظاهرة النار، ويجمع المؤرخون على أن مصر عرفت تلك الظاهرة مع هجرة القبائل العربية إليها عقب الفتح الإسلامي في العام 20 هجري الموافق لـ685 ميلادي، عندما نزحت القبائل العربية آنذاك إلى البلاد.

وتعتبر عادة النار إحدى علامات النفوذ والهيمنة في صعيد مصر، وتعد مدينة البداري التابعة لمحافظة أسيوط في قلب الصعيد إحدى أكثر المدن التي تنتشر فيها تلك الظاهرة، ما دفع جهات الأمن إلى إطلاق لقب "شيكاغو الصعيد" عليها للتندر، نظرا لتعدد وضراوة عمليات القتل فيها.

وتقول مصادر أمنية رفيعة "إن معظم أهالي البداري لديهم نار ضد بعضهم البعض، وبعض العائلات فيها قد يصل عمر العداوة بينهم إلى أكثر من خمسين عاما"، فاتفاقات الصلح التي تمت بينهم كانت أشبه بهدانات يتم حرقها مرارا،

## ظاهرة النار تشهد تراجعا حادا في عيون أجهزة الأمن

## المجتمع يصر على أن جرائم النار في ارتفاع نتيجة غياب الدولة



” غياب قوة الدولة وادعاء رجال الأمن المشرفين على مناطق انتشار النار بأنهم سيقضون على هذه الظاهرة، أهم أسباب انتشارها

حوادث النار بالصعيد لا تستوجب القصاص لعدم توافر القصدية والعمدية فيها، مشيرا إلى أن القتل إما خطأ أو شبه خطأ لا تتوفر فيه الشروط الشرعية أو اليقينية، أما القتل العمد الذي يستوجب القصاص فإن تقديره لولي الأمر من الحكام والمؤسسات القضائية والشرطية وإلا دخلت البلاد في حالة من الفوضى وشريعة الغابة.

وأضاف مدير الأمن، أنه لا يصبح مطلقا قبول هذا النوع من المشاجرات "ونحن نعيش في القرن الواحد والعشرين والصعيد مليء بالقصاصات في الدين والأب والتشعر والفكر"، مؤكدا أن احترام القانون والتسليم بعدالته وقبول تطبيقه هو المخرج الرئيسي في الخصومات الثارية.

وتظهر هذه التصريحات والتحركات الميدانية للمسؤولين الإداريين والأمنيين والدينيين مساعي الإطار التسييري المصري للقضاء على ظاهرة النار التي لا تزال موجودة إلى أيامنا هذه خاصة في الصعيد المصري، وتؤكد تقارير عن مركز البحوث الجنائية المصري أن النار جريمة زادت بقوة وأكثر شراسة بعد أحداث يناير 2011 التي أسقطت مبارك من الحكم، وتعود هذه الزيادة في جرائم القتل باسم النار إلى ضعف القدرات الأمنية والانتشار في مناطق مصرية يعد النار جزءا من ثقافتها.

وأكد أحمد أبو الفتوح أن السلطات الأمنية في المنطقة تعمل في هذه الفترة على رسم استراتيجية واضحة لجعل جرائم النار غير موجودة في المحافظة، وذلك كي تكون المحافظة "الساخنة" نموذجا لباقي المناطق المصرية، كما أكد أبو الفتوح أن "قوة الدولة وهيبتها هما الأساسان القويان لإنهاء هذه البشاعة"، حسب تصريحه، مؤكدا أن النار فكرة ثقافية وجب محاربتها بثقافة مضادة هي ثقافة الدولة والقانون والمؤسسات والمحاسبة.

وأكد أبو الفتوح أن التربية والتعليم والدفع بالمجتمعات المحلية إلى الانخراط في منظومة اقتصادية أكثر متانة وحدانته هي الأبواب الرئيسية للخروج من دائرة المعتقدات المتوحشة والمتخلفة إلى مساحة المدنية والتحضّر بشكل أكثر فعالية.

## ظاهرة النار

النار هو أن يقوم أقارب القتل بقتل القاتل نفسه أو قتل أحد أقاربه انتقاما لأنفسهم دون أن يتركوا للدولة حق إرجاع الحق، وهذه الظاهرة منتشرة في مجتمعات عربية عديدة.

التي لا يمكن تجاهلها أو الغفّر عليها، ومصير أفرادها يتقرر في إطار مصالحتها وعلاقتها مع العائلات الأخرى، ورغم أهمية العائلة الكبيرة كجزء من الثقافة العربية وكتعبير عن المجتمع العربي لكنها حين تصبح أداة سلبية في إدارة عملية النار وتاجيح الحرب في ما يشبه العلاقات البدوية التي كانت سائدة قبل الإسلام "فإن الأمر هنا يحتاج إلى تدخل الدولة لتطوير العائلة كوحدة اجتماعية لتكون أداة إيجابية وليست سلبية"، حسب قول الباحث حسن سعدالله.

وأشارت تقارير إلى ما أطلقوا عليه ظاهرة "الانتحار الذاتي" لدى من يقومون بظاهرة النار، خاصة في حادثة قرية بيت علام بسوهاج التي قتل فيها 23 شخصا في جريمة نار، حيث يشعر الذين قاموا بتنفيذ المذبحة الأخيرة والتي تخرج عن كل معايير النار بغياب أي بارقة أمل للمستقبل وأن الحياة تفتقد معناها ومن ثم يأتي فعلهم كنوع من تدمير أنفسهم ومن قتلواهم.

وفي هذا السياق يقول الباحث محمد منصور مدير مركز دراسات المستقبل بجامعة أسيوط إن "النار مع أشياء أخرى هو إحدى البيات الانتحار الذاتي في محافظات الصعيد التي تمتد على طول ألف كم من الفيوم والجيزة شمالا وحتى أسوان جنوبا، وهي تاريخيا وجغرافيا مناطق استقرار القبائل العربية المهاجرة إلى مصر، والنار جريمة تنافس بعدد ضحاياها ضحايا حوادث السيارات على طرق الصعيد الضيقة والوعرة.

تعتبر ظاهرة النار من أخطر الظواهر الاجتماعية التي عانت منها المجتمعات البشرية، وتعتبر من أخطر ما يهدد سلامة وأمن وسكينة المجتمعات، كما تعتبر العدو الأول للتنمية والتطوير، وهذه الظاهرة من أعقد وأصعب الظواهر التي تؤثر في حياة المجتمع المصري.

فقد تحولت بفعل السنن إلى ثقافة راسخة في عقول المجتمعات التي تسكن منطقة الصعيد المصري بشكل عام، وتحولت بذلك إلى هاجس يسكن السلطة السياسية التي لم تتمكن منذ بناء الدولة المصرية الحديثة من اقتلاع جذور هذه العادات وتذويب الخلافات بين العائلات.

في الوجه المقابل لتصريحات المسؤولين الأمنيين والدينيين في محافظة سوهاج والتي تعكس العمل على القضاء على ظاهرة النار، فإن الأبحاث والأرقام الصادرة عن مراكز البحوث تقول إن الظاهرة لا تزال في ارتفاع بل وتزايد نتيجة ضعف الدولة وتكرس النار في الثقافة المحلية.

فقد أشارت جملة من البحوث السوسيوولوجية في صعيد مصر إلى أن غياب القانون وقوة الدولة وادعاء رجال الأمن المشرفين على مناطق انتشار النار بأنهم سيقضون على هذه الظاهرة، هي أهم أسباب انتشار ثقافة النار الجاهلية، فالمحاكم الوضعية في مصر لا تأخذ بمبدأ قتل من قتل، ولكنها تحكم بالإنشغال المؤبد بعد وقت منهك وطويل، وهو ما يجعل منها أداة لا قيمة لها في تحقيق معنى العدالة (أو القصاص)، حيث يخرج القاتل بعد ذلك ويتجول بحرية أمام عائلة القاتل الذين يتعرضون للمعايرة، ومن ثم فإنهم يلجأون لإزالة ما يعتبرونه عارا بقتل القاتل، لذا يطالب هؤلاء بعمل محاكم خاصة لقضايا النار تعتمد على سرعة البت في قضاياها وإنفاذ القانون وإعادة الحقوق.

وكشف حسن سعد الله الباحث بمركز البحوث الجنائية والاجتماعية بالقاهرة عن ترتيب مراكز سوهاج الأكثر خصومة خلال عام 2015 لتحل دار السلام الصادرة بـ30 خصومة ثارية تليها طما بـ13 وأخميم 11 ثم مركز طهطا والمنشأة وجهينة كل منها 9 والبلينا وسوهاج كل منها 7 وساقلته 6 وجرجا والعسيرات والمراعة كل منها 4 وبندر طهطا 2، وقد أشار أبو الفتوح إلى أن جهود المصالحات حسمت 33 صلحا أي بنسبة 29 بالمئة من إجمالي 115 خصومة ثارية بسوهاج. وأشار الباحثون في علم الاجتماع والسياسة إلى تراجع دور الدولة في الصعيد، وهو ما جعل الفرد في الصعيد يتمسك بقوة بالانصهار في عائلته والتي تمثل الملاذ الاجتماعي الذي يحميه، ويتنازل هذا الشخص بمحض اختياره عن حرّيته لصالح قرارات العائلة الكبيرة في الصعيد والتي تحدد وجهة ومصير أفرادها، بصرف النظر عن اختياراتهم الشخصية، فالعائلة في الصعيد هي الوحدة الاجتماعية الفاعلة

” غياب قوة الدولة وادعاء رجال الأمن المشرفين على مناطق انتشار النار بأنهم سيقضون على هذه الظاهرة، أهم أسباب انتشارها

## ظاهرة النار

النار هو أن يقوم أقارب القتل بقتل القاتل نفسه أو قتل أحد أقاربه انتقاما لأنفسهم دون أن يتركوا للدولة حق إرجاع الحق، وهذه الظاهرة منتشرة في مجتمعات عربية عديدة.

التي لا يمكن تجاهلها أو الغفّر عليها، ومصير أفرادها يتقرر في إطار مصالحتها وعلاقتها مع العائلات الأخرى، ورغم أهمية العائلة الكبيرة كجزء من الثقافة العربية وكتعبير عن المجتمع العربي لكنها حين تصبح أداة سلبية في إدارة عملية النار وتاجيح الحرب في ما يشبه العلاقات البدوية التي كانت سائدة قبل الإسلام "فإن الأمر هنا يحتاج إلى تدخل الدولة لتطوير العائلة كوحدة اجتماعية لتكون أداة إيجابية وليست سلبية"، حسب قول الباحث حسن سعدالله.

وأشارت تقارير إلى ما أطلقوا عليه ظاهرة "الانتحار الذاتي" لدى من يقومون بظاهرة النار، خاصة في حادثة قرية بيت علام بسوهاج التي قتل فيها 23 شخصا في جريمة نار، حيث يشعر الذين قاموا بتنفيذ المذبحة الأخيرة والتي تخرج عن كل معايير النار بغياب أي بارقة أمل للمستقبل وأن الحياة تفتقد معناها ومن ثم يأتي فعلهم كنوع من تدمير أنفسهم ومن قتلواهم.

وفي هذا السياق يقول الباحث محمد منصور مدير مركز دراسات المستقبل بجامعة أسيوط إن "النار مع أشياء أخرى هو إحدى البيات الانتحار الذاتي في محافظات الصعيد التي تمتد على طول ألف كم من الفيوم والجيزة شمالا وحتى أسوان جنوبا، وهي تاريخيا وجغرافيا مناطق استقرار القبائل العربية المهاجرة إلى مصر، والنار جريمة تنافس بعدد ضحاياها ضحايا حوادث السيارات على طرق الصعيد الضيقة والوعرة.

تعتبر ظاهرة النار من أخطر الظواهر الاجتماعية التي عانت منها المجتمعات البشرية، وتعتبر من أخطر ما يهدد سلامة وأمن وسكينة المجتمعات، كما تعتبر العدو الأول للتنمية والتطوير، وهذه الظاهرة من أعقد وأصعب الظواهر التي تؤثر في حياة المجتمع المصري.

فقد تحولت بفعل السنن إلى ثقافة راسخة في عقول المجتمعات التي تسكن منطقة الصعيد المصري بشكل عام، وتحولت بذلك إلى هاجس يسكن السلطة السياسية التي لم تتمكن منذ بناء الدولة المصرية الحديثة من اقتلاع جذور هذه العادات وتذويب الخلافات بين العائلات.

## القادة الأمنيون ودعاة الصلح

مجموعة من رجال الدولة وشيوخ من الأزهر يعملون على مكافحة ظاهرة النار في المجتمع المصري، وهم من دعاة الاحتكام للقانون والعمل على احترام القضاء.





«قرار مايكروسوفت العودة بقوة إلى صناعة هارد وير عبر طرح جهاز سيرفيس برو في الأسواق سلاح ذو حدين للشركة، فمن جهة ستتمكن مايكروسوفت من استخدام كل إمكانياتها المتراكمة لإطلاق سوق تابلت يعمل بنظام التشغيل ويندوز، ومن جهة أخرى ستثير حنق منافسيها الذين سيكونون مضطرين لعمل أي شيء حتى يتمكنوا من اللحاق بها».

تيم باجارين  
المحلل المتخصص في عمل شركات التكنولوجيا

## صناعة الأجهزة أم صناعة البرمجيات: الحلقة الثالثة من الصراع

● منصات التمويل تدير ظهرها تدريجياً لشركات البرمجيات ● الهواتف الذكية والطابعات ثلاثية الأبعاد.. قبلة الحياة لهارد وير



بعدها بدا أنها تلفظ أنفاسها الأخيرة لصالح صناعة البرمجيات، تعود صناعة أجهزة وأجزاء الكمبيوتر من جديد في شكل شركات ناشئة تسعى إلى مضاعفة حجمها، فمنصات التمويل باتت مستعدة أكثر من أي وقت مضى للمخاطرة بضخ الملايين من الدولارات لتشجيع شركات صانعي الأجهزة والرفاق على العودة، رغم تعودها في السابق مع شركات تطوير البرامج وأنظمة التشغيل على انتهاج الطرق المختصرة لتحقيق الأرباح.

□ لندن - حافظت شركة مايكروسوفت على خط إنتاج جهاز الكمبيوتر المكون من شاشة ومشغل منفصل ولوحة مفاتيح وفارة لعقود، وإلى جانب ذلك تمسكت باستماتة بإنتاج الملايين من النسخ من نظام تشغيل "ويندوز"، وهو ما ساعدها لاحقاً على الصمود.

وتجنى اليوم شركات إنتاج الأجهزة الإلكترونية ومكونات أجهزة الكمبيوتر "هارد وير" مثل مايكروسوفت وأي تي إم ثمار استمرارها في الأسواق على مر عقود، رغم ارتفاع أسهم شركات التطبيقات والبرامج وأنظمة التشغيل "سوفت وير"، إذ أدى انتشار الهواتف الذكية وظهور الطابعات ثلاثية الأبعاد إلى عودة البريق مرة أخرى إلى شركات هارد وير.

وفي السابق، استسهل المئات من رجال الأعمال ضخ المليارات في شركات تصميم البرامج والتطبيقات الإلكترونية لأجهزة الكمبيوتر من أجل تحقيق مكاسب أسرع وأكبر بكثير من الاستثمار في إنتاج المكونات الإلكترونية لأجهزة الكمبيوتر.

وبدلاً من ذلك يتطلع اليوم أصحاب رؤوس الأموال إلى الحصول على فرص للاستثمار في شركات تصميم وتصنيع الأجهزة ومواكبة الموجة التالية من الابتكار.

واضطر المستثمرون ورجال الأعمال إلى تجنب صناعة الأجهزة ومكوناتها لسنوات، ابتعاداً عن المخاطرة الكبيرة التي كانت تصاحب هذا النوع من الاستثمار.

فقد بدأت مؤخرًا، شركات تصنيع الكمبيوتر العملاقة كديل واتش بي وأيضاً أي بي إم إلى تصميم خدمات "سوفت وير" بدلاً من صنع أجهزة الكمبيوتر التي كانت علامات مميزة لها، بحثاً عن تكلفة أقل بكثير.

واعتمدت استراتيجية هذه الشركات على تحقيق أرباح من تكلفة تصل إلى الصفر. فعندما ينتج أحدهم قلماً بتكلفة 10 سنتات تقل هذه التكلفة إلى 8 سنتات إذا تم إنتاج ألف قلم من نفس النوع، لكنها تظل كما هي ولا تقل عن ذلك إذا تضاعف معدل الإنتاج إلى 10 آلاف أو 100 ألف أو حتى مليون قلم، نظراً لأن إنتاج القلم يحتاج إلى مواد خام أولية لا يمكن تجاهل تكلفتها دون تكبد أي تكاليف إضافية.

كان هذا ما تعلمته شركات صناعة أجهزة الكمبيوتر خلال العقود الماضية، إذ لا يمكن تخفيض التكلفة الأولية لإنتاج جهاز كمبيوتر، بينما تقوم شركات البرمجيات في المقابل بتصميم نسخة واحدة من نظام التشغيل أو التطبيق سوفت وير، ثم تكون مهمتها بعد ذلك هو توزيع نسخ من نظام التشغيل أو التطبيق مجاناً.

ويقول ترائي فاسالو الشريك المؤسس في مجموعة كلاين بيركنز للتمويل إن شركات التمويل مازالت على حذرهما من الاستثمار في مجال هارد وير.

وأضاف "عندما تكون هناك طريقة أسهل لربح الأموال كالأستثمار في سوفت وير، تتزاحم منصات التمويل على الشركات التي تسلك طريقاً مختصرة نحو الأرباح".

لكن جيرمي كونراد، وهو مؤسس لإحدى شركات صناعة مكونات الكمبيوتر، أصر على أن إنتاج الأجهزة بدأ يصبح بدوره أكثر سهولة من ذي قبل بفضل الطفرة



سكوت ميللر

● هناك موجة ضخمة قادمة في صناعة هارد وير. ونحن لسنا في البداية الآن. الأمر سيتضخم

أفلحت مايكروسوفت



جيرمي كونراد

● تأسيس شركة هارد وير سواء كانت تنتج أجزاء دقيقة في الكمبيوتر أو تصنيع طائرات كبيرة دون طيار، أصبح منخفضاً للغاية

هذا العام، وهي تخطط لتقديم أول برامجها لإطلاق أول أجهزة من تصنيعها في يونيو القادم، ويرأس الشركة بين أينشتاين.

وقال أينشتاين إن "ما يحدث هو جعل شركات البرمجيات وشركات الأجهزة على مستوى واحد". وأضاف "كان من المفترض أن يكون لشركات البرمجيات اليد العليا لأن إطلاق شركة جديدة لصناعة الأجهزة يحتاج وقتاً أطول، كما أن شركات البرمجيات يمكنها أن تنمو بشكل أسرع، وهو ما جعل الاهتمام بتصنيع الأجهزة أقل جاذبية، ولكن الحال سيتغير الآن".

وتعكف شركة بولت على الاختيار من بين مقدمي لبرنامج مدته ستة أشهر، سيوفر للشركات الجديدة الخبرات اللازمة للاستثمار في تصنيع أجهزة هارد وير.

وقال ميللر من شركة دراغون انوفيشن إنه في الوقت الذي تركز فيه الشركات الكبرى على الابتكار، تنشغل الشركات الناشئة بتغيير قواعد اللعبة، وتساعد للنمو.

وأضاف "إذا نظرتهم لأبل، فإنهم لم يفعلوا أشياء عظيمة، إنهم نفس الموظفين ولكن بشكل جديد. بالنسبة لنا، كشركات ناشئة، هنا يكمن القلب النابض. أبل لا تسعى إلى مضاعفة حجمها ثلاث مرات، بينما ماكربوت انتقلت من شخصين إلى فريق يضم مائتي شخص".

وقالت "الآن يكفي المستثمرون بتقديم نموذج أولي قاموا بطباعته عبر طابعة ثلاثية الأبعاد، ويقومون بعرضه على إحدى منصات التمويل مثل كيك ستارتر".

ووسعت منصات التمويل من تبني المزيد من مشاريع أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية والروبوتات.

وعلى سبيل المثال فإن منصات تمويل مثل كلينر بيركنز كوفيلد أند بايرز، غوغل فنتشرز، لايت سيد فنتشرز بارتنرز، وشاسا فنتشرز كلها تستثمر في وقت واحد في مختبرات "نيسنت لابس" المعروفة بتصنيع منظم الحرارة الذكي (ثيرموستات).

واستثمرت مجموعة فاوندوري غروب في عدد كبير من شركات تصنيع أجهزة هارد وير. ومن بين هذه الشركات ماكربوت، وهو صانع الطابعات ثلاثية الأبعاد، وشركة فيت بيت التي تنتج أجهزة تتبع الأنشطة اللاسلكية.

وقال كريست ديكسون، وهو شريك في شركة أندرسن هورويتز للتمويل الشهر الماضي إن الشركة، التي استثمرت بالفعل في شركة شايبوايز لإنتاج الطابعة ثلاثية الأبعاد، تخطط لتوسيع وجودها في هذا المجال.

### خبرة هارد وير الغائبة

ولكن قلة المخاطر بالنسبة للمستثمرين في منصات التمويل لا يعني تقلص خطر شركات الأجهزة نفسها. لا يزال هناك الكثير من التحديات، بما في ذلك زيادة الإنتاج والتحكم في التوريد، لذلك تحتاج الشركات إلى أن تكون انتقائية في ما يتعلق بشركائها.

وقال ترائي فاسالو إن "هناك عدداً قليلاً من شركات ذات الرأسمال المغامر التي تأخذ هذا التوجه، ومن المهم إذا كنت رجل أعمال وتعمل مع شركة تمويل أن تكون قد عملت في السابق مع شركة للأجهزة".

وأطلقت شركة بولت، ومقرها في ولاية بوسطن الأميركية، في وقت سابق من

بمئة أقل. ومن الأمثلة على ذلك الأجهزة اللاسلكية التي يمكن ارتداؤها لتتبع نشاط أو سلوك أي شخص، والأجهزة المنزلية المتصلة التي تساعد على الحفاظ على الطاقة بالإضافة إلى الروبوتات.

وقال ميللر، وهو أيضاً مؤسس ورئيس تنفيذي لشركة دراغون انوفيشن الاستشارية التي تعمل مع الشركات الناشئة ورجال الأعمال لشراء منتجاتهم، إن "كل الأجهزة في العشرة أعوام الأخيرة كانت تدور بشكل أساسي حول شركات البرمجيات، لكن في الواقع أنت تتعامل مع هذه الأجهزة كل يوم، ولا يمكنك إمساك التطبيقات الرقمية بيدك إلا من خلال جهاز".

والمحفزات مثل طفرة الهواتف الذكية، وتطورات اقتصادية أخرى قللت من تكلفة تأسيس الشركات، وجعلت المشاريع أقل مخاطرة.

وقالت رينيه دي ريس، مستثمر في شركة أوريلي ألفا تيك فنتشرز ذات الرأسمال الاستثماري، إن شركات صناعة الأجهزة الإلكترونية الهارد وير واجهت العديد من التحديات والمخاطر بدءاً ببناء نموذج مصغر من المنتج، ووصولاً إلى غناء تطوير الطلب في السوق.

وأضافت أنه "قبل ذلك، عندما كان المستثمرون يتقدمون إلى شركات التمويل من دون نموذج أولي لمنتجاتهم ومن دون توفير 500 وحدة إنتاجية على الأقل، كانت أغلب شركات التمويل ترفض المضي قدماً في تبني أي مشروع لإنتاج أجهزة الكمبيوتر".

في إنتاج طابعات ثلاثية الأبعاد وانتشار أجهزة كومبيوتر قوية ورخيصة. وأضاف "نعم مازال بإمكانك البحث عن الطريقة الأفضل لبيع منتجك، لكن بشكل عام فإن تأسيس شركة هارد وير سواء كانت هذه الشركة تنتج أجزاء دقيقة في الكمبيوتر أو ستصنع طائرات كبيرة دون طيار، أصبح منخفضاً للغاية".

ورغم ذلك مازالت معظم منصات التمويل بعيدة عن الاستثمار في شركات هارد وير. ويقول فاسالو إن هناك عدداً كبيراً من منصات التمويل التي لا تمتلك خبرة كافية في تصنيع وتسويق الأجهزة لأنها جميعاً تأسست في عهد هيمنة شركات البرمجيات، ومازال الكثير منها لا يود الإقبال على المخاطرة.

لكن سكوت ميللر، رئيس التصنيع السابق في شركة أي رويوت يبدو متفائلاً. وقال "هناك الكثير من الموظفين الذين يعملون في مجال إنتاج الأجهزة الإلكترونية. هناك موجة ضخمة قادمة، ونحن لسنا في البداية الآن. الأمر يتجه إلى التضخم".

ويرى خبراء أن انعاش صناعة الأجهزة الإلكترونية نابع من عدة عوامل أهمها تقدم البرمجيات، وظهور منصات جديدة للتمويل، مثل كيك ستارتر وإنديغو، إلى جانب زيادة فرص النفاذ إلى تكنولوجيا الطابعة بالتقنية ثلاثية الأبعاد.

### قائمة الهواتف الذكية

وقال ترائي فاسالو إن واحداً من العوامل المحركة والأكثر أهمية لعودة الاستثمار في صناعة الأجهزة الإلكترونية يعود إلى الاعتماد الشامل على الهواتف الذكية.

وأضاف فاسالو أن "الشيء الذي يختلف اختلافاً جوهرياً اليوم، بشكل يفوق ما كان سائداً قبل عامين، هو الانفجار الذي يشهده قطاع الهواتف الذكية. وكانت آثار ذلك على شركات الأجهزة هائلة. وقبل أن تشهد منصات ترتكز على الهواتف الذكية أمراً مكلفاً للغاية... لقد حدث تحول لا يصدق".

وحتى شركات الإنترنت والبرمجيات العملاقة مثل غوغل اتجهت الآن إلى تصنيع هواتف ذكية بالشراكة مع شركات أخرى.

وتتمكن شركات تصنيع الهواتف الذكية رجال الأعمال من إنشاء منتجات تعزز تكنولوجيا الهاتف لجمع البيانات وأداء مهام أخرى





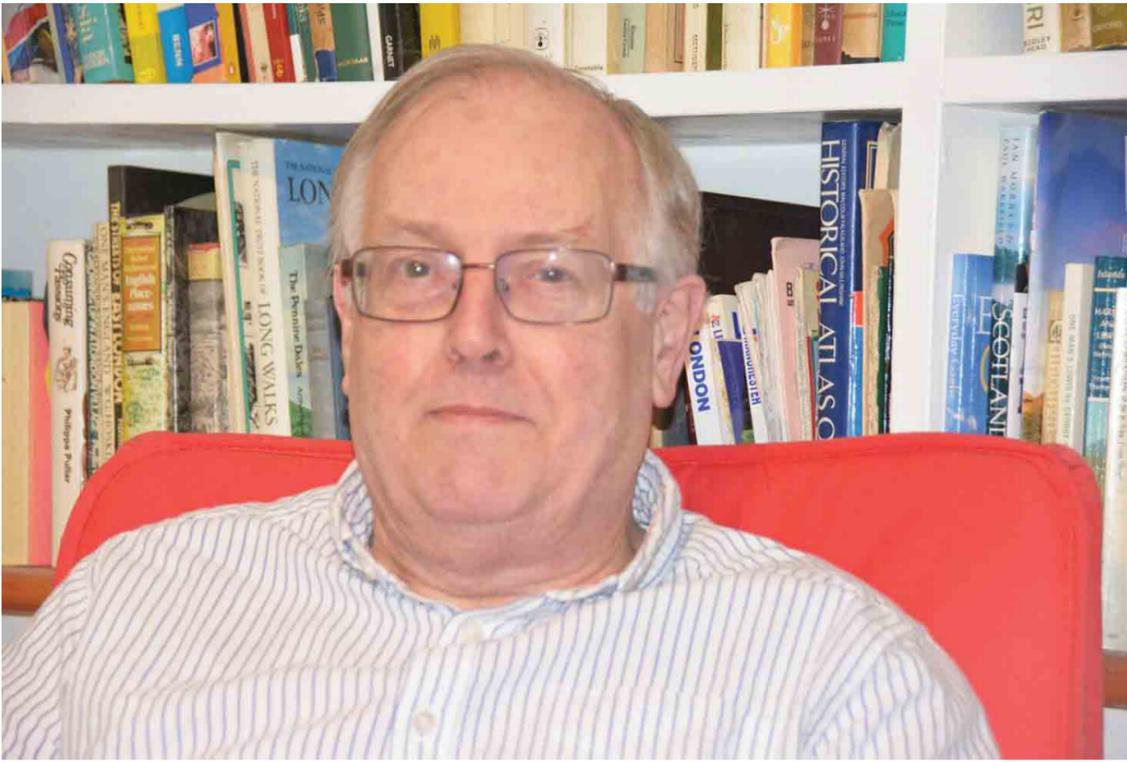
يعرض الفيلم الروائي الطويل «السطوح» للمخرج الجزائري مزراق علوش في الدورة الـ 26 لمهرجان الفيلم الأفريقي «كاسكاد فيلم فاستفل» التي تنتظم فعالياتها من 5 فبراير إلى 5 مارس المقبل في بورتلاند بالولايات المتحدة الأميركية.

صدر عن دار بثانة للنشر، كتاب بعنوان «كل العواطف» للكاتب المصري مؤمن المحمدي، والذي يسرد ضمنه تاريخ 100 أغنية وأسرار كتابتها وتلحينها وغنائها، وهي أغان ارتبط بها المصريون والعرب على مدار أكثر من 100 عام.



## بريطاني يفوز بجائزة سيف غباش بانبيال للترجمة الأدبية للعام 2015

● «كتاب الطغرى» سلسلة من الرحلات الغربية عبر مدينة القاهرة ● سرد متشابك يعكس التوتر الجوهري ما بين التراث والحداثة



بول ستاركي وترجمة إنكليزية احترافية بارعة

◀ لغة النص تآرجحت ما بين الكلاسيكية شديدة الفصاحة والعامية الأكثر معاصرة، مع ازدواج لافت لمستويات لغوية

لأثار المنفى على الفرد واستحالة العودة إلى الوطن دون تعرضه لتحوّلات عميقة، وهي تستكشف مواضيع الهوية والتحول والهزم بطرق مبتكرة وتعكس في الوقت نفسه الصراعات الفكرية التي هيمنت على العالم العربي في أواخر القرن العشرين. إن أمجد يستحضر سلسلة متعاقبة من المدن الموزعة في أرجاء أوروبا والشرق الأوسط أثناء العقود الأخيرة. وهو، من خلال رسم الأحداث في إطار مجازي غامض، يمنح الرواية أهمية كونية لا تستطيع بلوغها دون ذلك.

عودة البطل بعد 20 عاما من المنفى إلى بلد عربي متخيل تسيطر فيه دكتاتورية عسكرية على مقاليد النظام السياسي في إصرار على ديمومة حكمها القمعي.

يواجه القارئ، عبر لغة بارعة شديدة الإيجاز والإحكام، سلسلة متعاقبة من الثيمات مثل حفريات الذاكرة، الذات المنشطرة للسار، والطريقة التي يواجه بها الأفراد السلطة التي تهدد حياتهم في جو من الخطر المحقق دائما. إن الميزة البارزة لهذا الكتاب هي النغمة الشحنة الشعرية العالية، وقد نجح جوناثان رايت في نقل الرواية إلى الإنكليزية بللمسة أسلوبية وثيقة لا تقل عن الأصل العربي.

وقال جوناثان رايت، مترجم رواية "حيث لا تسقط الأمطار": "غمرتني السعادة لسماع قرار المحكمين بالإشادة برواية أمجد ناصر. كانت هذه الرواية واحدة من أكثر الأعمال الأدبية التي سعدت بترجمتها من حيث الذكاء والبراعة. إنها مليئة بالمشاهدات المتبصرة

خاص. من أعماله المترجمة، "عزيري السيد كاواباتا" لرشيد الضعيف، "حجارة بويللو" لإدوارد الخراط، "الشميسي" لتركى الحمد، "متاهة مريم" لمنصورة عز الدين، و"ريح شرقية، ربح غربية" لمهدي عيسى الصقر، وفي العام الحالي ستصدر ترجماته لكتابين آخرين من تأليف صنع الله إبراهيم ومصطفى خليفة.

### تجربة المنفى

وأشادت لجنة التحكيم بالمترجم جوناثان رايت على ترجمته لرواية "حيث لا تسقط الأمطار" للكاتب الأردني أمجد ناصر الصادرة بالإنكليزية عن منشورات مؤسسة بلومزبري بقطر، وبالعربية عن دار الآداب ببيروت.

وأبدى المحكمون تأثرهم العميق بترجمة رايت للرواية التي تمثل تناولا ملهما وملهما لموضوع متواتر في الأدب العربي الحديث ألا وهو تجربة المنفى والعودة. الرواية تحكي

تمنح جائزة سيف غباش بانبيال السنوية لمترجم يقدم عملا أدبيا بلغة بارعة إلى اللغة الإنكليزية، ويتمتع عمله بأهمية أدبية. ويقوم عمر سيف غباش برعاية الجائزة ودعمها إحياء لذكرى والده الراحل سيف غباش من خلال إطلاق اسمه على الجائزة. والراحل من الشخصيات الدبلوماسية والفكرية الهامة في الإمارات، ومن عشاق الأدب العربي والآداب العالمية.

خلال السنوات الأخيرة جراً وتجديداً، علاوة على امتياز ترجمتها الإنكليزية بالبراعة والمهارة. هذا الكتاب سبر رائج واستثنائي لأغوار التشظيات والتناقضات التي تهيم على شخصية بطلها مصطفى الشوريجي وما يوازيها في مستوى المدينة والمجتمع اللذين يعيش فيهما، يصارع البطل من خلال سلسلة من الرحلات الغربية، والجنسية في بعض الأحيان، عبر مدينته القاهرة الحديثة والغابرة معا، معضلات الهوية التي تُوْرُق هذا الصحفي والمثقف والفنان الطامح. أما الحلول التي يلجأ إليها فتتميل إلى أن تكمن في شمولية الثقافة العربية وتنوعها الثري لا في أيديولوجيات أخرى.

هذا النص يجابه المترجم بتحديات غير عادية، إنه يعكس بجلاء ذلك الشد أو التوتر الجوهري المبعوث خلال صفحات الكتاب ما بين التراث والحداثة من خلال الإحالة الدائمة على الموروث الثقافي الكلاسيكي. لقد اختار المؤلف في سيرده المتشعب الشكل القديم المتمثل في أدب الرسائل، أضف إلى ذلك أن لغة النص تآرجحت ما بين الكلاسيكية شديدة الفصاحة والعامية الأكثر معاصرة، مع ازدواج لافت لمستويات لغوية متعددة. ولقد نجح بول ستاركي في التعامل مع هذه المشكلات بمهارة فائقة فقدم لنا ترجمة إنكليزية احترافية بارعة لهذه الحكاية المتشابكة المشاغبة، والكوميديّة في أحيان كثيرة، والتي تحرك المشاعر العميقة.

بول ستاركي كاتب ومترجم بريطاني، ولد في لندن عام 1947. درس اللغة العربية واللغة الفارسية في جامعة أوكسفورد، حيث كتب رسالة الدكتوراه حول أدب توفيق الحكيم. عمل رئيسا لسم الدراسات العربية في جامعة درام حتى تقاعده عام 2012، ويشغل حاليا منصب معاون مدير مركز الدراسات المتقدمة للعالم العربي. ترجم ستاركي العديد من الروايات العربية إلى الإنكليزية، وله دراسات أكاديمية عديدة حول الأدب العربي بشكل عام، والمصري بشكل

لندن - تشرف جمعية المؤلفين في المملكة المتحدة على إدارة جائزة سيف غباش بانبيال، مع عدد من الجوائز المعروفة في المملكة المتحدة للترجمات الأدبية، مثل جائزة سكوت مونكرينغ من الفرنسية، وجائزة شغيل تيك من الألمانية، وجائزة بريمو فاله إنغيلان من الإسبانية، وجائزة برنارد شو من السويدية، وجائزة فونديل من الهولندية. جمع هذه الجوائز ستمنح للفائزين يوم 17 فبراير المقبل في حفل كبير بمقر المفوضية الأوروبية في لندن، برعاية جمعية المؤلفين البريطانيين وملحق التاييمز الأدبي الشهر.

### رحلة غربية

حصل المترجم البريطاني بول ستاركي على جائزة سيف غباش بانبيال للترجمة الأدبية من العربية إلى الإنكليزية للعام 2015 عن ترجمته لرواية الكاتب المصري يوسف رخا "كتاب الطغرى: غرائب التاريخ في مدينة المريخ" الصادرة بالإنكليزية عن منشورات أنترنك في الولايات المتحدة الأميركية، والطبعة العربية صادرة عن دار الشروق في القاهرة عام 2013.

وتشكلت لجنة التحكيم من رئيس المحكمين روبن أوصل، الباحث الفخري في كلية سانت جون أوكسفورد، سميرة قعوار مترجمة أدبية، السيتر نيفين كاتب ومحاضر، وسوزان طربوش مدونة وصحفية ثقافية.

واعتبرت لجنة التحكيم أن رواية يوسف رخا "كتاب الطغرى: غرائب التاريخ في مدينة المريخ"، التي فازت بالجائزة عن ترجمتها بول ستاركي، والتي نشرت في ذروة الثورة المصرية عام 2011 واحدة من أكثر الروايات العربية التي ظهرت

◀ صفحات الكتاب ما بين التراث والحداثة من خلال الإحالة الدائمة على الموروث الثقافي الكلاسيكي

## كتاب عراقي في التناس بين التوراة والأسطوري للشرق الأدنى القديم

منفغلا ومهووسا جزاء التشابه الذي شاهده بأم عينه، بين أسطورة الخليقة البابلية وقصة الخليقة التوراتية.

لكن حسين سمرمك حسن يرى أن هذه الظاهرة قد اتسعت وصارت أكثر خطورة على الثقافة العربية عموما والعراقية خصوصا، وأنه من الواجب على الباحثين العرب استنفا إمكانياتهم للتصدي لها، لأنها ستصبح إحدى المعينات على توفير المناخ النفسي والعقلي لتقبل أطروحة "الدولة اليهودية" حيث يضيف: أما الآن، فقد اتسعت دائرة هذه الظاهرة واشتدت خطورتها، لأن الباحثين قد استسهلوا، وصاروا يعمّمونها على كل شيء، حتى صرنا نقرأ الكتب عن التناس بين جلجامش العظيم بطل الملحمة العراقية، التي هي أول نص ملحمي مكتوب في تاريخ البشرية، وبين يوسف التوراتي، أو بين الإله البابلي مردوخ خالق الأكوان حسب أسطورة الخليقة ويوسف التوراتي أيضا.

والأشورية)، والحضارة المصرية الفرعونية، ثم الحضارة السورية لاحقا، فقد تنبّه هؤلاء إلى وجود تشابهات تصل أحيانا إلى حدّ التطابق في التفاصيل الدقيقة والتعابير اللغوية التصويرية، بين ما جاء في التوراة من أسفار، والنصوص الأسطورية العراقية والمصرية القديمة.

حتى أنني قرأت ذات مرة أنّ الباحث الأثري البريطاني جورج سميث (1840 - 1876) حين كان يقوم بتدقيق لوح أرسل من مكتبة الملك آشور بانبيال عام 1872، وجد أنه يتضمن أسطورة الخليقة بشكل أكثر دقة ووضوحا من قصة الخليقة التوراتية، ففزع من كرسية وخرج من مكتبه واندفع في القاعة، وقد انتابته حالة من الإثارة الشديدة، حتى أنه بدأ يتجرّد من ملابسه، وسط نهول الحاضرين، لقد كان

كشف ومراجعة ما يسمّى، وفق المصطلح الحدائي، بـ"التناس" بين التوراة من جانب، والتراث الأسطوري للشرق الأدنى القديم من جانب آخر، وتحديدًا أساطير مصر والعراق وسوريا القديمة بما عرف عن امتلاك هذه البلدان من تراث أسطوري هائل هو بمثابة الكنوز المعرفية التي لا تقدر بثمن، ومن ربادات مؤصلة ومشوهة في مجال الفكر الميثولوجي، خصوصا في ما يتعلق بالجانب الديني.

ويتابع مؤكدا أن هذه الظاهرة لم تطرأ حديثا: هذه الظاهرة ليست جديدة، حيث أشار إليها الأثريون والباحثون في مجال الأسطورة منذ أن بدأت الاكتشافات الأركيولوجية لمنجزات حضارات الشرق الأدنى القديمة، وبشكل خاص الحضارات العراقية (السومرية والأكديّة/ البابلية



بغداد - عن دار ضفاف (الشارقة - بغداد) للطباعة والنشر، صدر مؤخرا كتاب جديد للباحث والناقد العراقي حسين سمرمك حسن عنوانه "ليلة تسليم جلجامش لليهود: فصح مغالطات التناس بين الفكر العراقي القديم والفكر التوراتي". جاء الكتاب في فصلين رئيسيين يتضمنان العشرات من العناوين الفرعية: الفصل الأول: التناس المدّمر. والفصل الثاني: ليلة تسليم جلجامش لليهود. مع ثلاثة ملاحق؛ الأول تناس آخر يعيد أسطورة شعب الله المختار إلى الحضارة السومرية، (أسطورة إله الدمار إيرا). والثاني حول قميص يوسف. أما الثالث فهو هل هذه التوراة هي توراة موسى؟ مع عينة من أخطاء وتحريفات وتناقضات التوراة.

في المقدمة يبيّن المؤلف الحافز الذي دفعه إلى وضع هذا الكتاب بقوله: تصاعدت في الثقافة العربية منذ أكثر من عقدين -وبوتائر سريعة وخطى واسعة- ظاهرة

### باختصار

◀ افتتحت هيئة البحرين للثقافة والآثار مساء الأحد معرض "101" للفنان التشكيلي البحريني عبدالرحيم شريف بمركز الفنون، ويستمر حتى يوم 10 فبراير القادم.

◀ صدر عن مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة العدد الجديد من دورية "دراسات"، التي يصدرها المركز بشكل نصف سنوي، والتي تعنى بنشر الدراسات والتحليلات السياسية والدولية والاقتصادية والأمنية.

◀ ناقشت ندوة اليوم السابع الثقافية في المسرح الوطني الفلسطيني في القدس رواية "فانتازيا" للاديب المقدسي سمير الجندي، الصادرة عن دار الجندي للنشر في القدس.

◀ في إطار برنامجه الشهري، نظم فرع اتحاد كتاب المغرب بالقصر الكبير (شمال المغرب)، لقاء أدبيا وعلميا لتقديم كتاب "البلاغة والأيديولوجيا" للكاتب والباحث المغربي مصطفى الغرافي، وذلك بفضاء دار الثقافة بالقصر الكبير.

◀ منحت فرقة تراث معان الأردنية رئاستها الفخرية للباحث طلال أبوغزالة، تكريما له على عطائه وتنميته لجهوده في دعم مسيرة التنمية بمحافظه معان.

◀ تتواصل فعاليات "أسبوع الفن" الذي تنظمه لجنة الفنون التشكيلية بجمعية الثقافة والفنون بالأحساء السعودية، ويستمر إلى يوم الخميس القادم، بتقديم مجموعة من المحاضرات والورش الفنية.

إرساله المحرر culture@alarab.co.uk

## المثقف العامي والفلسفة

أما الأمر الثاني المتعلق بعين الفلسفة وما تكشف عنه من مشكلات، وهو الأهم، فإن المثقف العائش على سطح الواقع يظن أن خطاب الفيلسوف بعيد عن الواقع المعيش فيتكدر خاطره من الكلام غير العادي عن مشكلة هو في الأصل لا يراها.

أردت من كل ما تقدم أن أصل إلى النتيجة الآتية: الفلسفة عدّة مفهومية لاكتشاف المشكلة وامتلاكها نظريا عبر الكشف عن ماهيتها. ومن هنا تبرز أهمية الفلسفة والفيلسوف في مرحلة التحوّلات الكبرى للتاريخ كما هو الحال الآن في أغلب بقاع البلاد العربية. وإن من يشكو من صعوبة القول الفلسفي في الثورات والتحوّلات ومشكلات المصير ليس سوى مثقف عامي وعامي جدا.

\* كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

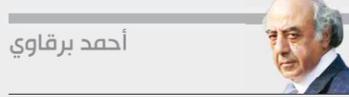
الدالة، فكيف لمثقف أن يقرأ الخطاب الفلسفي دون أن يكون على دراية بالمفاهيم الفلسفية وبمقولاتها، ولهذا فإن هناك عددا كبيرا من معاجم الفلسفة وموسوعاتا. حسبنا أن نشير إلى أنه في العربية هناك عدد من المعاجم والموسوعات الفلسفية، ويستطيع القارئ العزيز أن يقوم بتنزيلها من النت. ومن فائدة هذه المعاجم والموسوعات للمثقف الذي يعتبر نفسه قريبا من الفلسفة أنها تزوده بدلالة المفهوم فلسفيا فيسهل عليه أنذاك فهم الخطاب الفلسفي.

فضلا عن ذلك فإن دلالة المفهوم الفلسفي ليست محصورة في المعجم الفلسفي، وإنما نجد دلالات متنوعة للمفهوم الواحد عند هذا الفيلسوف أو ذاك. ولهذا فإن قراءة البعض من أفكار الفلاسفة المؤثرين في تشكيل الوعي أمر ضروري لفهم الخطابات الفلسفية.

بالفلسفة. لكن هناك نفرا من المثقفين المحسوبين على عالم الفكر سرعان ما تضيق خلقهم بالخطاب الفلسفي، ويريدون منه أن يكون على قدر وعيهم دون أن يكلفوا أنفسهم بتربية فلسفية أساسها المعرفة بالفلسفة.

وأول تهمة يوجهونها إلى صاحب الخطاب الفلسفي هي: إن هذا الخطاب مغلق ومعقد ومكتوب بلغة غير مفهومة، فيلقون باللائمة، بسبب فقرهم الفلسفي وضيق وعيهم بها، على الخطاب وليس على مستوى معرفتهم.

ولتوضيح هذه المسألة لا بدّ من الإشارة إلى أمرين: الأول هو المعجم الفلسفي الخاص بالفلسفة بوصفها مبحثا يحتاج إلى تعلم، والثاني رؤية الفيلسوف لما لا يستطيع غيره أن يراه. أما في ما يتعلق بالأمر الأول فإن للفلسفة بوصفها مبحثا معرفيا مفاهيمها



أحمد برقايوي

لحين اخترت هذا العنوان "المثقف العامي والفلسفة" فإنما للإشارة إلى نمط من المثقفين الذين يبنون علاقة خارجية بالفلسفة ويظنون، وظنهم من النوع الأثم، بانهم من جمهورها الخاص. وما استخدامي لصفة العامي إلا إشارة إلى ظنهم هذا.

فالعوام في الأغلب يخافون الفلسفة بسبب الترابط الذي يقيموه بين الفلسفة والزندقة وما شابه الزندقة، ولكنهم لا يقدمون خطابا أبعد من ذلك. بل إن جزءا صغيرا من العوام يجعلها نوعا من المديح لشخص ذكي الخطاب. وليس هؤلاء الناس بموضوع نقاش حول موقفهم الناتج عن وعي من خارجهم وتصديقهم القول المتعلق



عن دار أدباء 2000 للنشر والتوزيع، تصدر رواية «الكابوني» للكاتب عبدالرحمن بكر، تدور أحداث الرواية حول سفاح أطلق على نفسه لقب الكابوني يقتل عدة أشخاص دون معرفة السبب.



صدر حديثاً عن الآن ناشرون وموزعون، كتاب «في مراب الترجمة»، ويتضمن إضاءات وتجارب وتطبيقات ونقداً للناقد والأكاديمي يوسف بكر، ويأتي هذا الكتاب تنويهاً لجهود مؤلفه في الترجمة.

## الشاعرة البحرينية وضحي المسجن: الكلمة لا يمكنها التغيير

● الفنون وحدها تتيح لنا استيعاب الألم البشري وقلق الإنسان وهو اجسه وأسئلته



الكلمة هي أثر الفراشة

◀ خصوصية أي تجربة كتابية هي خصوصية إنسانية، تليها الخصوصية الفردية للكتاب سواء كانوا ذكورا أو إناثا

وتتابع ضيفتنا في الشأن ذاته: الهوية الجامعة موجودة منذ البدء ولا نحتاج إلى خلقها الآن بعد كل ما حدث لنوح بين أبناء وطن واحد يحملون آراء مختلفة، كل ما هنالك أن هذه الهوية تشتمل على هويات أخرى جزئية، مثل الهوية العرقية وهوية الانتماء لمنطقة معينة داخل الوطن الواحد، وكذلك الهوية التي ينتجها الانتماء السياسي، وهذه الهويات لا تؤثر على الهوية الجامعة لنا كبحرينيين وإن يكن ثمة تأثير ظاهر لهذه الهويات على هويتنا الجامعة فهو تأثير شكلي وغير موضوعي.

وعن رأيها في تحييد الفعل الثقافي عن المواقف السياسية في المناشط الثقافية تقول ضيفتنا: لا أتحدث عن البحرين تحديداً، ولكن منطقياً لا يمكن فصل السياسي عن الثقافي، والمثقفون في كل العالم يدركون ذلك، ولكنهم يلحون هذه الفكرة بضرورة تحييد الثقافة عن السياسة كنوع من التخفف مما قد تجرّه عليهم المواقف السياسية من تبعات وهذه المحاولة للخفف حق للجميع. التحديد بين الثقافة والسياسة له حالة واحدة يمكن أن يكون فيها معقولاً وهو حالة الوضع الديمقراطي، حينها يمكن لأي مثقف أن يكرس نفسه للثقافة دون أن يبدي توجهاته السياسية. في النهاية الكلمة التي يكتبها الأديب أو الشاعر للتعبير عن موقفه في الدفاع عن قيم معينة ليست هي ما يصنع التغيير بصورة مباشرة، وإنما أمر أشبه بانعكاس الفراشة: موقف أو كلمة بلغت أحدهما الانتباه ويدفع الآخرين إلى تبني مواقف تؤدي بدورها إلى إحداث التغيير.

وساروا بتقديم استقلالات جماعية، وهي ردة فعل من الصعب تقييمها، كما ترى، لأنها كانت محكومة بظروف فترتها بكل متغيراتها، تقول: أنت لا تستطيع تقييم علاقتك بشيء أو كيان في حالة غضب أو توتر أو ارتباك، لذا لم أقدم استقلالي حينها ووجدت أن الأمر يتطلب التروي، في النهاية الأسرة دخلت في مرحلة صمت طويل بحيث تساوى المستقبل والباقي. وتضيف: في العموم، الأمر يحتاج إلى الأفراد أكثر من الأمكنة، يحتاج إلى الرغبة في تلقي الآخر الذي يلتقي معك في الهواجس ذاتها والقلق الإبداعي ذاته، وقد نجح المبدعون البحرينيون في ذلك بشكل ما رغم كل ما مرّ في 2011 من انقسامات، وقد قامت أكثر من جماعة ثقافية بمحاولة خلق نشاط ثقافي بحريني يلم الشتات، منها "مجاز" و"وجود".

وعن التجربة النسوية ومقولاتها لا تميل وضحي إلى تقييم التجربة الإبداعية وفقاً لجنس كاتبها، فالكتابة -حسب رأيها- هي الكتابة سواء كان منتجها رجل أو امرأة، تقول: خصوصية أي تجربة كتابية هي خصوصية إنسانية في المقام الأول، تليها الخصوصية الفردية المتعلقة باختلاف تجارب الكتاب سواء كانوا ذكورا أو إناثا وفقاً لطبيعة بيئاتهم وظروف حياتهم، وفي تصوري أن التغييرات التي طرأت على الوطن العربي من شأنها التأثير على الأدب في عمومها وليس على النتاج الكتابي للمرأة فقط. تقول الشاعرة: الهوية أمر لا يمكن إخضاعه للشرط السياسي، واختلاف الآراء السياسية والتوجهات بين أفراد مجتمع واحد، وليكون المجتمع البحريني فيجب أن لا يؤثر على الهوية الأساسية لهم كبحرينيين، فالكل سيظل يحمل موروثاً واحداً، نتيجة تربية بطريقة معينة وضمن ثقافة معينة، وهذا لا يمكن أن تتأثر منه الصراعات السياسية، حتى في الصراع السياسي، يحضر كل منا بهويته كبحريني، وإن كان يحمل آراء مغايرة أو مختلفة عن بقية الأفراد من البحرينيين.

الأخر والمختلف، وبالتالي فيإمكانه تخفيف حدة النتائج التي تأتي ضد الإنسان وتنازل منه.

كتبت المسجن عموداً أسبوعياً في جريدة الأيام البحرينية عام 2010، وتوقفت عن كتابته بعد عام، وتحديداً بعد أحداث 14 فبراير 2011، لأنها -حسب تعبيرها- لم تكن قادرة على الكتابة في ظل كل المتغيرات التي يشهدها الوطن العربي. لهذا توقفتنا معها للحديث عن تجربة الكتابة، وإلى أي مدى تمتلك الصحافة سقفاً بالإمكان أن يخلق في فضائه الكاتب المشغول بقضايا شعبية. تحدثنا ضيفتنا قائلة: كتبت عمود "ورق ورد" في الصفحة الثقافية لصحيفة الأيام لبعض الوقت، ثم تحولت إلى كتابة عمود أسبوعي في صفحة قضايا، بناء على اقتراح الكاتب سعيد الحمد، المشرف على الصفحة في تلك الفترة، لكنني في يوم ما من سنة 2011، أرسلت للمشرف على الصفحة أعلمه أنني سأتوقف عن الكتابة. لا أستطيع الكتابة في ظل كل ما يحدث، ولم يكن توقفي تعبيراً عن موقف ما ضد الصحافة أو انتماء لجهة ما، وإنما كان أمراً ذاتياً بحتاً، أنا بطبيعتي ميالة إلى الهدوء وتجرحني الأحداث بسرعة، وفي تلك الفترة تعطلت أصابعي وقدرتي على التفكير، فضلت أن أتوقف وأستسلم للعزلة في محاولة لاستيعاب ما يحدث حولي سواء في الوطن العربي أو في البحرين.

### أثر الفراشة

لقد انتهت أسرة الأدباء والكتاب البحرينيين، وأفلت أبوابها، وما عاد البيت الأليف الأمن الذي كان المنقوتون البحرينيون يسكنونه لسنوات طويلة كتفا لكف في مشهية حميمة، وكان يغبطهم عليه مثقفو الجوار الخليجي. ترى المسجن بان أسرة الأدباء لم تغلق أبوابها فعلياً في وجه أي أحد، لكن الأدباء، في رأيها، أغلقوا أبواب أرواحهم على خلفية ما حدث في 2011،

تنتمي الشاعرة البحرينية وضحي المسجن، من مواليد البحرين 1979، إلى جبل شعري عاصر مناطق مهمة من التجربة الثقافية في الوطن العربي والبحرين، حيث وقف عند مفاسل مهمة شكلت تجربته التي انعكست على مواقفه ورؤاه للحياة وللشعر. بعض هذا الجبل طلق الشعر ليدخل المعترك السياسي، وبعضه وقف على النقيض مكتفياً بالفرجة من أعلى التل دون أن يعنيه كل ما يجري حوله من دمار، والبعض الآخر أثت بيته الخاص مائلاً الحياة بالأسئلة الوجودية والشعرية. والمسجن أبت إلا أن تنتمي تجربتها إلى الفئة الثالثة. "العرب" التقت معها في حوار حول الشعر والثقافة والكتابة وعن اهتماماتها.

### زكي الصدير

◻ تكتب الشاعرة البحرينية وضحي المسجن ما تظنّه الشعر -حسب تعبيرها- منذ كانت في الثالثة عشرة من عمرها، وبدأت النشر في سن التاسعة عشرة بتشجيع من بعض الكتاب البحرينيين بعد انضمامها إلى ملتقى الأرباء الذي أقامته أسرة الأدباء والكتاب البحرينيين عام 1999. بعدها أصدرت أربع مجموعات شعرية: "أشير فيغرق" 2005، و"كف الجنة" 2007، و"بيكيا عشاق" 2010، و"السير وحيدة برفقة أغنية وكتب" عام 2013. ولديها الآن كتاب تعدّه للطباعة، يتوقع أن يكون قريباً بين يدي القارئ في مطلع 2016.

### حول التجربة

منذ أول إصدار عام 2005، والشاعرة وضحي المسجن متمسكة بالكتابة عموماً وبالشعر خاصة، حيث نجدها دائماً تعبر عن نفسها بطريقة فريدة تخصها هي وحدها دون أي تشابه في البصمات مع جيل سبقها أو آخر مجايل لها، فهي تذهب إلى القصيدة وكلها قناعة بانها تروض العالم المتوحش وتخفف من ألمه.

تقول المسجن: لا أعرف إن كنت مستدقني حين أخبرني أنني على كل ما يظهر من تمسكي بالكتابة، لا أفكر في نفسي كمشروع كاتبة، أكتب تجاربي وما أعيشه، لأنني محتاجة إلى الكتابة، وأكتب حين لا أحتمل الحياة، ولو كانت الحياة شعرياً بما يكفي لتوقفت عن كتابة ما أظنه الشعر، كل ما في الأمر أن الكتابة تمنحني فرصاً لتقبل الحياة بظروفها المختلفة وانعاطفاتها المفاجئة، وأعتقد أن الفنون كلها تحمل هذه القدرة التي تتيح لنا استيعاب الألم البشري بكل قلقه وهو اجسه، وأسئلته. أعرف أنه من العيب أن تحدث جاعاً أو مشرداً أو شخصاً فقد عزيزاً نتيجة لعبة السياسة التي لا تنتهي أو نتيجة أي ظرف آخر، عن أهمية قراءة قصيدة أو سماع مقطوعة موسيقية أو تأمل لوحة، لكن الفن فيه هذه الطاقة القادرة على ترويض التوحش والعنف، وهي الموجودة في الإنسان ضد

◀ الفن فيه الطاقة القادرة على ترويض التوحش والعنف، وهي الموجودة في الإنسان ضد الآخر والمختلف

## صحافة ثقافية



◻ المتابع لأحوال الصحافة الثقافية سوف يجد أنها تمر بأسوأ مراحل تاريخها، بعد أن تم تقليص مساحاتها في الصحف والمجلات العربية، أو جرى إعلان وفاة أكثر من ملحق ثقافي كان يشكل مساحة هامة للأقلام الحرة والإبداع والفكر النقدي طوال سنوات طويلة، على عكس ما يحصل بالنسبة للرياضة والمنوعات.

هذه المقارنة ليست للتقليل من أهمية الرياضة والفن، بل هي محاولة لكشف الخلل الحاصل في سياسات الصحف العربية والقائمين عليها. ولكي نكون أكثر إنصافاً فإن العامل الحاسم في تقديرات هذه الصحف هو مزاج القارئ العربي واهتماماته، حيث تحتل الرياضة وصفحات الفن والمنوعات صدارة هذه الاهتمامات، الأمر الذي يجعل واضعي سياسات هذه الصحف يضعون رغبات القارئ في أولوياتهم، سعياً وراء الانتشار والربح.

الصحافة الثقافية في البلدان التي تتبع الصحافة فيها للدولة، يحدث العكس، فالدولة التي تحتكر كل شيء توفر فائضاً مادياً لهذه الصحف من خلال وفرة الإعلانات التي تحتكر نشرها، لكن واقع الفساد والنهب الذي يحدث داخل هذه المؤسسات الإعلامية، وفائض العاملين فيها تلبية لرغبات أولي الأمر تجعل هذه الصحف خاسرة، ولذلك تعدد لتقليص هذه الخسارات من خلال تقليص عدد صفحات الثقافة أو الاستغناء عنها، رغم المردود المادي المتواضع الذي تقدمه للكتاب، وتعدّ الصحافة السورية المثال الأبرز على هذا الصعيد.

هذه العلاقة المختلفة بين الثقافة والقارئ العربي، تعود لأسباب مختلفة، منها ما يتعلق بحصر مفهوم الثقافة في أغلب هذه الصحف بموضوعات الأدب والنقد والفكر، ما يجعل القارئ غير المهتم بالأدب والثقافة لا يجد فيها ما يتناسب مع رغباته وشواغله، في حين تبقى النخبة الأدبية والثقافية هي قراء هذه الصفحات ومتابعيها، لكنها لا تشكل شرائح كبيرة، خاصة مع استفحال أزمات الواقع المعيشي للمواطن العربي.

ما ينطبق على الصفحات والملاحق الثقافية، ينطبق أيضاً على المجلات الثقافية، التي تعاني هي الأخرى من نفس المشكلة حتى في البلدان الأكثر ثراء، فقد احتجب العديد من هذه المجلات، بينما اتخذ بعضها الآخر من حشد مجموعة من الأسماء الأدبية المستكبة وسيلة للترويج، والتخطية على ضعف مستوى ما تقدمه من موضوعات ثقافية مختلفة للترويج لها.

إن هذا التوصيف لا يلغي الدور الذي يلعبه ضعف القراءة في تعميق هذه المشكلة، وإن كان هذا الضعف يعود لعوامل وأسباب كثيرة، تأتي في مقدمتها المنافسة الكبيرة التي أصبحت تشكلها وسائل الميديا، ومن ثم وسائل التواصل الاجتماعية الحديثة، إذ لم تكن القراءة والثقافة عربياً ينقصها، أصلاً، وجود منافسين من هذا المستوى في عصر الصورة والإنترنت.

\* كاتب من سوريا

## باختصار

◀ في خطوة لتكريمها والاحتفاء بها أطلقت رابطة الأدباء الكويتيين، اسم الأدبية والشاعرة سعاد الصباح على مسرحها.

◀ تحت شعار "لا أحد يضمن عدم التعرض للعنف المنزلي" أطلق الفنان التشكيلي الإيطالي ألكساندرو بالومبو، المعروف بأسلوبه الفني الاستفزازي، مبادرة "مناضلة" تدعو إلى مناهضة العنف الأسري.

◀ افتتح متحف النيل بأسوان مؤخرًا بحضور المهندس شريف إسماعيل رئيس الحكومة المصرية، والكاتب حلمي النمنم وزير الثقافة، والدكتور حسام مغازي وزير الري، وعدد من سفراء الدول العربية والأوروبية والإفريقية.

◀ يتلقى ناشر كتاب "كفاحي" لهتلر الذي يطبع للمرة الأولى في ألمانيا منذ وفاته طلباً هائلاً عليه مع وصول عدد النسخ المطلوبة إلى أربعة أمثال النسخ المطبوعة منه.

## «سفر الماء» شعر يعزف بمفردات الألم سمفونية اللاجئ

نقاب الحسّ عنها وبذلك يفتح عيوننا على ما في الأشياء المرئية من روعة وفننة.

عدا ذلك نلفي لدى الشاعر التماهي مع الأشياء والموجودات في العوالم المحيطة به، ويسهب في تناول التفاصيل اليومية بدقة متناهية، دون أن يجرح القصيدة أو يخرجها خارج سياقها المرجو، بل في قلب النسق الشعري، يقول "لا تبحث عن السكن/ فوه، في قلبك/ دع المكان ينسج بخيوط العنكبوت/ في زاوية البيت/ شهوة القادم/ وهذيان الكابة".

مجموعة "سفر الماء"، إنجيل صغير للكائن السوري في زمن النزوح الكبير الذي ولدته الأزمة، وهي تراققه دون أن يدري، في رحلة عذاباته وألمه الراهن، تميل إلى الحكمة والتأمل، في محاولة دؤوبة من الشاعر إلى النزوح نحو الجديد والمبتكر من الأفكار والرؤى، وتأسيس معجم "شعري/ لغوي" خاص به.

سبحته المتساقطة كمطر، على ماء/ تداعب بصوت اختلاطها المرتجئ/

ثمان وأربعون قصيدة، هي حصيلة المجموعة الواقعة في 86 صفحة من القطع المتوسط، بغلاف تزيينه لوحة للفنان التشكيلي عادل داود ومن تصميم الناشر محمد النبهان. ولعل ما يندس قرائ المجموعة مدى اشتغال الشاعر على الجانب الرؤيوي أكثر من اهتمامه باللغة نفسها، إذ ثمة تأملات عميقة لما آل إليها واقع الكائن السوري، على حدّ تعبير الشاعر نفسه.

وفي المقابل نجد اللغة بسيطة تنتمي إلى السهل الممتنع من الألفاظ والتراكيب. ما يؤكد ماجد فخري في سياق الحديث عن الرؤيا في الشعر، حيث يقول: إن الرؤيا في الشعر هي نفاذ الشاعر ببصيرة ناقية إلى ما تخبئه المرئيات وراءها من معان وأشكال فيقتنصها ويكشف

صفاء النبرة في قصيدة الشاعر السوري محمد خليل ثيمة نادرة، قلّما نجدها في البواكير، إذ يغرف أصحابها عادة من ينابيع الآخرين، دون خصوصية تذكر. لكنّها هنا تذهب إلى التجربة الذاتية ببعديها الوجودي والإنساني، رغبة في إضفاء عطر جديد وغض إلى حديقة الشعر الغناء.

### عماد الدين موسى

◻ صدرت أخيراً للشاعر السوري محمد خليل عن منشورات دار مسعى بالمنامة مجموعة الشعرية الجديدة "سفر الماء". تقدم هذه المجموعة نصاً شعرياً مغايراً، محاولة السير في دروب مبتكرة، وهو ما تسعى إليها قصائد المجموعة في تعاليفها، وتكاد تكون إستراتيجيتها الوحيدة وشرط عبورها إلى القارئ.

في مستهلّ المجموعة يكتب خليل "لا أعرفني.. لا أعرف أي نطفة ناجية كنت/ حتى اجنزت الموت من بين ملايين النطف/ وسكنت رحم أمي/ بكت/ تعلمت/ توجّعت/ والإني، كتبت/ أنا المحظوظ". تعنى قصيدة محمد خليل، الكردي السوري والمقيم في النمسا، في أولى ثيماتها، بالنزوح وما يرافقه من آلام ومشقات، فتزخر



## سينما



تعاقبت النجمة السورية كندة علوش على المشاركة في بطولة الفيلم السينمائي الجديد «هيتا: المحاضرة الأخيرة»، وهو من إخراج هادي الباجوري عن رواية محمد صادق، وبذلك أصبحت كندة الوجه الحادي عشر المنضم إلى العمل رسمياً.

أكد النجم الهندي شاروخان أن دوره الذي قدمه في أحدث أفلامه «فان» قد استنزفه جسدياً، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن التجربة «مثيرة جداً للاهتمام مع شخصية من يعانى من انقسام الشخصية».



## العودة إلى الأدب هي الأقدر على انتشال السينما العربية من أزمتها

● الرواية بوابة الأمل الوحيد للإنقاذ ● سينما المقاولات سبب الخصاص بين الرواية والفن السابع



## الرواية منجم للخيال السينمائي

وأشار إلى ضرورة عودة السينما إلى الأدب، تجنباً لتكرار المواضيع والقضايا، فضلاً عن تجديد الدماء، لأن هناك معاناة واضحة من إفلاس الخيال لدى كتاب السيناريو الذين يدورون في دائرة واحدة، مطالباً بأهمية إيجاد البديل. وأضاف زكريا أن دور المنتج والموزع والفرسان يتمثل في تحديد مزاج الجمهور وتقديم عمل فني يعبر عنه، فالروايات الجديدة أصبحت تستعصي على السينمائي، لأن الروائي وجد نفسه يكتب ما لا تستطيع السينما تقنيته، بتجسيد حالات الوجدان والأحاسيس الوجدانية والصفوية والفلسفية، والتعبير عن ذلك العالم الداخلي للنفس البشرية والخيالي والأسطوري والسحري، وهو العالم الذي لا تطاله السينما. لم يعد يوجد رواثيون يشجعون على تحويل أعمالهم إلى السينما، فبدلاً من أن يقوم المؤلفون بكتابة سيناريو لنص أدبي، من الممكن أن يستغلوا نفس أفكار العمل بطريقة مختلفة.

في المضمون، وأيضا في البناء الدرامي لتلك الأعمال ما دفع صناع الفن إلى الاتجاه لتقديم أعمال فنية قائمة على الرواية والتي يوجد فيها بناء درامي متكامل. وأوضح الناقد محمد قناوي أن الدراما والسينما منذ البداية كانت تعتمد على الرواية، وهناك العشرات من الأدباء تحولت رواياتهم إلى أعمال فنية خالدة في تاريخ الفن، أشهرهم نجيب محفوظ وإحسان عبدالقدوس.

وتابع قناوي "من يكتب الرواية يكون هدفه دائماً أن تخرج إلى النور كعمل أدبي بعكس من يكتب السيناريو الذي يكتب من أجل العرض التجاري"، لافتاً إلى أنه قرأ مؤخراً ثلاث روايات، هي "تراب الماس" و"1919" و"شيكافو"، وهي تصلح أن تتحول إلى عمل فني جيد.

أما الناقد عصام زكريا فأكد لـ"العرب" أن الفن الروائي يتميز عن غيره بخيال المؤلف والشخصيات الفريدة في الرواية، وهذا غير موجود عند كتاب السيناريو العاديين.

يعتمدون بشكل كلي في مشروعات التخرج على الأعمال المأخوذة عن الرواية أو الأدب.

وأضاف عيسى أنه لا يؤمن بالجوء إلى الرواية، والأدب له شروط معينة: أراه فقط مجرد هوى للمنتج أو لصناع الفن وعندما نتاح لمخرج رواية يمكن تحويلها إلى عمل سينمائي تجده يلهث خلفها، لأنها تفتح أمامه مساحات غير مطروقة من الإبداع خاصة عندما تكون حافلة بالمشاعر والأحاسيس التي تختلف عن السيناريو.

## مساحة للإبداع

في تقدير كثير من النقاد، إن صناعة الفن مرت بفترة انتشر فيها الكتاب الذين يكتبون مباشرة للتلفزيون، مثل أسامة أنور عكاشة، ومحمد جلال عبدالقوي، ومجدي صابر، ومحمد صفاء عامر وغيرهم، لكنهم أصبحوا يكررون أعمالهم أحياناً.

وأكدوا أنه في ظل إنتاج عدد كبير من المسلسلات بات هناك إحساس بوجود مشكلة

ارتبطت السينما المصرية في عصرها الذهبي بالرواية، فأفضل الأفلام التي رسخت في ذاكرة الشاشة الفضية مأخوذة عن روايات لكبار الكتاب، بداية من رواية "زينب" للكاتب محمد حسين هيكل، التي تحولت إلى أول فيلم في تاريخ السينما المصرية عام 1930. ومع ذلك شهدت السنوات الماضية تراجعاً في اعتماد السينما على الرواية، إلا في ما ندر، في وقت سادت أفلام المقاولات سوق الفن السابع لتقدم العشرات من الأفلام التي لا يحمل معظمها قيمة فنية.

## هشام السيد

عادت مؤخرًا بعض الروايات إلى المشهد السينمائي العربي إجمالاً والمصري خصوصاً من خلال التلفزيون الذي أتاح فضاءً واسعاً للاستفادة من تراث مصر الروائي، حيث قرر السيناريست محمد أمين تحويل رواية الكاتب الراحل نجيب محفوظ "أفراح القبة" إلى مسلسل تلفزيوني يخرجها محمد ياسين، استكمالاً لمسيرة سابقة تحولت فيها ثلاثية محفوظ الأدبية، "بين القصرين" و"قصر الشوق" و"السكرية"، إلى مسلسل طويل.

رواية "واحة الغروب" للأديب بهاء طاهر، التي فازت بجائزة البوكر العالمية للرواية العربية عام 2008 حولتها السيناريست مريم نعوم إلى مسلسل تلفزيوني تولت إخراجها كاملة أبو ذكري وتقوم ببطولته منة شلبي. ثالث الأعمال الأدبية التي يتم تصويرها الآن هي رواية "تراب الماس" للأديب الشاب أحمد مراد، الذي كتب سيناريو الفيلم بنفسه وسيخرجه مروان حامد، الذي قدم من قبل روايتي "عمارة يعقوبيان" و"الغيل الأزرق"، علماً بأنه بدأ أول مشاريعه السينمائية بتحويل قصة "لي لي" ليوسف إدريس إلى فيلم سينمائي.



## قراءة ومشاهدة

الناقد عادل عباس، قال لـ"العرب" إنه يؤيد بشدة الرأي القائل بإسهام الرواية في نهضة السينما من عثراتها، منوهاً بأن فيلم "عمارة يعقوبيان" غير من واقع السينما والحياة الثقافية، بعدما أثار العديد من الجدل وقت عرضه. لذلك يعتقد أن الشاشة طريق مهيد تتحول فيه الرواية من بضعة آلاف من القراء كمتلقين، إلى الملايين من المشاهدين عبر السينما. ويدلل على كلامه بالإشارة إلى أن نجيب

## أهم الأعمال التي ظهرت

## على الشاشة ومازالت تحافظ

## على بريقها هي المأخوذة من

## نصوص أدبية

## مهرجان أفلام السعودية يفتح نافذة لثقافة سينمائية غائبة



## ناصر القصبي مستشار لجنة المهرجان

والممثل عضو لجنة التحكيم في برنامج "مواهب" عربية ناصر القصبي، والمخرج ورئيس قسم الفيديو في "أرامكو السعودية" المخرج عبدالله آل عياف.

وفي حديث لـ"العرب" عن تجربته مع المهرجان بين عضو اللجنة المنظمة الفنان إبراهيم الحساوي أنه واثق من دورته الأولى، وتعرف على عدد كبير من الشغوفين بالسينما وصناعة الأفلام، وفي الدورة الثانية أخذ عددهم يكثر من كلا الجنسين. ويقول الحساوي: عاشتهم عن قرب وشاركتهم في صناعة أفلامهم، رأيت فيهم الجدية والإبداع، وعبروا عن كثير من الهموم والقضايا في أفلامهم الروائية بلغة سينمائية مدهشة، حتى في الأفلام الوثائقية شهادتنا جانباً من مدننا التي سمعنا عنها ولم نتمكن من رؤيتها. مهرجان أفلام السعودية وغيره من المهرجانات أو

يسعى مهرجان أفلام السعودية الذي تنظمه جمعية الثقافة والفنون في الدمام إلى تطوير صناعة الأفلام السعودية ليكون محركاً لصناعة الأفلام ومعزراً للحراك الثقافي في المملكة، وتوفير الفرص للمواهب السعودية من الشباب والشابات المهتمين بصناعة الأفلام، والاحتفاء بأفضل الأفلام، وخلق بيئة لتبادل الأفكار بين المبدعين في صناعته، وهو ما يؤيد ترسيخه أكثر فأكثر في دورته الثالثة المرتقبة.

## زكي الصدير

بدأت اللجنة المنظمة لمهرجان أفلام السعودية في دورته الثالثة الذي تنظمه جمعية الثقافة والفنون في الدمام تحت إدارة الشاعر أحمد الملا، في استقبال المشاركات التي ستتنافس على مسابقة الأفلام الروائية القصيرة وتشمل الأفلام المتحركة، ومسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة، ومسابقة أفلام الطلبة ومسابقة السيناريو، ومسابقة "مدينة سعودية" الوثائقية، وذلك عبر موقعها الإلكتروني المخصص للمهرجان.

وتأتي إضافة مسابقة "مدينة سعودية" إلى فعاليات هذه الدورة تشجيعاً ودعمًا لصانعي الأفلام في تصوير وإنتاج الأفلام المرتبطة بسياحة المدن السعودية، ومساهمة في نشر السياحة الوطنية.

المهرجان يأتي ضمن خطة على مدار العام تعطي أصحاب المواهب في صناعة الأفلام العديد من الفرص الكثيرة للتعليم مباشرة من أجود الممارسين المحليين والعالميين في هذا المجال، كما يوفر لهم البنية التحتية لعرض أفلامهم والتواصل مع الجمهور. واشترطت اللجنة بالنسبة للمشاركة أن

## مسابقة «مدينة سعودية»

## المحدثة تأتي دعماً لصانعي

## الأفلام في تصوير وإنتاج الأفلام

## المرتبطة بالسياحة السعودية

## «قوت الحمام» يحصد

## جائزة دولية في فرنسا

باريس - حاز فيلم "قوت الحمام" للمخرج الشاب بهاء أبوشنب، أحد طلبة برنامج بكالوريوس إنتاج الأفلام في كلية دار الكلمة الجامعية للفنون والثقافة في مدينة بيت لحم، على جائزة مؤسسة العفو الدولية بفرنسا، وذلك ضمن مهرجان بواتيه للأفلام والذي انظم مؤخراً في فرنسا.

ويروي الفيلم الوثائقي القصير "قوت الحمام"، ومدته 17 دقيقة، قضية عبور العمال على الحاجز المسمى 300، فعلى الساعة الواحدة والنصف صباحاً، البرد القارس يتسلل، والشوارع المؤدية إلى الحاجز المخصص للعبور من مدينة بيت لحم إلى القدس خالية وصامتة، وبأصع القهوة يعد أغراضه، وعلى مقربة منه أبوه الذي تخطى الخمسين من عمره وقد بدأ يعرض بضاعته على ألواح خشبية، الكل في انتظار قدوم المئات من العمال الذين ستعج بهم المنطقة بعد وقت قصير.

ويأتي هذا الفيلم ضمن مشروع "إعلام الشباب" من أجل التغيير المجتمعي" والذي أنتجت كلية دار الكلمة الجامعية من خلاله عشرة أفلام، من بينها أفلام وثائقية وروائية، وبدعم من الأوتو بير ميله الإيطالية. وقد شارك في المهرجان 47 فيلماً لطلبة ومتخرجين من مختلف مدارس الأفلام، والذين أتوا من 22 دولة من مختلف أنحاء العالم، وتم اختيار المخرج بهاء أبوشنب المشارك العربي الوحيد في المهرجان، وبعد عرض الفيلم دار نقاش ثري بين المخرج والحضور حول الأفكار التي يوضحها الفيلم وتجربة المخرج في إخراج الفيلم، وكان من اللافت خلال هذا النقاش تعاطف الحضور الكبير مع قصة الفيلم. وشارك المخرج الشاب بهاء أبوشنب أيضاً في مهرجان فيديو اللحظة بمدينة مرسيليا الفرنسية.

## التدريب المهني للمعلم في الدول العربية أساس نجاح التربية والتعليم

● تفعيل دور الأكاديمية العربية للمعلم يستلزم الشراكة بين جميع الدول ● التدريب المستمر للمعلم يحسن أداءه



لا جدال في أهمية المعلم في المدرسة لكن مكانته في المجتمع تحتمل النقاش

كما أن للإعلام دورا هاما في بلوغ أهداف الارتقاء بالمعلمين وبالعملية التعليمية في العالم العربي، سواء من خلال البرامج التعليمية التي تعرض على القنوات التعليمية لخدمة الطلاب والتي تبرز النماذج البارزة من المعلمين، أو من خلال المواد الإعلانية والإعمال الدرامية التي يجب أن تركز على إعلاء شأن المعلم وإظهار مكانته وقرص قيمة احترام المعلم وتبجيله في المجتمع. ومن وجهة نظر عمرو سلامة، مستشار الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ووزير التعليم والبحث العلمي المصري سابقا، فإن التحديات التي تواجه العرب في مجال التعليم صعبة للغاية، لكن طرق معالجتها وكيفية التعامل معها تظل سهلة، إذا ما توافرت إرادة حكومية وشعبية لإنقاذ المنطقة من الاضطرابات عبر تطوير النسق التعليمي والارتقاء بأداء المعلمين، لضمان الحصول على خريجين عرب يكرسون السعي لبلوغ التنمية المستدامة.

بان الاستثمار في التعليم العربي مضمون وهو مكسب للأجيال الحاضرة والقادمة. وليس من الضروري أن يتم استثمار المعلم العربي لتحقيق طفرة تعليمية فحسب، لكن التحديات التي باتت تواجه الدول العربية من تهديد لسيادتها وانتمائها الحضاري، الذي يقف وراءه فكر متطرف لا جنسية له ولا دين، بحسب أمين عام جامعة الدول العربية، ضاعفت من ثقل المهام الواقعة على كاهل كل معلم عربي، خاصة أن إشاعة الفكر الإنساني وبناء هدف التسامح، لن يتما إلا من خلال معلم محترف ومثقف ومدرب. ويتحتم على المعلمين أن يقدروا حجم مسؤوليتهم وأن يعملوا على الارتقاء بمهنتهم، وأن يعلموا أن التدريس ليس وظيفة روتينية بقدر ما هو مهنة تحتاج إلى الإبداع والتجديد والابتكار لتنمية شخصيات الطلاب، وتسليحهم بالمهارات التي تمكنهم من مواجهة التحديات المستقبلية والمشاركة بفعالية في تنمية أوطانهم.

حول المدرسة والتنمية المهنية المستدامة للمعلمين، وهو يندرج ضمن المساعي العربية المتواصلة لتحسين جودة التعليم التي اعتبرها نبيل العربي، أمين عام جامعة الدول العربية، في كلمة ألقاها نيابة عنه بدر الدين العلاي الأمين المساعد للجامعة، "ضرورة ملحة لا تحتمل التأخير". وقد شدد العربي على أن مهنة المعلم من أشرف المهن، فهي مهنة الرسل والأنبياء ورسالة وطنية تهدف إلى تعزيز التجانس بين أفراد المجتمعات العربية، مشيرا إلى أنه ينبغي على المؤسسات التربوية والتعليمية توفير المناخ الجيد للمعلم، وأن جامعة الدول العربية تساهم بإمكاناتها وخبراتها في تحقيق نتائج وتوصيات المؤتمر. فكل الدول المتقدمة لم يكن لها أن تحظى بهذه المكانة إلا من خلال التعليم، لذلك ظل التعليم ضمن أولوياتها وبرامجها السياسية، وهو ما أكدته محمد القدسي نائب رئيس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،

أصبح من الأهمية بمكان أن تتجه المؤسسات التعليمية في البلدان العربية إلى اعتبار المعلم الركيزة الأساسية لضمان الوصول إلى تحسن نسبي في المنظومة التعليمية، ذلك أنه يظل المسؤول الأول عن تربية وبتقوية وتنوير الطلاب في كافة المراحل التعليمية، خاصة في ظل العديد من التحديات التي تواجه التعليم العربي.

أحمد حافظ

تضافر الجهود العربية وضبط اتفاقيات ثنائية ومتعددة الأطراف، للمضي قدما نحو الاستفادة من الإمكانيات الضخمة المتوفرة في هذه الأكاديمية. لذلك كان الاتفاق بالإجماع على استغلال الفرصة القيمة لجلسات ممثلتي الدول العربية على طاولة واحدة خلال المؤتمر، للتوافق حول تفعيل الاتفاقيات والأطر القائمة في هذا الشأن، وتحديد مجالات العمل المستقبلية، وتجديد الالتزام بالتعاون المشترك، ووضع آليات تنفيذية ترتبط بجدول زمني ومعايير لتقييم المشروعات المشتركة، لأجل الوصول إلى إنجاز فعلي في مجال تنمية المعلمين. ودعا الوزير المصري إلى اعتماد جوائز قيمة لأفضل معلم على مستوى كل قطر عربي، ومكافأة المعلم الباحث الذي يقدم أفضل البحوث بما يساهم في تطوير مهنته ومدرسته وتحفيز كل معلم وتشجيعه على أن يكون مثالياً، وهو ما يثري العملية التعليمية في جوانبها كافة.

المنابعة المستمرة للمعلم داخل المؤسسات التعليمية، من شأنها ضمان جودة الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب، ومهنة التدريس تعتمد أساسا على التزام المعلم بأداء مهنته على أعلى مستوى من الكفاءة، ولأن المعلم هو من يؤسس للتربية من أجل المواطنة العالمية، والديمقراطية، والاعتدال، وإعلاء مصلحة العامة، والمسؤولية الاجتماعية، وغيرها من المبادئ التي تصنع حضارة الأمم، فإن خير وسيلة لنشر تلك الأفكار بين أبنائنا أن يكون المعلم قدوة لهم. ولا يمكن تحقيق ذلك، إلا إذا لجا المعلم نفسه إلى تطوير قدراته، بحيث لا يعتمد كلياً على المؤسسات التعليمية للقيام بهذا الدور، بل من الضروري أن يستند إلى البحوث لتقييم نفسه بصفة دورية، حيث يتمكن من رصد المشكلات التي تواجهه داخل المدرسة، وبالتالي يضع أسئلة بحثية لعلاج تلك المشكلات ويتشارك هو وزملاؤه المعلمين في إيجاد حلول لها، وكذلك مع الطلاب سعياً للتوصل إلى حلول مبتكرة تلبي احتياجاتهم وتنتهي الفروق الفردية بينهم. التوسع في تطبيق بحوث الفعل من شأنه أن يساعد على تحقيق الإصلاح المتمركز

هذه النظرة المستقبلية كانت محصلة مؤتمر المعلمين السنوي الأول لتطوير التعليم في الوطن العربي، الذي عقد بالقاهرة يوم الأحد 10 يناير، حيث اتفق ممثلو المنظمات التعليمية في الدول العربية على أن الاهتمام بالتنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي وتحسين ظروفه المادية والاجتماعية والاهتمام بظهوره المعرفي وترقيته في السلم الوظيفي، أصبحت من الضمانات الحقيقية لتحسين جودة المخرجات التعليمية ونهضة المجتمعات العربية.

تحقيق هذا الهدف، وفق توصيات المؤتمر، يستلزم أن تزيح البلدان العربية الظروف التي تؤثر على الأنظمة التعليمية وتبحث عن طرق جديدة وحلول مبتكرة، وأن تفعل العمل العربي المشترك مع ضرورة تعظيم الاستفادة من المنظمات العربية والإقليمية والدولية العاملة في مجال التعليم لدعم مسيرتها نحو تحقيق أهداف التعليم 2030، لضمان وصول التعليم إلى الجميع. الهاللي الشربيني، وزير التربية والتعليم المصري، جزم بأن بلاده أيقنت أن الاهتمام بمجال تنمية المعلم أقصر الطرق لتطوير تعليمها، لذلك اتبعت منهجية علمية في تنمية وتطوير المعلمين، وقياس أثر البرامج التدريبية المتاحة لهم وتقييم أدائهم. وقامت الوزارة بوضع وثيقة المعايير القومية للتعليم في مصر عام 2003، وخصصت جزءا يحدد مهام المعلم العصري الذي أصبح أقرب إلى صفات المربي، والمخطط، والباحث، والمفكر، والمُقيم، والقائد، بل والمعلم أيضا. الوزير المصري أكد على أن تفعيل دور الأكاديمية العربية للمعلم، كمرکز تميز عربي، يقوم على وضع خطط وبرامج وسياسات للارتقاء بأداء المعلم العربي، ويستلزم

التحديات التي باتت تواجه الدول العربية يقف وراءها فكر متطرف ضاعف من المهام الواقعة على كاهل المعلم العربي

## تطوير جودة مخرجات التعليم العالي العربي يقتضي الاهتمام بقضايا تمويله



لا تطور في التعليم العالي والبحث العلمي في غياب التمويل

ميزانيات الحكومات مهما تم الرفع من سقفها، لن تستطيع مستقبلا أن تستجيب للطلب المتزايد على التعليم العالي

الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري - إحدى المنظمات المتخصصة التابعة لجامعة الدول العربية - تناول على مدى يومين وبالتنسيق مع منظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الألكسو والأمانة العامة للجامعة العربية عددا من التجارب العربية والعالمية في تمويل التعليم العالي، وناقش أيضا مجموعة من المواضيع منها "التعليم العالي العربي الواقع والتحديات"، و"تمويل التعليم العالي في الوطن العربي: تشخيص ومقارنات"، و"سبل تطوير نظم التمويل في الدول العربية"، و"حوكمة التمويل في مؤسسات التعليم العالي"، و"أثر توظيف التقنيات الحديثة في تمويل التعليم العالي".

يؤكد المسؤولون والمتابعون لشؤون التربية والتعليم في المملكة المغربية أن هناك مجموعة من التحديات المتزايدة تعكسها ظاهرة تنامي الإقبال على الجامعات، ما يطرح إشكالية الجامعات ذات الإقبال المفتوح للرفع من نسب تأطيرها لطالبي العلم والمعرفة، فضلا عن إشكالية استجابة العرض التربوي والبيداغوجي للتحولات الاجتماعية والاقتصادية في المملكة التي تعرف تواترا في التنمية المجتمعية.

يوسف حمادي

العالي والبحث العلمي، واصفة إياها بالتجربة الناجحة "رغم الإكراهات التي تعرضها كغيرها من التجارب الدولية الأخرى"، التي من بينها تنامي الإقبال على الجامعات الذي يطرح إشكالية الجامعات ذات الإقبال المفتوح في الرفع من نسب التأطير، فضلا عن إشكالية حتمية استجابة العرض التربوي والبيداغوجي للتحولات الاجتماعية والاقتصادية في المغرب. وواصلت الوزيرة أنه لا يمكن الحديث عن جودة التعليم العالي وتطوير المنظومة التربوية في غياب الاهتمام بقضايا التمويل، الذي كان من بين المواضيع الأساسية التي طرحت للنقاش على طاولة مؤتمر الإسكندرية لبحثها بهدف تعزيز المشاركة المجتمعية في تمويل التعليم العالي، وذلك بالنظر إلى نسب الإقبال المرتفعة على هذا النوع من التكوين. فأغلب الدساتير العربية تنص على الحق في التعليم ومجانيته وتكافؤ الفرص في الولوج إليه، بحسب تأكيد المصلي، ولذلك باتت الحاجة ملحة إلى رؤية جديدة من أجل التفكير في تنوع مصادر التمويل لضمان استمرارية البحث العلمي في مختلف المجالات مع توفير الجودة، حتى يكون التعليم العالي في الوطن العربي برمته في مستوى تطلعات الشعوب، مشيدة بنهج الجهوية المتقدمة في سياسة المغرب، الذي يعمل على تطبيقها على أرض الواقع، الأمر الذي يقتضي أن يتجاوب التكوين الجامعي والعرض البيداغوجي مع متطلبات التعليم الميدانية. أما بخصوص تجربة المغرب في التعليم العالي والبحث العلمي، فتقول المصلي إن ميزانيات الحكومات مهما تم الرفع من سقفها، لن تستطيع مستقبلا أن تستجيب للطلب المتزايد على التعليم العالي في

مثل مؤتمر الإسكندرية الخامس عشر لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي فرصة تناول خلالها المجتمعون وبتنسيق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) عددا من التجارب العربية والعالمية الرائدة في تمويل التعليم العالي، وتدارسوا جدوى الاستفادة منها، واقترحوا صيغا مشتركة بين الدول العربية للتمويل وتعزيز المشاركة المجتمعية في النهوض بالتعليم العالي، فضلا عن تفعيل دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الرفع من مستواه.

وفي تصريح لـ"العرب" نوّهت الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر في المغرب جميلة المصلي، بتجربة المملكة في مجال التعليم



الوزيرة جميلة المصلي

الحاجة ملحة إلى رؤية جديدة من أجل التفكير في تنوع مصادر التمويل لضمان استمرارية البحث العلمي

### باختصار

دعت وزارة التربية والتعليم في الأردن المؤسسات التعليمية الخاصة إلى ضرورة الالتزام بنص المادة العاشرة من نظام تاسيس المؤسسات التعليمية الخاصة لسنة 2015، والتي بموجبها لا يجوز للمؤسسة التعليمية الخاصة رفع الرسوم أو الأجور أو البدلات أثناء العام الدراسي.

قررت وزارة التربية التونسية دمج الثلاثين الثانية والثالثة من السنة الدراسية الحالية في مرحلة واحدة لتقييم تلاميذ المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية في انتظار اعتماد نظام السداسيات خلال السنة القادمة.

أكد الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية بالجزائر، أن 2016 ستكون سنة مخصصة لتعميم تعليم اللغة الأمازيغية وتعزيزها ضمن مختلف أطوار التربية الوطنية. وقال إن المحافظة سطررت بالتنسيق مع وزارة التربية برنامجا لإثراء البرنامج المقدم ومحتواه العلمي والأدبي.

عادت الدراسة في جامعة تكريت العراقية بعد إغلاق دام أكثر من 15 شهرا، وكانت الجامعة قد أضحت بعد الـ10 من يونيو عام 2014 مقرا عسكريا للقوات العراقية.

أطلقت المفوضية الإسلامية في إسبانيا، مفاوضات مع وزارة التعليم الإسبانية تهدف إلى تقييد وضع برامج الامتحانات للعام الدراسي الجاري في موعدها الاعتيادي، في حدود نهاية مايو وبداية شهر يونيو، نظرا لقرائن ذلك مع حلول شهر رمضان في السنوات الثلاث القادمة.

للمراسلة والتعليق: education@alarab.org



«من أهم الاعتداءات وأكثرها خطورة اتساع دائرة التهديد أو الشروع في قتل الصحفيين (الليبيين)، شبح الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري بطارد الصحفيين».

محمد الناجم  
مدير المركز الليبي لحرية الصحافة

«على الصحافة التقليدية أن تتعلم، أحيانا على حساب خسائرها، أن الأحكام ووجهات النظر والتحليلات والتعليقات والالتزامات والمعارف، ليست عناصر تمتلكها في بشكل مصري».

إيدوي بلينيل  
كاتب صحفي فرنسي



# ميديا

## البيت الأبيض في مواجهة عمالقة الإنترنت: التشفير حلا وحماية

### ● أبل وفيسبوك وغوغل أكبر الأسلحة للتصدي للإرهاب ● واشنطن تستبدل الإعلام التقليدي بالرقمي لمكافحة الدعاية المتطرفة



المجازفة بثقة المستخدمين مدفوعة الثمن

#### محاولات السلطات الأميركية للتصدي للدعاية المتطرفة على الإنترنت تعرضت للسخرية وتم انتقادها لبساطتها

الثلاثاء سيكون متاحا بشكل أكبر لمن لا يستخدمون اشتراكات التلفزيونات لصالح خدمات بديلة تعتمد على الإنترنت أو الاتصالات اللاسلكية في اعتراف بتغير عادات الأميركيين في المشاهدة. وشهد البيت الأبيض انخفاضا في عدد مشاهدي الخطاب التلفزيوني السنوي للرئيس الأميركي من 52 مليون مشاهد خلال خطاب أوباما لأول أمام الكونغرس عام 2009 إلى 31.7 مليون خلال خطاب العام الماضي.

تبرمه من تأخر الردود حول وسائل تحديد هوية المرشحين المحتملين للمتطرف على الإنترنت.

هذا بالإضافة إلى أن البيت الأبيض أصبح يعتمد بشكل مضاعف على شركات الإنترنت في التوجه إلى الجمهور، وقرر تركيز الاهتمام على الخدمات البديلة لوسائل الإعلام التقليدي، ليس فقط للتصدي للخطاب المتطرف، وإنما لبيت خطابات الرئيس ومسؤولي البيت الأبيض، إذ تعاني الشركات التي تقدم خدمات التلفزيون بالاشتراك والأقمار الصناعية مع تغير أمزجة المشاهدين الذين يحبون المشاهدة على هواتفهم المحمولة ووفقا لمواعيدهم الخاصة والذين يلغي عدد متزايد منهم الاشتراكات مع تلك الشركات لصالح خدمات بديلة على الإنترنت.

وقال البيت الأبيض إن خطاب الرئيس الأميركي عن حالة الاتحاد الذي يلقيه اليوم

فيها تمييز ضد المسلمين أو أنها بالإنكليزية وليست بالعربية.

وجاء في تقرير صدر هذا الأسبوع عن معهد "ذي هيريتيدج فاوندیشن" للأبحاث أن استراتيجيات مكافحة الدعاية هذه "بلغت حدتها الأقصى إذ تنقصها الموارد والاهتمام في العمق".

وتابع التقرير "من الوسائل المهمة لتقويض مصداقية وعقيدة تنظيم الدولة الإسلامية هي التركيز على الأشخاص الذين انشقوا عن صفوفه".

إلا أن الإجراءات الجديدة المقررة لإدارة تشفير البيانات من خلال إسحاح "باب خلفي" للشرطة الأميركية، تصطدم بالعديد من المبادئ من بينها حرية التعبير وحماية الحياة الخاصة وثقة المستهلكين في شركات التكنولوجيا الجديدة. ولم يخف رئيس مكتب التحقيقات الفدرالي في الأسابيع الأخيرة

## بي بي سي تعيد ترتيب بيتها الإخباري

والشؤون الجارية، نوع المحتوى الذي ينبغي أن تسوقه بي.بي.سي نيوز، وطرق خدمة جميع الجماهير في جميع أنحاء المملكة المتحدة وتطبيقات العمل.

واقترح المدير العام لهيئة الإذاعة البريطانية، توني هول، إغلاق القناة التلفزيونية الإخبارية بي.بي.سي نيوز التي توفر الأخبار على مدار الأربع وعشرين ساعة، موضحا أنه من الصعب أن تستمر في ظل وجود استراتيجيات الفيديو الرقمية التي تلبى الاحتياجات المختلفة لدافعي رسوم الترخيص من العملاء التقليديين والبارعين في أمور التكنولوجيا.



جيمس هاردينغ:  
سنقوم باستخلاص الأفكار في برنامج للإصلاحات والاستثمارات

العام للمؤسسة التي تسعى إلى تحقيق 150 مليون يورو من المدخرات السنوية بحلول عام 2017، أنه اطلق دراسة تدوم ثلاثة أشهر حول مستقبل بي.بي.سي نيوز.

وأوضح "إننا بدأنا من وضع قوة. لكننا لا نستطيع أن نعطي لهذا القسم صلاحيات لتفعل كل شيء. نحن في طريقنا إلى تشجيع المناقشة في جميع أقسام بي.بي.سي نيوز، بالنسبة لنا كل الخيارات متاحة. إن، نحن في طريقنا للاختيار. سنقوم باستخلاص الأفكار في برنامج للإصلاحات والاستثمارات".

وأشار إلى أنه سيضطر إلى تقديم خطة في وقت مبكر من عام 2016، تبين كيف ستساهم بي.بي.سي نيوز في توفير 550 مليون يورو من المدخرات السنوية المطلوبة عبر شركة مع حلول عامي 2021/2022.

وقال إن هناك أربعة مجالات رئيسية يجب فحصها لجعل بي.بي.سي نيوز تتلاءم مع المستهلكين في المستقبل، المنصات التي سوف يستخدمها الناس لاستهلاك الأخبار

□ لندن - "يجب علينا اتخاذ الخيارات، التكنولوجيا غيرت مجال الأنباء، كما أن توقعات الجمهور تتغير أيضا، وإيجاد التمويل لهيئة الإذاعة البريطانية يتطلب تخفيض الإنفاق وإعادة توزيعه".

هذا التحذير أطلقه جيمس هاردينغ رئيس القناة الإخبارية بي.بي.سي نيوز، إلى الموظفين على إحدى المدونات وهو يعترف بالوضع الحرج للمؤسسة في ظل تراجع المداخل الذي يقدر بملايين الجنيهات.

كما أعلن هاردينغ عن إنشاء قسم خاص لمراجعة العملية الإخبارية خلال العقد المقبل، رغم عدم تفاؤله بكفاية هذه الخطوة أمام التحديات المالية الصعبة لبي بي سي، قائلا إنها "لا يمكنها فعل كل شيء".

وقال مدير الأخبار، للموظفين في اجتماع عقده يوم الجمعة الماضي إنهم "يواجهون عاما سيحدد مسار المؤسسة".

وأضاف هاردينغ، الذي يحتاج إلى توفير 5 ملايين يورو في البداية كجزء من الهدف

□ واشنطن - تبذل الولايات المتحدة جهودا مكثفة لإقناع عمالقة الإنترنت بالحد من إجراءاتها المشددة في ضمان حقوق الخصوصية للمستخدمين، بدعوى مكافحة التطرف والحد من الدعاية المتطرفة في الإعلام الجديد.

وعززت الولايات المتحدة نهاية الأسبوع الماضي حملتها لمكافحة دعاية تنظيم الدولة الإسلامية من خلال تشكيل خلية ضد التطرف الجهادي ومحاولة إقناع شركات الإنترنت العالمية بتبليغ إجراءاتها لتشفير البيانات.

وهذه الإجراءات دليل على الفشل النسبي للسلطات الأميركية أمام خصم يجيد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتجنيد ولتوسيع نفوذه.

وصرح نيد برايس المتحدث باسم مجلس الأمن القومي أن "الاعتداءات الرهيبة التي وقعت في باريس وسان برناردينو (كاليفورنيا) هذا الشتاء سلطت الضوء على ضرورة تحرك الولايات المتحدة لحرمان المتطرفين العنيفين مثل المنضويين في تنظيم الدولة الإسلامية من أرضية خصبة للتجنيد".

وأضاف المتحدث أن هذه الخلية ستعمل على "تضاريف وتنسيق الجهود" التي تقوم بها على الأراضي الأميركية وزارتا الأمن الداخلي والعدل.

ويتعرض الرئيس الأميركي باراك أوباما لانتقادات شديدة حول استراتيجيته العسكرية والدبلوماسية والداخلية ضد التنظيم الجهادي، وذلك في إطار التوتر الذي يحيط بالانتخابات التمهيدية للسباق الرئاسي في نوفمبر.

ويأخذ عليه خصومه الجمهوريون خصوصا امتناعه عن استخدام تعبير



جوش إيرنست:  
الفكرة هي إنشاء وتعزير مضامين ذات مصداقية لمواجهة دعاية داعش

### باختصار

◀ شدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي يواجه كثيرا من الانتقادات بسبب إجراءاته الصارمة ضد الإعلام في الداخل، على أهمية حرية الصحافة. وقال في بيان بمناسبة يوم الصحفيين في تركيا "ينبغي أن يكون الإعلام مستقلا". لكنه حذر من أنه ينبغي ألا يتم الخلط بين انعدام المسؤولية وحرية الإعلام.

◀ أصدر الحوثيون تعميما لكل وسائل الإعلام المخروعة والمسموعة، بعدم التعامل مع الرئيس اليمني المخلوخ علي عبدالله صالح، أو إظهار صورته، أو نشر أي تصريح، حيث قاطعت وسائل الإعلام التي يسيطر عليها الحوثيون، الخطاب الأخير للمخلوخ.

◀ تعهد الحزب الموريتاني الحاكم بحماية حرية الصحافة، حيث قال رئيس الحزب، الاتحاد من أجل الجمهورية، سيدي محمد ولد محمد إن "حرية التعبير وحرية الصحافة وغيرهما من الحريات العامة تعتبر مكاسب وطنية لا رجعة فيها".

◀ أجلت محكمة القضاء الإداري المصرية، دعوى الإعلامي توفيق عكاشة، ورئيس قناة الفراعين، على قرار منعه من الظهور في وسائل الإعلام وإيقاف برنامج «مصر اليوم» على قناة الفراعين، لجلسة 17 يناير. كما أحالت المحكمة الدعوى التي أقامها عكاشة بإغلاق 62 قناة، للمفوضين، وتحديد أولى جلساتها في 10 أبريل.

◀ طالبت الهيئة العامة للإعلام والثقافة الليبية كل وسائل الإعلام الليبي بتوحيد الخطاب الإعلامي ليكون وطنيا موحدًا للصف، ومساهما في محاربة الفكر والإعلام المتطرفين.

للمشاركة والتعليق  
media@alarab.co.uk

## صحافة تتفحص وجوه اللاجئين

في الإعلام أن لها أن تتغير بعد كل تلك الحملات التي أعقبت واقعة التحرش. في المقابل يتخذ الإعلام أيقونة مفاجئة، فنانة ألمانية عارية في وسط الساحة التي وقعت فيها الواقعة إعلانا عن أن المرأة لا تُمس ثم لتتبعها تظاهرات نسائية واسعة عززت وسائل الإعلام من خلالها ثنائية اللاجئ غير المنضبط، في مقابل المرأة الغربية المتحررة مقترنة بالنظام الضامن للحرية الشخصية ولردع التعديات التي تمس المرأة وبخاصة ظواهر التحرش.

المعركة الإعلامية لم تهدأ بعد والصحافة التي ظلت تتفحرس في وجوه اللاجئين رسمت مزيدا من الصور النمطية ما زال عندها الكثير لتقول دون أن تخرج من السجال بحصيلة واضحة، لأن الطبقة السياسية نفسها غارقة في هذه القصة وتسعى للخروج منها بأقل الخسائر.

تستوعب هؤلاء اللاجئين وتجعلهم يدركون حقيقة المجتمع الجديد القادمين إليه. ما بين التحري والتفحرس في وجوه اللاجئين والبحث فيهم عن مشروع متحرش وبين ألمانيا في صورتها القوية القادرة على احتواء الظاهرة تبلور خطاب في الإعلام ظهر في افتتاحيات صحف شديغل أونلاين وبيلد وفي صحف الولايات الألمانية يرسم صورة أكثر تشويشا عن تلك الحلول الافتراضية اللازمة التي أُلقت المجتمع وزادها الإعلام المحتقن تشويشا. هنا يقف الإعلام ما بين الاستجابة للدواعي الإنسانية فيؤدي بالنتيجة الوظيفة الأخلاقية في تفادي التعميم، إحدى الصحف الصادرة في هانوفر أثبتت هذه الرؤية التي تقوم على خلط المفاهيم ابتداء من المناقشة السياسية إلى الجانب الإنساني البحث المتعلق باللاجئين لتخرج برأي مفاده أن الصورة النمطية للاجئ

اللاجئين، وتمثلت الإشكالية في ذلك المازق الذي واجهته الصحافة في رسم الصورة النمطية للاجئ الذي لا يحترم قوانين البلد ويكرر ما كان يفعله في بلاده في ممارسة التحرش والنشل مستغلا التجمعات الكثيفة، هذه واحدة من الخالصات التي خرجت بها الصحافة الألمانية وهي متذبذبة بين التعميم على جميع اللاجئين وبين التركيز على تلك المجموعة المعتدية التي خرقت القانون. "أحرقوا اللاجئين... دعوهم يغرقون في البحر" هذه شعارات أقصى اليمين الذي رسم تلك الصورة المشوهة وذهب أفراد منهم إلى القول عبر قناة يورو نيوز "إن هذه ليست ألمانيا التي نعرفها"، في المقابل ترسم قناة اي ار دي صورة مناقضة تماما، عبر تحقيقات موسعة ترد على دعوات اليمين المتطرف بأن العصرية ليست هي الحل وإنما الدولة القوية هي التي



طاهر علوان

□ حل العام الجديد على اللاجئين القادمين أفواجا خاصة من الجحيم السوري بمزيد من الأمان السعيدة التي حملتها لهم المستشار الألمانية أنجيلا ميركل عندما اعتمدت سياسة الأبواب المفتوحة في التعامل مع قضيتهم، لكن تلك الليلة الاحتفالية الصاخبة في كولونيا قلبت الأمور رأسا على عقب، ومنذ أكثر من أسبوع ولا موضوع يعلو ولا يسبق موضوع تلك الثلثة من اللاجئين المتهمين بالتحرش بالعشرات من النساء الألمانيات. بدأ المشهد متداخلا بين الحملات السابقة لتيار اليمين الشعبوي المتطرف (حركة بيغيدا) ضد اللاجئين خاصة وبين تيارات اليسار وجمعيات الدفاع عن

تخطط شركة فيسبوك لإطلاق تطبيق مستقل لخدمتها للمحادثات مسنجر Messenger على أجهزة الحواسيب المكتبية ماك التابعة لشركة آبل. وقالت تقارير إعلامية إن إطلاق الخدمة بات قريباً بعد تسريبات تحدثت عن وجود تطبيق جاهز للإطلاق كمرحلة تجريبية. وتوقعت التقارير أن يكون التطبيق في حال إطلاقه ثورة في مجال خدمة الدردشة، خصوصاً في ظل قصور التطبيقات المنافسة في التمكن من الانتشار عبر الحواسيب المكتبية.



## العالم يهوى الموسيقى رغم غزو الشبكات الاجتماعية

### ● تطبيقات الأغاني تقتنص مكانتها ضمن اهتمامات رواد الأنترنت



10 ملايين مشترك يدفعون مقابلها شهرياً للاستمتاع بخدمة "أبل ميوزك" وسط غلبة تطبيقات الشبكات الاجتماعية التي تغزو هواتفنا الذكية ما يقدم آمالاً كبيرة لصناعة الموسيقى التي شهدت ركوداً على مدار الـ10 سنوات الماضية.

واشنطن - استقطبت خدمة "أبل ميوزك" (خدمة مدفوعة) أكثر من عشرة ملايين مشترك بعد 6 أشهر من إطلاقها في 100 بلد، بعد أن كانت تستقطب 6.5 مليون مشترك في أكتوبر الماضي.

وتكون الخدمة بذلك حققت خلال أشهر، ما حققته خدمة "سبوتيفاي" لبث الموسيقى عبر الأنترنت، خلال ست سنوات.

وبحسب صحيفة "فايننشال تايمز" فإن النمو السريع لخدمة "أبل ميوزك"، يعد خطوة هامة في مجال بث الموسيقى على الأنترنت Streaming ما يعطي آمالاً كبيرة لصناعة الموسيقى التي شهدت ركوداً على مدار الـ10 سنوات الماضية.

ونقلت الصحيفة عن الخبير في مجال الصناعة الموسيقية مارك مولغان قوله "إنها أنباء جيدة، لكن الأمر قد يسرع الهبوط في مجال تحميل الموسيقى والأغاني.

وتقدمت خدمة "أبل" بسرعة على منافسيها في المجال، خصوصاً "سبوتيفاي" ما يعني بحسب مولغان، أن الشركة قد تقود القطاع بأكمله بحلول العام 2017.

وتحول "الستريمينغ" إلى النمط الرقمي الأكثر استخداماً للاستماع إلى الأغاني والموسيقى، ويحقق نمواً سريعاً، بموازاة الهبوط في مجال البيع عبر تحميل الأغاني.

وبحسب "فايننشال تايمز" تضاعف تحميل الألبومات في العام 2014 وتراجع في الولايات المتحدة بنسبة 9 في المئة، بحسب مؤسسة "نيلسون" الأمريكية، المتخصصة في أبحاث السوق، في حين زاد الطلب على بث الأغاني رقمياً 50 في المئة، بمعدل 164 بليون أغنية في العام.

ويعد تطبيق "سبوتيفاي" منافس "أبل" الأقوى في هذا المجال، وتشغله شركة سويدية، إلى جانب "ديزر" 3.6 مليون مشترك الذي تشغله شركة فرنسية، إضافة إلى تطبيق "تيدال" الذي أسسه مغني الراب

10 ملايين مشترك في خدمة آبل ميوزك في ستة أشهر منجزة ما حققته خدمة سبوتيفاي خلال ست سنوات

## الشماتة في الجوع

### تثير ضجة على تويتر

بيروت - صدمة على مواقع التواصل الاجتماعي بعد تدشين نشطاء لبنانيين وسوريين مؤيدين للنظام السوري، هاشتاغاً بعنوان متضامن مع حصار مضاي، رداً على هاشتاغ متضامن مع مضاي للسخرية من الجائعين المحاصرين في المدينة.

ونشرت صور لموائد طعام تظهر فيها وجبات وحلويات مختلفة، بالإضافة إلى صور لهياكل عظمية قالوا إنها تعود إلى ملكات جمال مضاي.

ونشر مصور في إحدى القنوات اللبنانية صورته من داخل ثلاثة بيته وكتب ساخراً "أنا متضامن مع حصار مضاي من البراد"، فيما نشر مراسل قناة المنار التابعة لحزب الله صورة لهيكل عظمي وعلق بأنه لعارضة أزياء من مضاي.

ووصف الأمر بـ"السقوط الأخلاقي لاتباع ميليشيا حزب الله".

وفاق مجموع التغريدات التي استخدمت الهاشتاغ 9600 تغريدة بين مؤيد ومعارض في دول بينها لبنان وتركيا والنمسا التي تتواجد فيها أعداد كبيرة من اللاجئين السوريين.

وقوبلت الحملة باستهجان من جانب الكثيرين، إذ وصفوها بالسادية والمقرفة.

ويقول ناشط "التفاعل الإعلامي الكبير مع قضية حصار مضاي دفع أنصار الميليشيا وانتباع زعيمها نصرالله إلى إطلاق هذا الهاشتاغ اللإنساني على أقل تقدير، هم يريدون تسطيح الجريمة والعمل على تميمها".

وكتب ناشط آخر "أشعر بالعار، ليس لأنني لبناني فقط، ولا لأنني شيعي، ولا لأنني ابن الجنوب، الذي بعض شبائنه يجوعون أطفال مضاي".

واعتبر مغردون أن حزب الله يتصرف بجزسية الأطفال ووحشية الكبار.

وأصدر حزب الله بياناً يرد فيه على من عابوا عليه محاصرة مضاي وتجويع أطفالها، فاعتبر أن اعتراضات الجائعين من قتل العشرات بسلاح الجوع، ليس إلا "حملة مبرمجة بهدف تشويه صورة المقاومة".

وعلق أحدهم "هناك اتفاقات تحمي المدنيين خلال الحروب. دعوا الاتفاقات جانباً، دعوا الدين وقيم عاشوراء ودعوا الأخلاق جانباً... من كتب، أو كتبوا، هذا البيان، الم يخطر في بالهم لحظة أن طفله، أو أطفالهم، قد يقعون في حصار مشابه؟".

وتعاني مضاي من الجوع، نتيجة الحصار المفروض عليها من قبل قوات النظام السوري وعناصر حزب الله اللبناني.

ويحاول سكان المدينة البقاء على قيد الحياة من خلال أكل أوراق الشجر والعشب. وكانت مضاي منتجة سياحياً في السابق في منطقة جبلية بالقرب من الحدود اللبنانية، ووقعت تحت حصار الجيش السوري وحلفائه لستة أشهر.

### أبل تقضم حصتها في السوق مسبقاً

من جانب آخر، لا يزال تطبيق فيسبوك هو التطبيق الأكثر شعبية، وذلك بعد نجاحه في تسجيل أكثر من 126 مليون مستخدم شهرياً. فيما حصلت باقة شركة غوغل الأمريكية من التطبيقات المحمولة (يوتيوب وخرائط غوغل وجي ميل) والتي غزت هواتفنا المحمولة، على خمسة من بين أعلى 10 مراكز في قائمة "نيلسون" لأكثر التطبيقات شعبية خلال العام 2015، وفقاً لما ذكرته مجلة "بي سي ورلد" الأمريكية المتخصصة في أخبار تكنولوجيا المعلومات.

وجاء تطبيق يوتيوب المملوك للعلاقات غوغل كأكثر ثاني تطبيق استخدم في الولايات المتحدة بعدد مستخدميها تجاوز 97 مليوناً.

فيما حل تطبيق "خرائط غوغل" سادساً، بعدد مستخدميها تجاوز 87 مليوناً.

وبالإضافة إلى حصدها أول مركز في القائمة بتطبيقها الشهير، احتفظت فيسبوك ببعض تطبيقاتها في أول 10 مراكز في القائمة، حيث كان المركز الثالث من نصيب تطبيق الدردشة الفورية "فيسبوك ماسنجر" الذي شهد نمواً على أساس سنوي بأكثر من 96 مليون مستخدم بزيادة 31% عن العام 2014.

مليوناً، وفق تقرير حديث لمؤسسة "نيلسون" الأمريكية، المتخصصة في أبحاث السوق بينما يبدو أن تطبيقات فيسبوك وغوغل سوف تهيمن على عالم التطبيقات المحمولة.

ويشير ذلك إلى معدل استخدام التطبيق، وليس بالضرورة خدمة الاشتراكات الموسيقية، فتطبيق أبل ميوزك (المتوفر لمنصتي تشغيل "آي أو إس" و"أندرويد") يمكن استخدامه للاستماع لتنزيلات المحتوى الموسيقي الذي تم شراؤه سابقاً من متجر آي تيونز دون الحاجة إلى تفعيل خدمة البث الموسيقي التي يبلغ اشتراكها الشهري 10 دولارات.

وبالمقارنة، فقد بلغ عدد مستخدمي خدمة الاشتراكات في أبل ميوزك نحو 15 مليوناً، وفق تيم كوك الرئيس التنفيذي لشركة أبل.

أما تطبيق أبل الثاني (خرائط أبل) فقد أتم القائمة بعدد مستخدميها تجاوز 46 مليوناً. وكان تيم كوك قد زعم خلال دورة معرض المؤتمر العالمي للمطورين العام الماضي أن "خرائط أبل" استخدمت بنحو ثلاثة أمثال نظيرتها "خرائط غوغل"، لكن ذلك كان فقط على الأجهزة المحمولة المعتمدة على نظام تشغيل "آي أو إس".

الأميركي جاي زي. وتقدر قيمة سبوتيفاي بأكثر من 9 مليارات دولار، وتأسست في 2006، ويقول موقعها على الأنترنت إن لديها أكثر من 10 ملايين مشترك وأكثر من 75 مليون مستخدم نشط.

وكانت أبل حققت انتصاراً كاسحاً بعد أن أبرمت اتفاقاً مع نجمة البوب، تايلور سويفت، منتصف ديسمبر الماضي للحصول حصرياً على حقوق بث فيديو مصور لأحدث جولاتها الفنية العالمية (20 ديسمبر الماضي)، عبر خدمتها أبل ميوزك.

وقال جون جاكسون المحلل في شركة أبحاث السوق (آي.دي.سي) في بوسطن "إنه انقلاب بالنسبة لأبل إذ نعلم جميعاً أنها متاخرة في هذا المجال، والمنافسة ضارية والسوق مليئة بالخدمات المماثلة".

وخدمة أبل ميوزك محاولة من شركة أبل لإحكام منظومتها للموسيقى الرقمية من خلال متجرها "آي-تيونز" في عصر البث الرقمي.

وفي واقعة أثارت الإندهاش، اقتنص تطبيقان لأبل اثنين من المراكز العشرة الأولى، كآكثر التطبيقات شعبية على الهواتف الذكية، وأصبح تطبيق أبل ميوزك أكثر تطبيقات أبل شعبية للعام 2015، بعدد مستخدميها تجاوز 54

## أبرز تغريدات العرب



**تونس**

@hakimized  
جلسة تعازي في مجلس نواب الشعب. حولوه إلى مقبرة. \*\*\*\*\*

@zed  
الديمقراطية التوافقية: اختراع بلد المقفول! \*\*\*\*\*

@had  
المهم عملية التوريث تمت. وسي حافظ قايد السبسي أصبح يمتلك حزبا. ملا قلايس! \*\*\*\*\*

@Q8Movement  
إن أردت أن تحذر مسلما من شيء فقل له: هذا يسبب ضعفا جنسيا! وإن أردت أن تنصحه بشيء فقل له: أنه مفيد جنسيا! لأنهم لا يهتمون بباقي أمور الحياة. \*\*\*\*\*

@chouerreb  
المؤتمر القادم حتى لا يغضب السيد سليم الرياحي نقترح على الشيخ راشد الغنوشي يقول: "تونس مثل البقرة وساقها الرباعي النداء والنهضة وأفاق والوطني الحر"..... \*\*\*\*\*

@OlfaYoussef  
هل تعرفون ما هو أكثر شيء خسرت تونس؟ هو الثقة...الثقة في الطبقة السياسية ومن ثم الأمل في المستقبل. \*\*\*\*\*

**مصر**

@MhmdAbdelRahman  
لا تصدقوا خبر اعلان جمال مبارك الترشح للرئاسة.. كاتب المقال اعتاد فبركة هذه العناوين كل فترة، بعد 5 سنوات ولا زلتم تتخدعون؟ \*\*\*\*\*

@samehabouelkhie  
السوريون هنا في زمن قياسي أتقوا ان مصر ليس فيها بطالة ولكن فيها كسالى. \*\*\*\*\*

@sanyaleti  
إذا كان هذا هو حال نواب الشعب، فكيف هو الشعب؟ عن برلمان مصر أتحدث. \*\*\*\*\*

@samaralii  
جلسة البرلمان أول أمس فوضى - مثل مصر يعني. مستغربين ليه؟ \*\*\*\*\*

@Fuckitup\_\_  
الحضن سواء كان حراما او حلالا هو حاجة تعمد كل إحساس سيء ولو لدقائق، الحضن اختصار كلام كثير لا يقال باللسان. \*\*\*\*\*

@magdaghonem  
لمنع تحويل البرلمان إلى سيرك «أحيوا» مرتضى منصور - للجنة القيم ما صدر عنه في الجلسة الافتتاحية يكفي لإحالة اللجنة القيم عشرات المرات. \*\*\*\*\*

**ليبيا**

@nbenotman  
كيف ظهرت داعش في ليبيا؛ هل هي صنعة أنصار النظام السابق بالرغم من وجود آلاف الإرهابيين الأجانب في صفوفها وكذلك إرهابيين ليبيين معروفين؟ \*\*\*\*\*

@aliwahida  
الخشية ايها السادة ان لا ينتهي هذا العام الا بعد ان يكون العالم تعرف على مدن وقرى ليبيا الواحدة بعد الاخرى عبر بيانات داعش ويفضل من تعرفون. \*\*\*\*\*

@Ben\_Mussa  
لعل النساء هن أشد من يعاني ويلات الحرب.. فهن فوق معاناة ويلات الحرب يظللن الأكثر قلقاً على أبنائهن وأزواجهن حتى تنتهي الحرب. \*\*\*\*\*

@ArmchairArab  
البعض يتكلم عن الفدرالية لكن في الحقيقة ليبيا كوفدرالية - أفضل ان ن فكر هكذا عند تشكيل هيكل الدولة المستقبلية. \*\*\*\*\*

@iHallucinate\_e  
محل البان أصحابه ليبي و3 تونسيون تمت مباحثته وطلع مخزن سلاح - الشباب دواعش، أنها التوانسة.. لو عندكم اولاد يشتغلون في ليبيا أبعثوا لهم كي يعودوا. \*\*\*\*\*

**العراق**

@mgsiraq  
اتساءل دائما هل نحن بحاجة الى وطن جديد أم أن وطننا بحاجة الى شعب جديد. \*\*\*\*\*

@MereIslam  
كارثة الكوارث، شخصية الفرد العراقي اتكالية عاجزة عن التحرك لتغيير واقعها ولو جزئيا، خرب شرفها للشخصية. \*\*\*\*\*

@BAREQ\_78  
لقد استطاع جراحو التجميل أن يغيروا شكل الأنف لكنهم عجزوا عن منع ذلك الأنف من التدخل في شؤون الآخرين. \*\*\*\*\*

@2004Noor  
بالوقت الذي يوجد فيه آلاف الناس لا يعطيهم سقف وآخرون لا يجدون كسرة خبز تجد هذا بيني الجوامع ويزخرفها وذاك يعلى الأضرحة ويطلها بالذهب. عجب. \*\*\*\*\*

@IraqSurveys  
وجب تثقيف السعوديين عن الحملات الإعلامية الموجهة ضدهم إنها نفس اللعبة التي مورست بحق العراقيين... \*\*\*\*\*

**السعودية**

@abdal  
الطائفية انتماء كالوطن والقبلية واللغة والعرق والانتماءات الفكرية والسياسية. مقبولة وناقعة. لا تعارض بينها. الوطنية ليست مبررا لإلغائها. \*\*\*\*\*

@FisaaL414  
عندما تدخل هاشتاغ (داعشي - يقتل والدته - بتهمة - الردة) تجد أن الجميع يستنكر الفعل، لكن بعد أيام قليلة تجد هاشتاغا آخر يطالب بحد الردة على مغرد! \*\*\*\*\*

@Azizalqenaai  
ترك كهنة الدين قضايا الفساد والاستبداد والتخلف والإرهاب والاقتصاد بلا حلول في مجتمعاتنا، وذهبوا بلا حلقون من يترك الإسلام ليطالبوا بقتله. \*\*\*\*\*

@abs\_rt  
قلعة من الكتاب تتكلم عن عموم الشيعة كما لو كانوا جميعاً جنوداً في ميليشيات الحروب الطائفية لا كأنهم مواطنون عاديون مشغولون بلقمة العيش كغيرهم! \*\*\*\*\*

@meshari\_m\_b  
مبلغ 30 مليون ريال لعق رقبة قاتل كليل بان يعالج 300 إنسان مصاب بالسرطان؛ لكن أعتقد أن الإنسانية لا تظهر إلا لمن يمتلك اسم القبيلة. \*\*\*\*\*

**سوريا**

@anwar\_alrasheed  
ميركل تقول إنها سوف ترجع اللاجئين المحترشين بالنساء ليلية رأس السنة. ألم نقل لك يا ميركل سوف تندمين على هذا القرار وهذه هي البداية فقط. \*\*\*\*\*

@abdal  
الأوروبيون رغم الصعوبات، يعلمون أن اللاجئين كثر ثمين. فهم يقدمون على الأقل ثلاثة أجيال من العمالة المتحمسة الرخيصة التي تعمل في مجالات صعبة. \*\*\*\*\*

@al  
سويسرا تفهم الصدمة الثقافية عند اللاجئين. عندما تستقبل لاجئاً جديداً، تعزله عن المجتمع في سكن خاص يعلمونه القوانين واللغة والأدب والنوق. \*\*\*\*\*

@abazeid89  
القصص يستهدف المدارس أثناء امتحانات الفصل، التوقيت مقصود لقتل أكبر عدد من الأطفال، لا حدود لهذا الشر، لا حدود للذلة، لا حدود للعار. \*\*\*\*\*

@AmmarAlzeer  
أيها السوريون في شمال سوريا: عودوا إلى أسمائكم "المستعارة" على مواقع التواصل السيلرلانتكي! \*\*\*\*\*

**تابعوا**

@elissakh  
اليسا فنانة لبنانية

@asyooty\_el  
الوزيرة سحر نصر في البيانات وتضل الناس في فوضى القروض. علما بان مصر لم تستلم بعد قرض البنك الدولي.

محل البان أصحابه ليبي و3 تونسيون تمت مباحثته وطلع مخزن سلاح - الشباب دواعش، أنها التوانسة.. لو عندكم اولاد يشتغلون في ليبيا أبعثوا لهم كي يعودوا. \*\*\*\*\*

@ghibid  
المنطقة لم تعرف الإرهاب الا بعد ظهور ما يسمى بالثورة الإسلامية الإيرانية.

مبلغ 30 مليون ريال لعق رقبة قاتل كليل بان يعالج 300 إنسان مصاب بالسرطان؛ لكن أعتقد أن الإنسانية لا تظهر إلا لمن يمتلك اسم القبيلة. \*\*\*\*\*

أيها السوريون في شمال سوريا: عودوا إلى أسمائكم "المستعارة" على مواقع التواصل السيلرلانتكي! \*\*\*\*\*

متسولون في الأردن يبتكرون طرقاً حديثة قد تنطلي على العديدين، كإطعام أطفالهم الجوعى، وغيرها من المبررات التي ربما تكون غير حقيقية.

الواحات التونسية تصارع أزمة الري ومشاكل في التسويق وغياب أي تشجيعات من الدولة، ما يهدد هذا القطاع بإحالة العاملين فيه على مقاعد البطالة.

## مسرحيات الاستجداء في الأردن تغري بإنضمام المزيد من المتسولين

● متسولة بسيارة رباعية الدفع ● الأردنيون اعتادوا على سماع قصص مكررة عند الجوع والساندوتش



ادفع «ساندوتشا» ولا تدفع مالا

يقول "إن أغلب الموظفين أعطوا الشباب المال دون أن يشتروا سلعته، فمنهم من دفع له دينارا لأن هذا الأسلوب أوقع العديد منهم في إحراج".

وتعتبر غيداء أن بعض مندوبي المبيعات الذين يدخلون إلى المؤسسات بغرض بيع دفاتر التلوين للأطفال، أو شراء سلع أخرى، أو تجدهم يحملون ورقة موقعة باسم شخص وهمي، ويعانون من الصمم، يبتكرون هذه الأساليب للاحتيال، لأنها تثير الشفقة لدى النفوس للشراء.

يلفت انتباه أحمد أبو الخير، أسلوب آخر من التسول عند إشارات المرور، إذ يقوم بعض باعة الصحف باستجداء السائقين لشراء الصحيفة، مشيراً إلى أن السائق غالباً ما يدفع ثمن الجريدة أو أكثر بقليل دون الحصول عليها.

تركن في إحدى الزوايا في منطقة أم انينة امرأة تجاوز عمرها الستين، وترتدي (مشدا) للديسك) فوق ملابسها، وإلى جوارها عكاكيز تساعد على المشي، تستجدي المارة. يقول أحد المارة "لقد أصبحت أغض الطرف عنها لسوء منظرها المصطنع، ولا يثير الشفقة لدى الناس بقدر ما يثير الإشمئزاز، وهذه الوسائل باتت مكشوفة عند الجميع"، بحسب ما يصف، داعياً إلى متابعة

من متسول من الأطفال، يستخدمون نفس العبارات، بحيث يقف الطفل أمامها ويسألها "خالتي ممكن أحكي لك شيء؟"، فيبدأ بسرد قصة أنه حتى الآن - الساعة الرابعة مساءً - من غير إفطار وأنه لا يريد المال، بل شراء سندويش".

وتضيف سيرين، أن سيدة في الأربعينات من عمرها، تبتكر طريقة أخرى وفي نفس المكان، فتبتسم من بعيد وتحديثها بطريقة الصدمة "أشرك بشارة .. البرزق والخير جايك من بعيد، وانت طيبة، ولكن الحاسدين كثير"، مدعية أنها تقرأ البخت!

بيروي الموظف أبو معن، ما حصل معه أثناء عمله في إحدى المؤسسات الخاصة، إذ دخل عليه شاب صغير يعاني من إعاقة، ويقوم ببيع أصناف من السكاكر، مدعي أنه لا يتسول وإنما يبيع السكاكر بأسعار تتراوح بين العشرة قروش والربع دينار.

من متسول من الأطفال، يستخدمون نفس العبارات، بحيث يقف الطفل أمامها ويسألها "خالتي ممكن أحكي لك شيء؟"، فيبدأ بسرد قصة أنه حتى الآن - الساعة الرابعة مساءً - من غير إفطار وأنه لا يريد المال، بل شراء سندويش".

وتضيف سيرين، أن سيدة في الأربعينات من عمرها، تبتكر طريقة أخرى وفي نفس المكان، فتبتسم من بعيد وتحديثها بطريقة الصدمة "أشرك بشارة .. البرزق والخير جايك من بعيد، وانت طيبة، ولكن الحاسدين كثير"، مدعية أنها تقرأ البخت!

بيروي الموظف أبو معن، ما حصل معه أثناء عمله في إحدى المؤسسات الخاصة، إذ دخل عليه شاب صغير يعاني من إعاقة، ويقوم ببيع أصناف من السكاكر، مدعي أنه لا يتسول وإنما يبيع السكاكر بأسعار تتراوح بين العشرة قروش والربع دينار.

من متسول من الأطفال، يستخدمون نفس العبارات، بحيث يقف الطفل أمامها ويسألها "خالتي ممكن أحكي لك شيء؟"، فيبدأ بسرد قصة أنه حتى الآن - الساعة الرابعة مساءً - من غير إفطار وأنه لا يريد المال، بل شراء سندويش".

وتضيف سيرين، أن سيدة في الأربعينات من عمرها، تبتكر طريقة أخرى وفي نفس المكان، فتبتسم من بعيد وتحديثها بطريقة الصدمة "أشرك بشارة .. البرزق والخير جايك من بعيد، وانت طيبة، ولكن الحاسدين كثير"، مدعية أنها تقرأ البخت!

بيروي الموظف أبو معن، ما حصل معه أثناء عمله في إحدى المؤسسات الخاصة، إذ دخل عليه شاب صغير يعاني من إعاقة، ويقوم ببيع أصناف من السكاكر، مدعي أنه لا يتسول وإنما يبيع السكاكر بأسعار تتراوح بين العشرة قروش والربع دينار.

يقول "إن أغلب الموظفين أعطوا الشباب المال دون أن يشتروا سلعته، فمنهم من دفع له دينارا لأن هذا الأسلوب أوقع العديد منهم في إحراج".

وتعتبر غيداء أن بعض مندوبي المبيعات الذين يدخلون إلى المؤسسات بغرض بيع دفاتر التلوين للأطفال، أو شراء سلع أخرى، أو تجدهم يحملون ورقة موقعة باسم شخص وهمي، ويعانون من الصمم، يبتكرون هذه الأساليب للاحتيال، لأنها تثير الشفقة لدى النفوس للشراء.

يلفت انتباه أحمد أبو الخير، أسلوب آخر من التسول عند إشارات المرور، إذ يقوم بعض باعة الصحف باستجداء السائقين لشراء الصحيفة، مشيراً إلى أن السائق غالباً ما يدفع ثمن الجريدة أو أكثر بقليل دون الحصول عليها.

من متسول من الأطفال، يستخدمون نفس العبارات، بحيث يقف الطفل أمامها ويسألها "خالتي ممكن أحكي لك شيء؟"، فيبدأ بسرد قصة أنه حتى الآن - الساعة الرابعة مساءً - من غير إفطار وأنه لا يريد المال، بل شراء سندويش".

وتضيف سيرين، أن سيدة في الأربعينات من عمرها، تبتكر طريقة أخرى وفي نفس المكان، فتبتسم من بعيد وتحديثها بطريقة الصدمة "أشرك بشارة .. البرزق والخير جايك من بعيد، وانت طيبة، ولكن الحاسدين كثير"، مدعية أنها تقرأ البخت!

بيروي الموظف أبو معن، ما حصل معه أثناء عمله في إحدى المؤسسات الخاصة، إذ دخل عليه شاب صغير يعاني من إعاقة، ويقوم ببيع أصناف من السكاكر، مدعي أنه لا يتسول وإنما يبيع السكاكر بأسعار تتراوح بين العشرة قروش والربع دينار.

من متسول من الأطفال، يستخدمون نفس العبارات، بحيث يقف الطفل أمامها ويسألها "خالتي ممكن أحكي لك شيء؟"، فيبدأ بسرد قصة أنه حتى الآن - الساعة الرابعة مساءً - من غير إفطار وأنه لا يريد المال، بل شراء سندويش".

وتضيف سيرين، أن سيدة في الأربعينات من عمرها، تبتكر طريقة أخرى وفي نفس المكان، فتبتسم من بعيد وتحديثها بطريقة الصدمة "أشرك بشارة .. البرزق والخير جايك من بعيد، وانت طيبة، ولكن الحاسدين كثير"، مدعية أنها تقرأ البخت!

بيروي الموظف أبو معن، ما حصل معه أثناء عمله في إحدى المؤسسات الخاصة، إذ دخل عليه شاب صغير يعاني من إعاقة، ويقوم ببيع أصناف من السكاكر، مدعي أنه لا يتسول وإنما يبيع السكاكر بأسعار تتراوح بين العشرة قروش والربع دينار.

من متسول من الأطفال، يستخدمون نفس العبارات، بحيث يقف الطفل أمامها ويسألها "خالتي ممكن أحكي لك شيء؟"، فيبدأ بسرد قصة أنه حتى الآن - الساعة الرابعة مساءً - من غير إفطار وأنه لا يريد المال، بل شراء سندويش".

وتضيف سيرين، أن سيدة في الأربعينات من عمرها، تبتكر طريقة أخرى وفي نفس المكان، فتبتسم من بعيد وتحديثها بطريقة الصدمة "أشرك بشارة .. البرزق والخير جايك من بعيد، وانت طيبة، ولكن الحاسدين كثير"، مدعية أنها تقرأ البخت!

بيروي الموظف أبو معن، ما حصل معه أثناء عمله في إحدى المؤسسات الخاصة، إذ دخل عليه شاب صغير يعاني من إعاقة، ويقوم ببيع أصناف من السكاكر، مدعي أنه لا يتسول وإنما يبيع السكاكر بأسعار تتراوح بين العشرة قروش والربع دينار.

يقول "إن أغلب الموظفين أعطوا الشباب المال دون أن يشتروا سلعته، فمنهم من دفع له دينارا لأن هذا الأسلوب أوقع العديد منهم في إحراج".

وتعتبر غيداء أن بعض مندوبي المبيعات الذين يدخلون إلى المؤسسات بغرض بيع دفاتر التلوين للأطفال، أو شراء سلع أخرى، أو تجدهم يحملون ورقة موقعة باسم شخص وهمي، ويعانون من الصمم، يبتكرون هذه الأساليب للاحتيال، لأنها تثير الشفقة لدى النفوس للشراء.

من متسول من الأطفال، يستخدمون نفس العبارات، بحيث يقف الطفل أمامها ويسألها "خالتي ممكن أحكي لك شيء؟"، فيبدأ بسرد قصة أنه حتى الآن - الساعة الرابعة مساءً - من غير إفطار وأنه لا يريد المال، بل شراء سندويش".

وتضيف سيرين، أن سيدة في الأربعينات من عمرها، تبتكر طريقة أخرى وفي نفس المكان، فتبتسم من بعيد وتحديثها بطريقة الصدمة "أشرك بشارة .. البرزق والخير جايك من بعيد، وانت طيبة، ولكن الحاسدين كثير"، مدعية أنها تقرأ البخت!

بيروي الموظف أبو معن، ما حصل معه أثناء عمله في إحدى المؤسسات الخاصة، إذ دخل عليه شاب صغير يعاني من إعاقة، ويقوم ببيع أصناف من السكاكر، مدعي أنه لا يتسول وإنما يبيع السكاكر بأسعار تتراوح بين العشرة قروش والربع دينار.

من متسول من الأطفال، يستخدمون نفس العبارات، بحيث يقف الطفل أمامها ويسألها "خالتي ممكن أحكي لك شيء؟"، فيبدأ بسرد قصة أنه حتى الآن - الساعة الرابعة مساءً - من غير إفطار وأنه لا يريد المال، بل شراء سندويش".

وتضيف سيرين، أن سيدة في الأربعينات من عمرها، تبتكر طريقة أخرى وفي نفس المكان، فتبتسم من بعيد وتحديثها بطريقة الصدمة "أشرك بشارة .. البرزق والخير جايك من بعيد، وانت طيبة، ولكن الحاسدين كثير"، مدعية أنها تقرأ البخت!

بيروي الموظف أبو معن، ما حصل معه أثناء عمله في إحدى المؤسسات الخاصة، إذ دخل عليه شاب صغير يعاني من إعاقة، ويقوم ببيع أصناف من السكاكر، مدعي أنه لا يتسول وإنما يبيع السكاكر بأسعار تتراوح بين العشرة قروش والربع دينار.

من متسول من الأطفال، يستخدمون نفس العبارات، بحيث يقف الطفل أمامها ويسألها "خالتي ممكن أحكي لك شيء؟"، فيبدأ بسرد قصة أنه حتى الآن - الساعة الرابعة مساءً - من غير إفطار وأنه لا يريد المال، بل شراء سندويش".

وتضيف سيرين، أن سيدة في الأربعينات من عمرها، تبتكر طريقة أخرى وفي نفس المكان، فتبتسم من بعيد وتحديثها بطريقة الصدمة "أشرك بشارة .. البرزق والخير جايك من بعيد، وانت طيبة، ولكن الحاسدين كثير"، مدعية أنها تقرأ البخت!

قد يحتاج المرء إلى مساعدة من الناس لأمر طارئ أو ظرف قاهر سلطته عليه ظروف الحياة، فيتعاطف معه الناس، لكن في ظل ظاهرة احتراف التسول واختلاف وسائله تصبح المساعدة مثيرة للاشمئزاز خاصة وأن الحاصل عليها لا يستحقها.

منى إن كان بالإمكان المساهمة بتجهيز كفن لقريبته التي توفيت للتو".

لم يكن لدى عبدالمجيد، خيار سوى أن يعطي للرجل ما تيسر من مال، وبنفس الوقت راوده شعور بأن هذا نوع من التسول، ليراقب الرجل ويرى مشهداً أمام عينه، حيث جمع المال من أكثر من عشرين شخصاً برفقة أقاربهم، مستغلاً شعورهم بالقلق على مرضاهم أو الحزن على موتاهم، ليدفع المال مع غيره عن طيب خاطر!

ولم يعد يتفاجأ المار في شوارع عمان الرئيسية والتجارية، وبالذات في مناطق جبل الحسين أو الصويفية، أو وسط البلد، بوجود أطفال لم يتجاوز عمر الواحد فيهم العاشرة بهيئتهم الجميلة، سواء من حيث الملابس، أو المظهر العام أو طريقتهم في الحديث، أو أساليب الحيل المبتكرة.

"خالتي، أنا مو شحاد، وما بدي مصاري، أنا جوعان بدي سندويشة، إنت اشتريلي إياها"، بهذا الأسلوب واجهت المواطنة سيرين مشتته، الطفل الذي ظل يلاحقها من أجل الحصول على المال، وتؤكد أنها اقتنعت بكلامه وأعطته المال لشراء ما يحتاج من طعام، إلا أنه بادرها بالقول "خالتي، أخي الصغير بحاجة إلى الحليب، وثمان العلية دينار ونصف الدينار" وحين تغيرت طريقة المعاملة "اكتشفت أنها وسيلة جديدة للتسول، فابتعدت.

تقول سيرين لوكالة الأنباء الأردنية (بترا)، إنها خلال ساعة واحدة من تجوالها في منطقة جبل الحسين تعرضت لأكثر

عمان - زوايا محددة وأماكن بعينها في الشوارع والأحياء يحتلها أشخاص يوهمون المارة وأصحاب السيارات بإعاقته ما، أو حاجتهم لشراء الحليب أو الطعام للعائلة، وبيتعون تسول المال، لبيتبين لاحقاً أن معظمهم من ذوي السوايق العذلية. ولم يعد منظر المرأة التي تحمل طفلاً رضيعاً يؤثر كثيراً في المارة ويثير شفقتهم، لأنه بات من الأساليب البالية التي لا تنطلي على أحد، فهذه إحداهن اتخذت زاوية قرب أحد المطاعم الفخمة في منطقة تلاع العلي، تنكسب من رواده، غير أبهة ببرد أو مطر، فجّل همّها جمع المال بطريقة الاستجداء بالطفل الرضيع.

ويبتكر متسولون طرقاً حديثة للتسول قد تنطلي على العديدين، إذ يطلب المتسول المال، تحت زريعة إطعام أطفاله الجوع، أو شراء الدواء لوالدته المريضة وغيرها من المبررات التي ربما تكون غير حقيقية. أكثر ما يذهل المواطن خالد عبدالمجيد تلك الطرق الغريبة في الاحتيال، إذ يقول "أثناء وجودي في أحد المستشفيات برفقة قريب لي، تقدم مني رجل سنييني وقور، يطلب

من متسول من الأطفال، يستخدمون نفس العبارات، بحيث يقف الطفل أمامها ويسألها "خالتي ممكن أحكي لك شيء؟"، فيبدأ بسرد قصة أنه حتى الآن - الساعة الرابعة مساءً - من غير إفطار وأنه لا يريد المال، بل شراء سندويش".

وتضيف سيرين، أن سيدة في الأربعينات من عمرها، تبتكر طريقة أخرى وفي نفس المكان، فتبتسم من بعيد وتحديثها بطريقة الصدمة "أشرك بشارة .. البرزق والخير جايك من بعيد، وانت طيبة، ولكن الحاسدين كثير"، مدعية أنها تقرأ البخت!

بيروي الموظف أبو معن، ما حصل معه أثناء عمله في إحدى المؤسسات الخاصة، إذ دخل عليه شاب صغير يعاني من إعاقة، ويقوم ببيع أصناف من السكاكر، مدعي أنه لا يتسول وإنما يبيع السكاكر بأسعار تتراوح بين العشرة قروش والربع دينار.

من متسول من الأطفال، يستخدمون نفس العبارات، بحيث يقف الطفل أمامها ويسألها "خالتي ممكن أحكي لك شيء؟"، فيبدأ بسرد قصة أنه حتى الآن - الساعة الرابعة مساءً - من غير إفطار وأنه لا يريد المال، بل شراء سندويش".

وتضيف سيرين، أن سيدة في الأربعينات من عمرها، تبتكر طريقة أخرى وفي نفس المكان، فتبتسم من بعيد وتحديثها بطريقة الصدمة "أشرك بشارة .. البرزق والخير جايك من بعيد، وانت طيبة، ولكن الحاسدين كثير"، مدعية أنها تقرأ البخت!

بيروي الموظف أبو معن، ما حصل معه أثناء عمله في إحدى المؤسسات الخاصة، إذ دخل عليه شاب صغير يعاني من إعاقة، ويقوم ببيع أصناف من السكاكر، مدعي أنه لا يتسول وإنما يبيع السكاكر بأسعار تتراوح بين العشرة قروش والربع دينار.

من متسول من الأطفال، يستخدمون نفس العبارات، بحيث يقف الطفل أمامها ويسألها "خالتي ممكن أحكي لك شيء؟"، فيبدأ بسرد قصة أنه حتى الآن - الساعة الرابعة مساءً - من غير إفطار وأنه لا يريد المال، بل شراء سندويش".

وتضيف سيرين، أن سيدة في الأربعينات من عمرها، تبتكر طريقة أخرى وفي نفس المكان، فتبتسم من بعيد وتحديثها بطريقة الصدمة "أشرك بشارة .. البرزق والخير جايك من بعيد، وانت طيبة، ولكن الحاسدين كثير"، مدعية أنها تقرأ البخت!

بيروي الموظف أبو معن، ما حصل معه أثناء عمله في إحدى المؤسسات الخاصة، إذ دخل عليه شاب صغير يعاني من إعاقة، ويقوم ببيع أصناف من السكاكر، مدعي أنه لا يتسول وإنما يبيع السكاكر بأسعار تتراوح بين العشرة قروش والربع دينار.

## الواحات التونسية وتمورها عطشى

في الوقت الذي تتبوأ فيه البلاد التونسية مكانة هامة في إنتاج التمور وأنواعها، يعاني أصحاب الواحات من أزمات عديدة ستؤثر حتماً على مواصلة عملهم والاعتناء بتخليهم الذي جعلوه مصدر رزق وسبباً للاستقرار في الصحراء.

الاولى كانت الامور جيدة لكن الان نعيش أزمة ترويح للتمور وانخفاض ثمنها مقارنة بمواسم سابقة".

وعن أسباب هذه الأزمة يؤكد وليد، "لا نعرف الأسباب، كل شخص يقدم أسباباً، واحد يقول البنوك لم توفر سيولة من خلال الاقتراض لإنجاز مشاريع زراعية في الواحات والبعض يقول إن السبب هو رجال الأعمال".

ويرجع أن رجال الأعمال يحاولون أن يتحكموا في الأسعار من خلال شراء المنتوج بأسعار زهيدة وبيعها وتصديرها بالعملة الصعبة، محققين أرباحاً خيالية دون عناء، وهذا يرهق الفلاحين الشباب الذين اعتمدوا على القروض البنكية للعمل في واحاتهم الصغيرة.

ولم يخف عميرة تخوفه من تأثير الصراعات السياسية التي تشهدها البلاد على أزمة التمور التي تحدث عنها، وكذلك الصراعات السياسية أصبحت مشكلة لاقتصاد الدولة، كما يقول.

بدوره قال محمد مزهود (24 عاماً) أحد الشباب الذين يشتغلون مع وليد، "في قبلي ليس عندي أي مورد رزق سوى الواحات وأشجار النخيل، لكن هذه السنوات أسعار التمور تشهد تراجعاً ملحوظاً، وكذلك تنقصنا مياه الري".

وبنبرة ملؤها اليأس والحسرة يضيف محمد "ليست هناك أي تشجيعات من الدولة ولا توجد سوى المشاكل والعراقيل ما يعني أن قطاع النخيل سيراجع مع القطاع الفلاحي".

ووفقاً لإحصائيات رسمية بلغ إنتاج

وأرجع مسؤولون محليون أزمة التمور إلى تراجع التصدير وتراجعت تبعاً لذلك الأسعار في السوق المحلية، بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد ككل ونقص السيولة لدى البنوك، الأمر الذي أثر على رجال الأعمال ولم يعد قطاعاً جاذباً للاستثمار، حسب قولهم.

وتحتل تونس حسب المنظمة العالمية للتغذية والزراعة، المرتبة الأولى عالمياً في قائمة البلدان المصدرة للتمور باعتبار العائدات المالية للتصدير، حيث بلغت صادرات تونس من التمور في 2015 حوالي 100 ألف طن، بعائدات تناهز 460 مليون دينار (حوالي 230 مليون دولار)، مقابل 87 ألف طن بقيمة 382 مليون دينار (حوالي 191 مليون دولار) خلال موسم 2014.

وتصدر تونس تمورها إلى حوالي 70 سوقاً عالمية واستأثرت السوق المغربية وحدها بنحو 24.5 ألف طن مقابل 21 ألف طن موسم 2014.



أمام مجمع مياه الواحة، جلس عبدالله، مزارع في الثمانين من عمره، يراقب مياه الري ويتحسس حرارتها.

عبدالله يقول، "يفضل هذه المجمعات تحسنت مياه الري، الآن أصبح الوضع مختلفاً عن السابق، حرارته تقلصت بعد أن كانت تتسبب في موت الأشجار، وكمياته ازدادت وطريقة توزيعه في تحسن متواصل، الأمر الذي ساهم في ارتفاع الإنتاج".

لكن ارتفاع تكاليفه تبقى عائقاً يرهق الفلاحين الصغار.

وتبلغ نسبة مساهمة قطاع التمور من القيمة الإجمالية للإنتاج الزراعي التونسي 5 بالمائة وبنسبة 16 بالمائة من القيمة الإجمالية للصادرات الزراعية، كما يوفر القطاع مليوني يوم عمل ومورد رزق لقرابة 50 ألف عائلة.

أمام مجمع مياه الواحة، جلس عبدالله، مزارع في الثمانين من عمره، يراقب مياه الري ويتحسس حرارتها.

عبدالله يقول، "يفضل هذه المجمعات تحسنت مياه الري، الآن أصبح الوضع مختلفاً عن السابق، حرارته تقلصت بعد أن كانت تتسبب في موت الأشجار، وكمياته ازدادت وطريقة توزيعه في تحسن متواصل، الأمر الذي ساهم في ارتفاع الإنتاج".

لكن ارتفاع تكاليفه تبقى عائقاً يرهق الفلاحين الصغار.

وتبلغ نسبة مساهمة قطاع التمور من القيمة الإجمالية للإنتاج الزراعي التونسي 5 بالمائة وبنسبة 16 بالمائة من القيمة الإجمالية للصادرات الزراعية، كما يوفر القطاع مليوني يوم عمل ومورد رزق لقرابة 50 ألف عائلة.



يستخدم الشوفان لتليين الجلد وترطيبه وإعطائه نعومة، بالإضافة إلى معالجة مشكلة جفافه كما يمكن استخدامه كمنظف للبشرة لإزالة البثور والرؤوس السوداء.

أكد أخصائيو التجميل أن البودرة المائية تعمل على إعطاء البشرة إشراقاً مميزة وحمايتها من العوامل الطبيعية، كما أنها تختزن الضوء، لذلك فإن البشرة تبقى مشرقة.



## أسرار سعادة الأطفال تكمن في العشاء العائلي ومحبة الأشقاء

● الأطفال الهولنديون الأسعد بين أطفال العالم ● منظمات دولية ترسم صورة قاتمة لحياة الأطفال العرب



### حان وقت مكافأة ما بعد المدرسة

الجيد في سن مبكرة أو الحصول على الثروة في مراحل متقدمة من العمر. وأشار إلى أن تقييم الصحة النفسية للطفل يعتمد على تحليل مجموعة من العوامل الداخلية فيه، بما في ذلك إن كان قد عانى من الحزن أو التعاسة أو قلة النوم أو اضطرابات الأكل أو التبول في الفراش أو التعب الجسدي. وقدم في دراسته التي حملت عنوان "ما الذي يحدد الحياة الناجحة مستقبلاً: نموذج حياتي للسعادة"، منظوراً جديداً عن العوامل التي تساهم في السعادة والرضا عن الحياة. وقوض بذلك من خلال النتائج التي توصل إليها الاعتقاد السائد لدى أغلب الناس بأن الدخل هو العامل الأكثر أهمية في تحقيق سعادة الإنسان، مؤكداً أن الصحة النفسية أكثر أهمية من عامل المال، سواء لدى الطفل أو الإنسان الراشد على حد سواء.

الشعور بالانتماء والأمن، فالأطفال الذين يتناولون على الأقل وجبة مع العائلة بشكل منتظم تكون نظرتهم إلى الحياة أكثر إيجابية، ويحصلون على علامات مرسية أفضل، بل ويجعلهم ذلك أقل احتمالاً لتعاطي المخدرات أو التدخين أثناء مرحلة المراهقة. ولفتت إلى أن الأطفال يصبحون أقل سعادة وأكثر قلقاً حين يعيشون في مناطق فقيرة، ويمنعون من مشاهدة التلفزيون، وأيضاً عندما يقضون ساعات طويلة أمام شاشات الأجهزة الإلكترونية. ومن جانبه تمكن ريتشارد ليرارد الباحث في مفاهيم السعادة بالمملكة المتحدة من الاستنتاج أن الصحة النفسية للطفل من أهم العوامل التي تحقق له الرضا والارتياح عند الكبر، مشيراً إلى أن الصحة النفسية للطفل تضاهي في أهميتها التحصيل الدراسي

وقاتمة عن واقع الطفولة في أغلب دول العالم العربي، فالعديد من الأطفال اليوم يعيشون في مدن تعاني من الصراعات والحروب فيقتلون ويعذبون ويسجنون، وفي أفضل الأحوال يعيشون في ملاجئ خالية من أبسط مقومات الحياة. وسلطت إحدى الدراسات الضخمة التي أجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية ومولها قسم الصحة البريطاني الضوء على بعض العوامل التي من شأنها أن تحقق رضا الأطفال عن حياتهم وتشعرهم بالسعادة. وأشارت إلى أن من أهم محفزات السعادة عند الطفل في عمر السابعة، بغض النظر عن الحالة المادية للأسرة، هو حين تكون علاقته جيدة مع إخوته، ويقضي عطلة نهاية الأسبوع برفقة أفراد عائلته، ولا يصرخ عليه أبواه. كما يعتبر العشاء العائلي من الطقوس التي تنمي

الجلوس إلى طاولة الطعام مع العائلة ينمي الشعور بالانتماء والأمن لدى الأطفال، ويحفزهم على النجاح والتفوق في الدراسة، ويجعلهم أقل احتمالاً لتعاطي المخدرات أو التدخين أثناء مرحلة المراهقة.

### يميئة حمدي

كبر عمر الطفل، حيث بلغت نسبة الاستمتاع بالمدرسة 61 بالمئة عند عمر العاشرة لكنها انخفضت إلى نسبة 43 بالمئة عند عمر الثانية عشرة. وجاء أطفال رومانيا في المرتبة الأولى بشأن الرضا عن حياتهم خلال سن الـ12 عاماً، فيما حل أطفال كولومبيا في المرتبة الثانية. وأشار الباحث بيتر جريج إلى أنه "على الرغم من شعور العديد من الأطفال البريطانيين بالتعاسة إلا أن 90 بالمئة منهم تحدثوا عن بعض الرضا عن حياتهم". ونبه إلى أن الأطفال الذين يعانون من عدم الرضا عن الحياة هم أكثر عرضة للتخوف أو عدم الحصول على مستويات علمية جيدة في المدرسة، وهو ما يؤثر الكثير من المخاوف بشأنهم وبشان مستقبلهم.

ومن جانبها حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" في آخر تقرير لها من الوضع المزري للأطفال في العالم، مؤكدة أن مئات الملايين من الأطفال من سكان المدن يعانون من الحرمان بدرجة أكبر مما كان يعتقد سابقاً. وأكدت أن المعاناة التي يقاسمها هؤلاء الأطفال تنتهك حقوقهم وتعيق تحقيق أهداف النمو في هذه الألفية. وصنف تقرير آخر للمنظمة الأممية أطفال هولندا على أنهم الأكثر رفاهية بين أقرانهم بمختلف أنحاء العالم، بينما جاءت الولايات المتحدة في المرتبة الـ26 على قائمة ضمت 29 من أغنى دول العالم، من حيث تمتع الأطفال بالرفاهية فيها. وأظهر تقرير أن 4 من الدول الواقعة في شمال أوروبا، وهي هولندا والنرويج وأيسلندا وفنلندا، تأتي في صدارة القائمة، حيث يقاسم التقرير مستوى رفاهية الأطفال من خلال 5 مقومات، تشمل الرفاه المادي، والصحة والسلامة، والتعليم، والسلوكيات والمخاطر، إضافة إلى الإسكان والبيئة. وأشار التقرير إلى أنه لا توجد علاقة قوية بين نصيب الفرد من الناتج الإجمالي المحلي، ورفاه الطفل بشكل عام، مشيراً إلى أن البرتغال، على سبيل المثال، تأتي في مرتبة أعلى من الولايات المتحدة. كما رسمت المنظمة الدولية المهتمة بشؤون الأسرة والطفولة صورة حقيقية

لا يمكن أن يشعر الإباء براحة البال وينعمون بحياتهم إلا إذا كان أطفالهم سعداء، ومن أجل تحقيق هذه المعادلة الصعبة ينصح الخبراء الأسر بضرورة إعادة النظر في أسلوب تربيتهم لأطفالهم، ووضع استراتيجيات جديدة تضمن لأبنائهم الرفاه والسعادة، وتطرد شبح التعاسة من حياتهم المشتركة. وربط علماء النفس بين الطفولة غير السعيدة وبين ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض العضوية والنفسية والرضا عن الحياة في مراحل لاحقة من العمر. وأكدوا أن الضغوط النفسية في سن الطفولة من شأنها أن تجعل الأطفال أكثر عرضه للإصابة بالأمراض وتعيقهم عن النجاح وتحقيق أهدافهم، فيما يكون الأمر مختلفاً بالنسبة إلى الأطفال الذين كانت طفولتهم خالية من الضغوط. وأشاروا إلى أن الرفاه الاجتماعي للطفل يمثل عاملاً حاسماً في تطور ونمو شخصيته، ويلعب دوراً كبيراً في إحساسه بالسعادة ورضاه عن حياته.

وكشف تقرير أجرته جمعية الأطفال البريطانية لتقييم حال الأطفال في البلدان الأوروبية وأميركا الشمالية من حيث الرفاهية الذاتية، أن الأطفال البريطانيين هم الأكثر بين أطفال الدول الغربية. وتأتي بريطانيا في المرتبة الرابعة عشرة من بين خمس عشرة دولة بشأن مدى رضا الأطفال عن حياتهم، وهي بذلك تسبق كوريا الجنوبية التي جاءت في المرتبة الأخيرة. ولفت التقرير إلى أن ثلث الأطفال في إنكلترا يتعرضون للمضايقات في المدرسة، بينما يشعر نصفهم بالانعزال. وأوضح أن مستويات عدم السعادة في المدارس تزداد مع

◀ **يونيسيف: مئات الملايين من الأطفال حول العالم يعانون من الحرمان بدرجة أكبر مما كان يعتقد سابقاً**

### باختصار

أظهرت دراسة ألمانية أن الكثير من الشباب في ألمانيا يمانعون من الاستعانة بوسائل الطب الحديث التي تمكنهم من الإنجاب في وقت لاحق. ويفضل أغلب الألمان في الوقت الحالي تأجيل الإنجاب إلى مرحلة متأخرة نسبياً من العمر حيث إن نحو واحد فقط من كل خمسة مواطنين في سن الـ27 إلى الـ30 عاماً لديه أولاد.

قال مسؤول صيني: إن الصين ستلتزم بقيود تنظيم الأسرة لمدة تصل إلى 30 عاماً، رافضاً المخاوف من أن الحد من عدد الأطفال أدى إلى تقلص حجم العمالة اللازمة لدعم مجتمع يتزايد فيه عدد كبار السن.

أكدت دراسة أميركية أن استغلال الساعة البيولوجية لجسم الإنسان والتماشى معها يساعد في حرق المزيد من السعرات الحرارية وإنجاز ما عليه من فاعلية ورفع معدل تركيزه وتحسين أدائه الجنسي. واعتبرت الدراسة أن الوقت الأمثل للعلاقة الحميمة هو الصباح لارتفاع هرمون الأوكسيتوسين "هرمون الحب" في الجسم في هذه الفترة.

أظهرت دراسة أجريت على 5 آلاف شخص أن ثلاثة أرباع النساء و63 بالمئة من الرجال غير قادرين على الاسترخاء خلال أيام العمل ولا يتمكنون من الاسترخاء إلا خلال عطلة نهاية الأسبوع.

أفاد تحقيق برلماني بأن عدداً متزايداً من البريطانيين بدأوا بالتبرع ببحث موتاهم إلى جهات البحث العلمي لتدريب طلبة الطب وإجراء الأبحاث، للهروب من ارتفاع تكاليف الجنازة.

للمشاركة والتعليق:  
family@alarab.co.uk

## بحث المرأة عن المثالية يصيبها بالكآبة بعد الولادة

◀ **خوف الأمهات من التشكيك في قدراتهن من خذلان أسرهن يدفع الكثير منهن إلى المعاناة في صمت**

وقالت 74 بالمئة منهن إنهن شعرن بالقلق من أن يؤدي الحصول على مساعدة طبية إلى إثارة شكوك حول قدرتهن على العناية بأطفالهن، كما شعرت 72 بالمئة من الأمهات بأنهن "يخذلن أسرهن" من خلال هذا المرض. وأكدت 65 بالمئة من المشاركات في الاستطلاع أن الضغوط لكي يصبحن "أمهات مثاليات" زادت الأعراض التي يعانين منها سواء، بينما أوضحت 56 بالمئة منهن أن ما عانينه من تجربة سيئة أثناء الولادة هو السبب الرئيسي في شعورهن بالاختئاب. يذكر أن اكتئاب ما بعد الولادة يصيب حوالي

لا لندن - توصلت دراسة حديثة أنجزها موقع "مامز نت" البريطاني المعني بالأمهات والأطفال، إلى أن نحو ثلث الأمهات البريطانيات الجديرات اللاتي يعانين من اكتئاب ما بعد الولادة لا يحاولن الحصول على مساعدة من أطبائهن.

وأكدت الدراسة، التي شملت أكثر من 700 أم، أن خوف الأمهات من التشكيك في قدراتهن كامهات من جانب الهيئات الاجتماعية من خذلان أسرهن يدفع الكثير منهن إلى المعاناة في صمت دون السعي وراء الحصول على مساعدة طبية. وأظهرت أن الضغوط التي تتعرض لها المرأة لتصبح أما مثالية أيضاً لتعرض أطفالها بشكل طبيعي تسهم في هذا المرض وربما تكون سبباً أساسياً فيه في بعض الحالات.

وذكرت الأمهات المشاركات أن السبب الرئيسي لعدم تحدثهن إلى طبيب يرجع إلى عدم اعتقادهن بأن الأعراض التي يعانين منها سيئة إلى درجة أنها تستدعي تدخلاً طبياً.

## أين أغاني نساء العراق

مظلي أن يجتاز مهما حاول تلك الأصوات الخلابية التي تغدق على النفس من جنائن اللحن، وأنغام السماء أجملها، لا يمكنك وأنت تجول في حدائق اليوتوب الثرية بالنفائس ألا تمر على وأحة منيرة الهوزون، أو نجاة، أو بدرية أنور، أو زهور حسين مثلاً، أو عفيفة إسكندر، أو لا تغترف من ينبوع صوت مائدة نزهت، أو تداعب خصلات صوت أنوار عبدالوهاب الرقيق، أو تعود لروعة سليمة مراد، أو ترحل لكرستال أمل خضير، أو... أو.....

لربما لا يمكن أن يحصر هذا الكم الهائل من النفائس العراقية في جملة كهذه، وكى لا يكون التعداد مجرد نوستالوجيا وأهمة، أو تأسيا على ماضٍ أقل، يجب أن نذكر أن غياب الثقافة الاجتماعية التي كانت تحتضن إبداع المرأة، كما إن سياسات عسكرية المجتمع، والتدهور الاقتصادي، والتداعي السياسي كان له بالغ الأثر في اندثار كل مستويات الحياة في العراق إلى

دركها الأسفل. ولعل ظاهرة غياب المرأة عن الحياة بكل تفاصيلها تشكل الملمح الأبرز لهذا التداعي، فبعد أن كان المجتمع سليماً معافى، ويواصل سيرورته للتحوّل إلى مجتمع مدني سوي، أتت المتغيرات السياسية على تلك السيرورة بإحداث قطعة غير خلائقة، قطعية بمفهومها السلبي لتجهز على ذلك الحراك.

غياب الغناء النسوي العراقي لا يمكن أن يُقرأ بمعزل عن فقدان الحياة العراقية لكل خواصها المميزة لها، لاسيما مجتمعات المدينة التي تقطنها في العادة الطبقات الوسطى والبرجوازية، بل يشير بدلالة لا تقبل الشك، إلى أن التغيير السياسي المستمر قاد إلى تفكك أو انهيار الطبقات الحاملة لمشاريع المدنية، وقاد بدلها مجتمعات الريف الصاعدة بفضل سياسة العسكرتاريا المتواصلة إلى تسديد المشهد لتنتشر ثقافة النواح بدلا من ثقافة الفرح!

### موضة

### الفخامة والأناثة عنوان فساتين الزفاف في 2016

لا تعد الفخامة والأناثة عنوان فساتين الزفاف في 2016؛ حيث يزدان الفستان هذا العام بالدانتيل على غرار فساتين الأميرات أو يتالق بأجزاء شفافة ليمنح العروس إطلالة مثيرة تأسر الألباب في ليلة العمر.

وقالت خبيرة الموضة الألمانية نانسي فايتسيل: إن فستان الأميرات يعود ليترجع على عرش موضة فساتين الزفاف في 2016، وأضافت فايتسيل أن فخامة فستان الأميرات تكتمل بالطرحة والذيل، الذي يصل طوله إلى ما يقرب المترين.



### حيدر قاسم الحجامي

لا يطرني صوت ولا اكتشف لذة روحية، مثلما يجذبني صوت المرأة العراقية، وهي تشدو وتنتقل في أوسع فضاءات البوح، ناقلة بكل صدق ووضوح مشاعرها كإنسان مستلب، ممنوع من البوح، ممنوع من القول، ممنوع من الحب، ممنوع من الحياة!

يقول العارفون بالغناء وأسائذة المهنة: إن العراق الحديث عرف أصواتاً لا يمكن أن تتكرر، ولا يمكن للزمن أن يجود بمثلها. إنها أصوات الطبقة الاجتماعية الناهضة التي شكلها نشوء الدولة بعد طول غياب، شكلها نشوء الوعي المدني عقب سبات طويل في بلاد ابتليت باستعمارات طوال لم تفك تعيد ذاتها. في القاموس الغنائي العراقي لا يمكن لأي دارس أو باحث أو هاو

## رياضة



«مستقبلي في يد إدارة الأهلي، ولم أطلب الرحيل وإذا استقر الجهاز الفني على منحي الفرصة مع فريق آخر فسأرحل ولكن إذا تمسك باستمرار فلن أغادر النادي»، عمرو جمال مهاجم فريق الأهلي المصري

«كنت أظن بأن الدوري السعودي للمحترفين سهلا، ولكن عندما أتيت إلى هنا أدركت بأن هناك لاعبين أقوياء وأندية مميزة تلعب بشكل جيد كالهلال والأهلي»، سولي مونتاري محترف فريق الاتحاد السعودي



## الخطيب يلطم بأول ميدالية في ريو دي جانيرو

□ رام الله (الأراضي الفلسطينية) - يلطم الشاب محمد الخطيب بالفوز بأول ميدالية أولمبية فلسطينية، ويرفع العلم الفلسطيني عاليا على منصة التتويج في سباق السرعة الذي سيشارك فيه في ريو دي جانيرو الصيف المقبل، ويعمل يوميا على تحقيقه.

ويخرج الخطيب كل يوم للتدريب في مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة في المسارات القليلة النادرة الموجودة والتي ليست مخصصة بالسباقات ولا حتى أمانة. ويقول الخطيب (25 عاما) "توجد هنا ملاعب لكرة القدم، ولكن لا توجد أي منشأة مجهزة للألعاب القوى لكي تؤدي داخلها بشكل احترافي". ولكنه يشير "هناك مسار لسباقات المئة المتر ولكنه من الإسفلت ما يمكن أن يسبب إصابات كثيرة". ويشير الخطيب إلى أن هدفه هو "زرع الأمل في قلوب الناس في فلسطين، الأمل بقدرتنا على صنع شيء ما".

خلال ثلاث سنوات، تمكن محمد من الانتقال من 15 ثانية إلى 11 ثانية في سباق 100 متر. ولكنه ما زال بعيدا جدا عن تحقيق الرقم القياسي العالمي الذي حققه العداء الجامايكي أوساين بولت وهو 9 ثوانٍ و58 جزءا من الثانية، أو حتى العشر ثواني و16 جزءا من الثانية المطلوبة للتأهل إلى ريو. وهناك وسيلة أخرى للذهاب إلى ريو: الاعتماد على الدعوات التي توجه إلى اللجنة الأولمبية الفلسطينية لأفضل الرياضيين غير المتأهلين، وهي توجه للدول التي لا ممثلين لها في الألعاب.

## ديوكوفيتش وسيرينا يطلاقان في الصدارة

□ باريس - بدأ الصربي نوكا ديوكوفيتش موسم 2016 محلقا في مركز الصدارة على لائحة التصنيف الجديد للاعبين كرة المضرب المحترفين الصادر أمس. وبات ديوكوفيتش الفائز بدورة الدوحة بمتعد بفارق 7845 نقطة أمام البريطاني أندي موراي صاحب المركز الثاني و8625 نقطة أمام السويسري روجيه فيدرر صاحب المركز الثالث والذي خسر نهائي دورة بريزبين الأسترالية أمام الكندي ميلوش راونيتش. ودخل ديوكوفيتش نادي اللاعبين العشرة الأكثر قابلية عندما تغلب على الأسباني رافائيل نادال 6-2 في المباراة النهائية لدورة الدوحة.

وبقيت الأميركية سيرينا وليامس متبعدة في المركز الأول على لائحة التصنيف العالمي للألعاب المحترفات. وتعلم سيرينا 9945 نقطة أمام الرومانية سيمونا هاليب صاحبة المركز الثاني (6880 نقطة) والأسبانية غاربيني موغوروزا الثالثة (5200 نقطة). وتقدمت البولندية انيسيسكا رادفانسكا مرتبة واحدة وصارت رابعة برصيد 4670 نقطة.

## مواجهتان قويتان في افتتاح بطولة آسيا تحت 23 سنة

### ● سانشيز مدرب المنتخب القطري يؤكد عزم فريقه تجاوز الصين



#### نحن الأقوى

عن البطولة. وقال مدير الفريق حبيب كاشاني "كشفت صورة الرنين المغناطيسي خطورة الإصابة، نورالله يحتاج للراحة كي يتعافى بصورة كاملة".

ويعتبر غياب لاعب الوسط المدافع ضربة جديدة لمنتخب إيران، وذلك لأن الفريق يفقد بالأصل مجموعة من اللاعبين من ضمنهم المهاجم النجم سردار آزمون وسعيد عزة الله اللذين يلعبان في نادي روستوف الروسي، وكذلك الجناح علي رضا جاهنباخش لاعب الكمار الهولندي. ويعتمد المنتخب السوري على هدافه عمر خربين والذي سجل ستة أهداف في ثلاث مباريات، ليكون أفضل هدافي التصنيفات، إلى جانب لاعب الوسط الهجومي محمود الموساس الذي يمتلك خبرة في المشاركة بالعديد من بطولات الفئات العمرية الآسيوية إلى جانب مشاركته أربع مرات في كأس الاتحاد الآسيوي.

وكذلك تضم تشكيلة منتخب سوريا الظهير الأيسر مؤيد العجان والمهاجم نصح نكحلي.

على اللعب في هذه الأجواء ونأمل أن تدعمنا جماهيرنا من أجل دفعنا للتقدم".

وأشاد مدرب قطر بالأسماء المتميزة التي يضمها فريقه قائلا "لدينا لاعبون جديون للغاية وهذا يزيد من ثقة الجماهير حول قدرتنا على تلبية طموحاتها على غرار أحمد معين وأكرم عفيف أفضل لاعب وهداف، على الترتيب، في بطولة آسيا للشباب تحت 19 عاما في ميانمار، وكذلك لاعبين من أصحاب الخبرة مثل عبد الكريم حسن الذي شارك مع السد في الفوز بلقب دوري أبطال آسيا 2011 عندما كان يبلغ من العمر 17 عاما والذي خاض حتى الآن أكثر من 40 مباراة دولية وبالتالي أتوقع أن يقدم كل اللاعبين أفضل المستويات".

وتبدو المواجهة الثانية في المجموعة أصعب بين المنتخبين الإيراني والسوري في سيناريو نهائي غرب آسيا بالدوحة في أكتوبر الماضي، وانتهت بفوز إيران بهدفين. وتعرض منتخب إيران لضربة قوية بعد تعرض نجمه أحمد نورالله لإصابة ستبعده

أن نتعامل مع كل مباراة على حدة وبنهاية كل مواجهة نفتح ملف المواجهة التي تليها وبالتالي سوف نضع أهدافا خاصة بكل مباراة".

وأضاف "علينا أن نكسب التحدي الأول لنا في المسابقة وهذا لن يتحقق إلا عبر القيام بعمل جيد حتى تكون انطلاقتنا قوية والفوز سيفيدنا على كل المستويات ونحن عازمون على ذلك".

وحول مجموعة المنتخب القطري، قال سانشيز "مجموعتنا تعتبر صعبة وقد شاهدنا مباريات سابقة لجميع المنتخبات وأظن أن لديهم أساليب لعب مختلفة ولكل منهم نقاط قوة ولكنهم جميعا لديهم أيضا نقاط ضعف وبالتالي يجب أن نتعامل بشكل صحيح مع كل مباراة نخوضها، ولكن المؤكد هو أنه لا وجود لمنتخب ضعيف في هذه البطولة الهامة".

وعن أفضلية الأرض والجمهور لفريقه، أوضح المدرب "للعبة على أرضنا وأمام جماهيرنا أمر محفز لنا، حيث أننا معتادون

يرفع الستار، اليوم الثلاثاء، عن منافسات بطولة آسيا تحت 23 سنة الثانية بمشاركة 16 منتخبا تتنافس على احتلال المراكز الثلاثة الأولى المؤهلة إلى سباق أولمبياد ريو دي جانيرو 2016.

□ الدوحة - يشهد اليوم الأول من منافسات بطولة آسيا تحت 23 سنة الثانية والتي تدور بالعاصمة القطرية الدوحة، مباراتين قويتين الأولى بين المنتخب القطري ونظيره الصيني (مباراة افتتاحية)، والثانية بين سوريا وإيران ضمن المجموعة الأولى.

ويسعى المنتخب القطري إلى اجتياز منافسه الصيني والحصول على دفعة معنوية قوية لمواصلة المشوار الصعب بوجود المنتخبين الإيراني والسوري. وتعلق الجماهير القطرية أصلا كبيرة على منتخبيها الأولمبي الذي يضم عددا من لاعبي المنتخب القطري الشباب بطل آسيا 2014، والمتاهل إلى كأس العالم في نيوزيلندا 2015 وفي مقدمتهم أحمد معين أفضل لاعب في آسيا وأكرم عفيف، وهما من بين مجموعة من المحترفين باندية في بلجيكا وأسبانيا والنمسا.

ويعول الأسباني فيليكس سانشيز على خبرات بعض لاعبي المنتخب الأول وهم أحمد ياسر وعلي أسد ومحمد مونتاري وعبد الكريم حسن، فيما يعتمد المنتخب الصيني على 3 لاعبين محترفين وهم زهانغ يونينغ الذي انضم إلى فيتيس الهولندي في يوليو الماضي، والحارس البديل يرغيتي ريزاتي والمدافع تشين زيتشاو اللذان يلعبان في البرتغال.

وشدد سانشيز على أهمية بطولة كأس آسيا التي تنطلق اليوم، معتبرا أن الهدف الأساسي هو إحراز بطاقة التأهل للأولمبياد، رغم اعترافه بصعوبة المنافسة في ظل وجود منتخبات قوية.

وقال سانشيز خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد أمس قبل المواجهة المرتقبة أمام المنتخب الصيني "هي مباراة مهمة للغاية كونها تأتي في افتتاح مشاركتنا بالبطولة ومن المهم أن تكون البداية جيدة وبالتالي فإن تركيزنا الكلي حاليا منصبة على هذه المواجهة ولا ننظر إلى أبعد منها، حيث علينا

## المواجهة الثانية تبدو أصعب بين المنتخبين الإيراني والسوري في سيناريو نهائي غرب آسيا بالدوحة في أكتوبر الماضي

### باختصار

□ أكد اللواء جبريل الرجوب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، على أهمية اللقاء الودي الذي سيخوضه المنتخب الأولمبي أمام الأولمبي الجزائري، والمقرر في السابع عشر من الشهر المقبل في الجزائر.

□ أوضح عضو ومقرر اللجنة الإعلامية بالاتحاد الليبي لكرة القدم عبدالمنعم الدراسي أن المدرب الأسباني خافيير كليمنتي وبتنسيق مع الاتحاد الليبي قرر تأجيل بداية الاستعداد لمباراة مصر الودية.

□ أصبح النادي الأهلي المصري مهددا بفقدان خدمات صالح جمعة لاعب وسط الفريق الأحمر في لقاء الداخلية المقرر يوم الخميس بمسابقة الدوري بعد شكواه من الألم بجهد في العضلة الخلفية.

□ قرر الجهاز الفني للمنتخب التونسي لكرة القدم، بقيادة حاتم الميساوي، توجيه الدعوة للاعب النادي الأفريقي أحمد خليل وذلك بعد مغادرة إيهاب المساكني لمقر معسكر نسور قرطاج، بسبب إصابة تتطلب منه راحة بثلاثة أسابيع.

□ فتح نادي الاتحاد السعودي خطا جديدا من المفاوضات لضم اللاعب المغربي مبارك بوصوفة. ويتواجد بوصوفة في محرك بحث النادي السعودي لترميم صفوف فريق المدرب الروماني فيكتور بيتوركا.

□ نصب مهاجم المنتخب السعودي السابق دانيال نانسو غ مواطنه نذيل الجهوي لاعب أهلي جدة السعودي بالاستقرار في أحد الأندية لفترة طويلة حتى لا يؤثر على مسيرته الكروية.

المشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## مجلس إدارة الأهلي المصري «المنحل» يستمر بقرار وزاري

### محمد الفرموي

□ القاهرة - استقر خالد عبدالعزيز وزير الرياضة المصري على تعيين مجلس محمود طاهر لإدارة النادي الأهلي لمدة عام كامل، في قرار من المتوقع أن يصدر يوم الخميس في حالة إغلاق كل أبواب الحلول القضائية في وجه المجلس الحالي.

وكانت محكمة القضاء الإداري قررت الأسبوع الماضي حل المجلس، بسبب بطلان في الإجراءات الانتخابية، وتقدم الأهلي باستشكال تم رفضه، قبل أن يقدم طعنا ضد قرار الحل، الذي ينتظر البت فيه خلال الأسبوع الجاري.

وعلمت "العرب" من أحد مصادرها بوزارة الشباب والرياضة أن الوزير استقر على تعيين مجلس محمود طاهر بالكامل لمدة عام واحد، بناء على توصية من اللجنة الثلاثية التي شكلها لبحث الموضوع، برئاسة حسن مصطفى رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد، وهشام حطب رئيس اللجنة الأولمبية المصرية. وقد حذرت اللجنة الأولمبية المصرية خالد عبدالعزيز وزير الشباب والرياضة من مغبة

### اللجنة الأولمبية المصرية قد

### حذرت خالد عبدالعزيز وزير

### الشباب والرياضة من مغبة تنفيذ

### الحكم القضائي

الحالي عقد اجتماعات أو

اتخاذ أي قرارات تخص

النادي، لحين صدور قرار

الوزير بتعيين المجلس نفسه

أو مجلس آخر. من ناحية

أخرى، وافق حسام البدري على

تدريب فريق إبن خلفا لهاني

رمزي الذي استقال من منصبه

بعد الخسارة ضد الزمالك بهدف دون رد، وذلك

برغم اتفاقه السابق مع الأهلي على خلافة

البرتغالي جوزيه بيسيرو، إذا استقر النادي

الكبير على قرار إقالة المدرب البرتغالي. لكن

الانتصارات القنعة لبيسيرو مع الأهلي في

الجولتين الأخيرتين، أجلت قرار رحيله، حيث

فاز الفريق على اتحاد الشرطة بسبعة أهداف

مقابل ثلاثة، قبل أن يهزم المقاولون العرب

بثلاثة أهداف لهدف، ليتصدر جدول الدوري

بقارق الأهداف عن المصري.

وكان أحد أعضاء مجلس إدارة الأهلي قد

أكد لـ"العرب" قبل أيام أن اتفاقا تم بين محمود

طاهر رئيس الأهلي وحسام البدري مدرب

المنتخب الأولمبي السابق لتدريب الفريق في

الفترة المقبلة، بسبب تعنت المدرب البرتغالي

ضد بعض الصفقات التي دخل الأهلي

صراعات كبيرة لضدها خلال فترة الانتقالات

الصيفية الأخيرة، من بينها الغاني جون

أنطوي، وأحمد الشيخ، ومحمد حمدي زكي.

لكن بيسيرو بدأ معالجة بعض أخطاء الفريق،

قبل أن يقرر الدفع مؤخرا بالثنائي صالح جمعة

وأحمد الشيخ، الأمر الذي ظهر مردوده بشكل

كبير على الفريق في المباراتين الأخيرتين.

وينتظر بيسيرو مواجهات صعبة في الأسابيع

المقبلة، أمام الداخلية، والإسماعيلي، والمصري

البورسعيد، فضلا عن الزمالك.

### متفرقات

□ قال أحمد الأحمر لاعب المنتخب

المصري لكرة اليد إن تنويع فريقه بلقب

بطولة مصر الدولية الودية بشكل دفعة

معنوية للاعبين قبل خوض منافسات أمم

أفريقيا 2016 بالقاهرة. وأقيمت بطولة

مصر الدولية استعدادا لمشاركة المنتخب

المصري في النسخة من 22 بطولة أمم

أفريقيا بالقاهرة خلال الفترة ما بين 20

و31 يناير الحالي والتي سيتأهل بطلها

مباشرة إلى أولمبياد ريو دي جانيرو

2016، في حين يتأهل

أصحاب المراكز الثلاثة

الأولى إلى كأس العالم

لليد بفرنسا 2017. وتوقع

الأحمر وصول منتخب

مصر وتونس للمباراة

النهائية في حالة

تخطي الفرعنة

منتخب الجزائر

في المباراة الأولى

بدور المجموعتين.

□ قاد "الملك" لبيرون جيمس فريقه

كليفاند كافالييرز إلى تحقيق فوزه

السابع على التوالي والسادس والعشرين

في 35 مباراة وكان على حساب فيلادلفيا

سفنتي سيكسرز 95-85 بتسجيله 37

نقطة ضمن دوري كرة السلة الأميركي

للمحترفين. والفوز هو الرابع

أيضا لكليفاند على منافسه

هذا الموسم وهي المرة الأولى

التي يحقق فيها فريق

ولاية أوهايو هذا

الإنجاز منذ 20 عاما.

أما فيلادلفيا سفنتي

سيكسرز، فعلى

الرغم من النقاط

الـ21 التي سجلها

لاعبه الشاب جاهليل

أوكافور، فقد مني

بخسارته الـ36 في

40 مباراة وهو أسوأ

سجل في الدوري هذا

الموسم.





«أنا سعيد هنا.. مع هذا الفريق والطاقم الفني وتلك المدينة.. أنا سعيد هنا لذا فإنني أحاول تجنب الشائعات، أريد المواصلة في طريقي وهذا كل ما في الأمر».

ماتيو دارميان  
الظهير الأيمن لمانشستر يونايتد الإنجليزي

«أنا أشعر بسعادة كبيرة في دورتموند، وأنا جاهز للتجديد متى ما أراد النادي فتح المفاوضات، حقاً لا أفكر في الخروج، هذه شائعات».

هنريك مخيتاريان  
نجم فريق بروسيا دورتموند الألماني

## فينغر يدافع عن الريادة وكلوب يأمل في التعافي

● مانشستر سيتي يرغب في مواصلة صحوته ● ليستر سيتي يبحث عن العودة إلى سكة الانتصارات

الثلاث الأخيرة في الدوري والتي كلفته التنازل عن الصدارة، لكن المهمة لن تكون سهلة أمام رجال المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو الذين حققوا 3 انتصارات في مبارياتهم الأربع الأخيرة في الدوري دون أي خسارة. ويحتل توتنهام المركز الرابع برصيد 36 نقطة.

### مواصلة الصحة

يرغب مانشستر سيتي في مواصلة صحوته مستفيداً من عاملي الأرض والجمهور لتعويض جراح ضيفه إيفرتون الحادي عشر والانقراض على الوصافة إن لم يكن للحاق بارسنال إلى الصدارة في حال خسارته وخسارة ليستر سيتي.

ويحل مانشستر يونايتد الخامس ضيفا على نيوكاسل الجريج والقابع في المركز الثامن عشر في مباراة يسعى من خلالها فريق «الشياطين الحمر» إلى مواصلة صحوته بعد فوزين متتاليين وبشق الأنفس على سوانسي سيتي (1-2) في الدوري وعلى شيفيلد يونايتد 0-1 في مسابقة الكأس.

وتبدو فرصة مانشستر يونايتد صاحب الـ33 نقطة كبيرة للاقترب أكثر من مراكز المقدمة في ظل المواجهات الصعبة التي تنتظر أصحابها. ويأمل تشيلسي حامل اللقب وصاحب المركز الرابع عشر في مواصلة سجله الحالي من الخسارة بقيادة مديره الجديد القديم الهولندي غوس هيدنك، عندما يستضيف وست بروميتش البيون الثاني عشر. وفي باقي المباريات، يلعب إستون فيلا مع كريستال بالاس، وبورنموث مع وست هام يونايتد، وساوثهامبتون مع وانفورد، وستوك سيتي مع نوريتش سيتي، وسوانسي سيتي مع سندرلاند.

برنامج المرحلة الـ11 من الدوري الإنجليزي	
<b>المباريات</b>	
كريستال بالاس	إستون فيلا
بورنموث	وست هام يونايتد
نيوكاسل	مانشستر يونايتد
تشيلسي	وست بروميتش
مانشستر سيتي	إيفرتون
ساوثهامبتون	وانفورد
ستوك سيتي	نوريتش سيتي
سوانسي سيتي	سندرلاند
ليفربول	أرسنال
توتنهام	ليستر سيتي

### باختصار

يرى مدافع نادي ليفربول ديان لوفرين أنه قد أثبت نفسه وأحقيقته أمام جمهور ليفربول بالمستوى الذي قدمه هذا الموسم، مؤكداً أن الجمهور صار يدرك قيمته أكثر من أي وقت مضى منذ وصوله من ساوثهامبتون.

يراقب وست هام يونايتد الإنجليزي وضع ميكيل ارتيتا نجم فريق أرسنال، الذي بات خروجه وشيكا من قلعة «الإمارات». وينتهي عقد صاحب الـ33 عاماً في يونيو.

يرى اللاعب الألماني جبروم بوتاتينغ، نجم بايرن ميونخ، أن احتمالات فوزه بجائزة الكرة الذهبية أمر مستبعد، رغم أنه أحد أفضل المدافعين في العالم.

أعلن نادي ريال بيتيس الأسباني عن إقالة مدرب الفريق بيبي ميل. وانضم ميل إلى قائمة المدربين المقالين في الدوري الإسباني هذا الموسم، بعد أن سقط ريال بيتيس أمام مضيفه خيتافي ليضيف مزيداً من التعقيد على وضعه المتأزم.

يحتل لوتشيانو سباليتي مدرب زينيت سان بطرسبورغ الروسي، قائمة المدربين المرشحين لتولي تدريب روما الإيطالي. ويواجه غارسيا شبح الإقالة.

صرّح الإسباني راؤول البيول بأن تالو لاعبي نابولي تحت قيادة المدرب الإيطالي ماوريتسيو ساري هو نتاج للعمل الكبير الذي قام به سلفه رافائيل بينيتيز.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

ومدربه الألماني يورغن كلوب الأمرين بسبب كثرة الإصابات التي تعرض لها 11 لاعبا أساسيا حتى الآن.

وأضطر كلوب إلى الدفع بفريق الشباب أمام إكستر يوم الجمعة الماضي في الدور الثالث لمسابقة الكأس التي انتهت بالتعادل 2-2. ويعاني سبعة من المصابين بينهم صانع الألعاب الدولي البرازيلي فيليب كوتينو والمهاجم دانييل ستارديج وقطبا الدفاع الكرواتي ديان لوفرين والسلوفاكي مارتن سكرتل من مشاكل في أوتار الركبة، لكن كلوب رفض التقارير التي تشير إلى أن سبب ذلك هو أسلوب لعبه الذي يعتمد على الركن والضغط الكبير على المنافسين.

وعلق كلوب على الإصابات عقب مباراة أكستر قائلاً «إن المشاكل الرئيسية لدينا هي إصابة قطبي الدفاع في هذه اللحظة»، مضيفاً «كان لدينا خمسة أقطاب دفاع في بداية الموسم، والآن لا نملك أي واحد. هذا هو الوضع الآن، ولكن الأمور قد تختلف في الأسبوع المقبل».

ويعاني ليفربول أيضاً من إصابة الفرنسي مامادو ساخو والعاجي حبيب كولو توريه. وسيحاول ليفربول الذي كان أرغم أرسنال على التعادل السلبي ذهاباً على ملعب الإمارات، أن يستغل عاملي الأرض والجمهور لإيقاف زحف ضيفه الذي سيحاول بدوره استغلال معاناته لكسب النقاط الثلاث والابتعاد في الصدارة خصوصاً وأن مطارديه المباشرين ليستر سيتي (بفارق نقطتين) ومانشستر سيتي (بفارق 3 نقاط) تنتظرهما مواجهتان ساخنتان، الأولى أمام مضيفه توتنهام، والثاني أمام ضيفه إيفرتون. ويعود ليستر سيتي إلى ملعب «وايت هارت لاين» للمرة الثانية في مدى 4 أيام بعدما كان قريباً من إخراج الفريق اللندني من الدور الثالث لمسابقة الكأس وللمعام الثاني على التوالي عندما تقدم 1-2 حتى الدقيقة 89 قبل حصول الفريق اللندني على ركلة جزاء أدرك منها التعادل. ويعود إلى صفوف ليستر سيتي مهاجمه الدولي الجزائري رياض محرز رابع لائحة الهدافين برصيد 13 هدفاً بعدما أراحه المدرب الإيطالي كلاوديو رانيري، فيما يستمر غياب ههداف الدوري جيمي فاردي بسبب الإصابة.

ويأمل ليستر سيتي في العودة إلى سكة الانتصارات التي غابت عنه في المباريات

▶ **يونايتد الخامس يحل ضيفا على نيوكاسل الجريج في مباراة يسعى من خلالها فريق «الشياطين الحمر» إلى متابعة النهضة**

من ناحية أخرى أكد المدير الفني لأرسنال آرسين فينغر أن الأمور في صفقة لاعب وسط بازل السويسري محمد النني تسير على ما يرام، نافياً صحة ما تردد مؤخراً في بعض الصحف البريطانية، حول وجود مشاكل في الصفقة.

وحامت الشكوك حول مصير الدولي المصري، بعد تأخر انضمامه إلى قلعة الإمارات، إلا أن كشف النجوم، بدا متفائلاً، لاعتقاده بأن اللاعب سيضع القلم على عقد ارتباطه بمدفعية شمال لندن هذا الأسبوع. وسئل فينغر عن موعد حسم صفقة صاحب الـ23 عاماً، فأجاب «نأمل أن تحسم الصفقة هذا الأسبوع، من الواضح أن الأمور تسير على ما يرام، لكن طالما لم نحصل على توقيع، فيجب أن نكون أكثر حذراً، وبالنسبة إلي.. أنا متفائل للغاية».

### كثرة الإصابات

وفي الوقت الذي يدخل فيه أرسنال المباراة بثلاثة انتصارات متتالية في مختلف المسابقات، يعاني ليفربول



## بلاير يقرر الاستئناف ضد عقوبة الإيقاف

لجنة القيم التابعة للفيفا. وأكد المسؤول أن المبلغ كان نظير عمل استشاري قام به بلايني لصالح الفيفا في الفترة ما بين عامي 1999 و2002. وكان اللاعب الفرنسي السابق قد أعلن أيضاً مطلع الأسبوع الجاري أنه سيتقدم باستئناف ضد العقوبة الموقعة عليه.

ويحق لبلاير وبلايني التقدم باستئناف أمام لجنة التظلمات التابعة للفيفا، ثم في مرحلة أخيرة أمام المحكمة الرياضية الدولية «كاس». وأكد محامو بلاير أنهم مستعدون لإحالة القضية إلى القضاء السويسري.

زيورخ (سويسرا) - قال أحد محامي جوزيف بلاير، رئيس الاتحاد الدولي لكرة السويدي سيترتيد باستئناف ضد قرار إيقافه لمدة ثمانية سنوات عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم، الصادر من قبل لجنة القيم التابعة للاتحاد.

وقال ريتشارد غولين محامي بلاير «سيتقدم باستئناف». وعوقب كل من بلاير وبلايني، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يوفيفا»، بالإيقاف ثمانية سنوات من قبل

## برشلونة وفالنسيا مرشحان لبلوغ ربع النهائي في كأس أسبانيا

البطاقة الصفراء 13 مرة بينها 9 لإسبانيول مع حالي طرد في صفوف الأخير كانتا من نصيب البارغوياني هيرنان بيريز والسنگالي باب كولي ديوب. ويدخل النادي الكاتالوني المباراة بمعنويات عالية عقب فوزه الساحق على ضيفه غرناطة 4-0، وهو سيحاول استغلال المعنويات المهزوزة لجاره.

وفي المباراة الثانية، سيكون ملعب «رامون سانشين بيزخوان» مسرحاً للدربي الأندلسي بين إشبيلية وريال بيتيس اليوم الثلاثاء في مباراة تبدو فيها الأفضلية للأول، فيما يعاني بيتيس من النتائج المخيبة محلياً. وفي الثالثة على ملعب «ميسيتا»، لن يجد فالنسيا أي صعوبة لحجز بطاقته إلى ربع النهائي عندما يستضيف غرناطة الخميس المقبل بعدما سحقه برياعة نظيفة ذهاباً.

بيد أن رجال المدرب الإنجليزي غاري نيفيل سيلعبون تحت الضغط بسبب النتائج المخيبة في الدوري آخرها الخسارة أمام مضيفه ريال سوسيداد. وكانت الخسارة الثالثة له في مبارياته الثماني الأخيرة التي لم يتذوق

مدريد - ستكون فرق برشلونة حامل اللقب وإشبيلية وفالنسيا مرشحة فوق العادة لبلوغ الدور ربع النهائي لمسابقة كأس أسبانيا لكرة القدم عندما تخوض إياب الدور ثمن النهائي في الأيام الثلاثة المقبلة.

وكانت الفرق الثلاثة حسمت تأهلها بشكل كبير في الذهاب، حيث أكرم برشلونة وفادة جاره إسبانيول 1-4، وحسم إشبيلية الدربي أمام جاره ومضيفه بيتيس إشبيلية بثلاثية نظيفة، فيما عاد فالنسيا بفوز كبير من غرناطة وبرياعة نظيفة. في المباراة الأولى، يحل برشلونة ضيفاً على إسبانيول بعد غد الأربعاء على ملعب «باور 8» في ثالث مواجهة بين الفريقين في 10 أيام بعد مواجهتهما الأولى السبت قبل الماضي على أرض الأخير في الدوري وانتهت بالتعادل السلبي.

وثار برشلونة للنقطتين اللتين أهدرهما في الدوري وسحق جاره برياعة بينها ثلاثية لنجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي في مباراة شهدت توتراً كبيراً ومشادة كثيرة بين لاعبي الفريقين أجبرت الحكم على إشهار

## كيسلينغ يتمسك بالبقاء مع ليفركوزن

وأضاف «ذهبت إلى هانوفر، بعد أن تلقيت عرضاً. أعرف المدير الفني مارتين بادير من خلال نورنبرغ. لو كنت سأرحل، كان هانوفر هو الفريق الذي سأرحل إليه». وتحدث كيسلينغ عن نصف أول من الموسم «صعب للغاية»، لم يشارك خلاله بشكل منتظم وسجل ثلاثة أهداف فقط في الدوري الألماني في حين سجل هيرنانديز 11 هدفاً.

وكان كيسلينغ يعد أحد رموز ليفركوزن إذ شارك مع الفريق في أكثر من 300 مباراة بالدوري سجل خلالها 125 هدفاً.

برلين - أكد شتيفان كيسلينغ مهاجم المنتخب الألماني السابق أنه كان قد اقترب من الانتقال إلى صفوف هانوفر الألماني لكرة القدم خلال فترة الانتقالات الشتوية لكنه قرر في النهاية البقاء مع باير ليفركوزن.

وقال كيسلينغ في تصريحات صحفية، خلال معسكر الفريق في فلوريدا، إنه كان قد اقترب بشكل كبير من الانتقال إلى هانوفر بعدما خطف منه خافيير هيرنانديز «تشيتشاريتو» الأضواء بشكل كبير في هجوم الفريق.



### قوة لا تقهر

فيها طعم الفوز بينها 5 بقيادة نيفيل خليفة البرتغالي نونو أسبيريوتو سانتو المستقل من منصبه لسوء النتائج. في الدوري إلى استغلال عاملي الأرض والجمهور لتعويض سقوطه في فخ التعادل أمام ضيفه رايو فايكانو (1-1) ذهاباً.

## صباح العرب



### لوم الضحية

المعتدي قوي والمعتدى عليه ضعيف. هذه قاعدة عامة لكن معرفتها مهمة. لتعرف الاحتياط الذي وصلنا إليه الأخطى تفشي ظاهرة إلقاء اللوم على الضحية. في كل شيء من التحرش بالبنات إلى سرقة الهواتف المحمولة إلى غزو البلدان واستباحة أراضيها.

في مصر هناك تيار كبير وواضح يلقي اللوم على أحمد عرابي لأن الإنكليز هاجموا مصر واحتلوها لقمع ثورته. يقولون إن عرابي هو الذي جاء بالمعتدين. يعني إنه قام بعمل جعل الإنكليز يحتلون مصر. إلقاء اللوم على الإنكليز أنفسهم أمر مشوب بالمخاطر. كانوا الطرف الأقوى والمعتدي، وبهذا نخاف منهم ومن بطشهم ويصير عدوانهم حقاً طبيعياً وعملاً مبدئياً والعيب يأتي على من أعطاهم حجة وذريعة لاقتحام مصر.

وسمعت أيضاً من يلقي بتبعة الدمار الذي حل بالعراق على رئيسه الراحل صدام حسين. مثل عرابي باشا، هو من جاء بالأميركان. الذي يقصف ويدمر لا عتب عليه والعيب في من تصداه أو لم ينصع لأوامر المعتدي. وبهذا يصير العدوان مقبولاً من حيث المبدأ، بل متوقعا ولا خير في قوي لا يعتدي. القوي الذي لا يضرب طائش ومنحرف.

هذه ليست حالات استثنائية، هذه حالة ذهنية ونفسية. فكرة لوم الضحية مقبولة وتشمل كل شيء. لا يمر شهر دون أن نسمع عن حالة اعتداء جنسي أو اغتصاب ويروح أصحاب الرأي والإعلاميون وأبناء الشعب كلهم يلقون باللوم على المرأة ضحية العدوان. لن نعدم من يقول إنها كانت ترتدي ملابس ضيقة أو قصيرة أو إنها كانت تمشي بطريقة تستدعي الاعتداء وتطلبه.

أذكر أنني كنت أזור دار نشر في عاصمة عربية وكان كل الحضور من النخبة من رسام إلى شاعر إلى ناقد. كانت لدي حكاية عن هاتف المحمول وكيف أن نشالا سرقة من جيبتي. أول رد فعل منهم كان سؤالني "أين كنت تحمل الهاتف؟ في أي جيب؟" أحسست فوراً أنهم يريدون أن يلمسوا عنزاً للشارق ويجعلوني مذنباً. قلت إنه كان في جيب القميص فقالوا مثل أطفال يرددون نشيداً، بصوت واحد ضحكوا وقالوا "وهل هناك من يضع هاتفه في جيب القميص، طبعاً يسرق". ولكن ماذا عن الحرامي الذي يس بده في جيب إنسان آخر؟ السارق لا لوم عليه فهو يقوم بعمل طبيعي بل وأخلاقي وصاحب الهاتف هو المعتدي لأنه يضع المحمول في جيب قميصه.

لوم الضحية حالة جين واستخذاء تتملق القاتل والسارق والمتحرش والمغتصب. عندما كنت صغيراً كنت استهجن وضع المجني عليه في موقع ينوب فيه عن الجاني. كان ذلك في درس النحو عندما علمونا أن جملة "قتلت الفتاة" فيها الفتاة (القتيلة) نائب فاعل لمجرد أن الفعل مبني للمجهول. أي أنها تنوب عن القاتل الذي طعنها. تحديد القاتل على أنه نائب للقاتل كان يغضبني وأجد فيه اعتداء على العدالة. لكن لوم الضحية يذهب إلى أبعد من ذلك ويجعل الضحية سواء كانت بنتاً ترتدي بنطلوناً ضيقاً أو رجلاً يحمل هاتفاً في جيبه مسؤولاً ومسؤولاً كاملة عن الجريمة.

# ديكاريو نجم «غولدن غلوب» بفضل الجوائز ولمسة ليدي غاغا

## جوائز غولدن غلوب الفائزون في الفئات الرئيسية

أفضل فيلم درامي «دي ريفنت»	أفضل فيلم كوميدي أو استعراضي غنائي «دي مارشن»
أفضل ممثلة في فيلم درامي بري لارسن «روم»	أفضل ممثلة في فيلم كوميدي أو استعراضي غنائي جينيفر لورنس «جوي»
أفضل ممثل في فيلم درامي ليوناردو دي كاريو «دي ريفنت»	أفضل ممثلة في فيلم ثانوي كايت وينسلت «ستيف جوبز»
أفضل مخرج أليخاندرو غونزاليز إناريتو «دي ريفنت»	أفضل ممثل في فيلم ثانوي سيلفستر ستالون «كريد»
أفضل فيلم أجنبي «سون أوف سول» (المجر)	أفضل فيلم رسوم متحركة «إنسايد أوت»

المصدر: goldenglobes.com

ممثل في مسلسل درامي عن دوره في «ماد من» الذي بث الموسم الأخير منه العام الماضي. وتمنح هذه الجوائز جمعية الصحافة الأجنبية في هوليوود المؤلفة من 90 صحفياً وكاتباً متخصصاً من 55 بلداً يغطون فعاليات هذه الأوساط طوال السنة.

للأعمال التلفزيونية أيضاً. وفاز جون هام بغاني غولدن غلوب لأفضل ممثل في مسلسل «مستر روبوت» حول مبرمج معلوماتي جائزة أفضل مسلسل درامي فيما فاز بجائزة أفضل مسلسل كوميدي «موتسارت إن ذي جانتل» من إنتاج «أمازون».

## مصري يفتح مقهى لعشاق مسلسل «الأصدقاء»

للإستمتاع بالجلوس في ذلك المقهى على حد قول عبدالله حسن. وقال صاحب المقهى «لم أكن أتوقع أن الناس سيأتون إلى المقهى من القاهرة ومن الإسكندرية ومن المنصورة ومن طنطا. ردة فعل الناس كانت إيجابية وهو ما أكد لنا أننا اتخذنا الخطوة الصحيحة». ويستمتع رواد مقهى «سنترال بيرك» بتناول المشروبات وهم يشاهدون مسلسل «الأصدقاء» الذي يعرض المقهى حلقاته. وعندما سُئل عن سبب افتتاحه ذلك المقهى في منطقة ليست في القاهرة أو الإسكندرية قال حسن إنه اختار بورفوآد التي يثق فيها لأنه نشأ بها. وافتتحت مقاه باسم «سنترال بيرك» في سيدني ولندن لكن افتتاح هذا المقهى في بورفوآد يدخل مزيداً من البهجة على عشاق المسلسل الشهير في مصر. ففي غضون أقل من شهر بلغ عدد المعجبين بصفحة مقهى «سنترال بيرك» على فيسبوك أكثر من 13 ألفاً.

بجذب مقهى افتتاح في الأونة الأخيرة بمدينة بورفوآد في محافظة بورسعيد رواداً كثيرين من عشاق المسلسل التلفزيوني الأميركي «الأصدقاء» بأحاء مصر. وحظي ذلك المسلسل بشهرة واسعة عند بثه في تسعينات القرن الماضي. المقهى الجديد اسمه «سنترال بيرك» وهو مشروع مشترك لزوجين شابين هما أمنية وعبدالله حسن. وكان المقهى الذي يلتقي فيه الأصدقاء في مسلسل «الأصدقاء» يحمل ذات الاسم. والأصدقاء كانوا مونيكا ورائشيل وتساندر وروس وجوي وقبيبي. واستقال صاحب المقهى عبدالله حسن من عمله كمصرفي في بنك وأمضى ستة أشهر في تجهيز المقهى بمساعدة قريب له يعمل مصمماً يدعى هيثم حجازي. وعلى الرغم من أن مقهى «سنترال بيرك» في بورفوآد يبعد عن القاهرة مسافة تقطعها السيارة في نحو ثلاث ساعات فإن ذلك لم يمنع محبي المسلسل من قطع تلك المسافة

لم يهتم المتابعون بحفل توزيع جوائز غولدن غلوب هذه السنة بالفائزين بقدر ما اهتموا بالمواقف التي تعرض لها أبرز المتوجين وبالتحديد الممثل ليوناردو ديكاريو والمغنية ليدي غاغا، حيث أضحت حركة غريبة بين النجمين «الفائز» الحقيقي للحفل.

وتؤثر هذه النتائج على منافسة قوية بين الفيلمين على جوائز الأوسكار التي توزع في 28 فبراير.

وكان فيلم إنباريتو «بيردمان» فاز بأربع جوائز أوسكار العام الماضي بينها أفضل فيلم وأفضل ممثل ويشير الكثير من النقاد إلى أن المخرج المكسيكي قد يظفر أيضاً بجوائز أوسكار رئيسية هذه السنة.

وأكد ديكاريو الذي وقف له زملاؤه في القاعة مصفيين أنه يريد تقاسم هذه الجائزة مع شعوب السكان الأصليين أينما كانت في العالم.

ويرى نقاد أن الممثل البالغ من العمر 41 عاماً قد يفوز أخيراً بجائزة أوسكار أفضل ممثل لدوره في هذا الفيلم. وقد قام بجهد كبير لتمثيل الدور وقد تناول حتى كبد بيسون (قور أميركي) نيئاً في أحد المشاهد. وقد أمضى ساعات ممدداً في الصقيع أو في مياه أنهر مجلدة.

وفازت بري لارسن بجائزة أفضل ممثلة في دور درامي عن دورها في فيلم «روم» الذي يتناول قصة أم شابة تحتجز مع طفلها في غرفة متغلبة على بطليتي فيلم «كارول» كايث بلانشيت وروني مارا.

وفازت جنيفر لورنس بجائزة أفضل ممثلة في فيلم كوميدي عن دورها في «جوي» للمخرج ديفيد أو راسل وهو الثالث لها معه.

وقالت مازحة «أريد أن أقبر إلى جانبك».

وفازت الممثلة البريطانية كايث وينسلت بجائزة أفضل ممثلة في دور ثانوي في فيلم «ستيف جوبز»، فيما حاز الممثل الأميركي سيلفستر ستالون بجائزة أفضل ممثل في دور ثانوي عن «كريد» الذي أدى فيه مجدداً دور الملاك روكي بالبو. وفي فئة أفضل فيلم أجنبي فاز فيلم «سون أو شول» بالجائزة.

وقدم الحفلة الفكاهي البريطاني ريكسي جيرفيس الذي لم يسلم أحد من سهامه اللاذعة ولا سيما كايثلين جينير وميل غيبسن وشون بن وآخرين.

وتمنح جوائز غولدن غلوب

لوس أنجلوس - فاز الممثل الأميركي ليوناردو ديكاريو بجائزة أفضل ممثل في حفل توزيع جوائز «غولدن غلوب» الثالث والسبعين الذي أقيم فجر أمس الإثنين في بيفرلي هيلز بلوس أنجلوس. لكن الجائزة التي ستمهد الطريق لديكاريو نحو الفوز بالأوسكار المنشود منذ سنوات، لم تكن محور الجدل الذي أثير على مواقع التواصل الاجتماعي.

وشهد الحفل حدثاً حصد أهمية أكبر من تسليم الجوائز وبات الموقف الذي تعرض له ديكاريو خلال مرور غاغا من خلفه لتستلم جائزتها عن أفضل ممثلة في عمل تلفزيوني قصير، حديث الساعة.

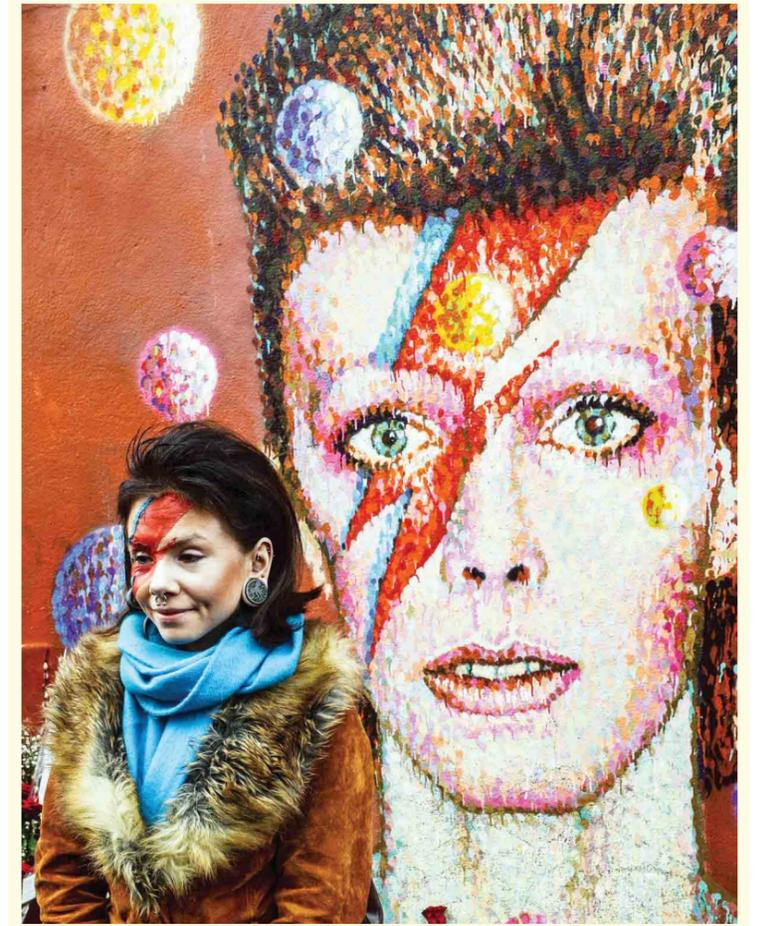
والتقطت عدسات الكاميرا ديكاريو وهو يضحك عند مرور غاغا بالقرب منه ولمست كتفه، فكانت ردة فعله غريبة، بين الخوف والسخرية.

والتقطت مقطع الفيديو بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن ديكاريو أعرب عن اندهاشه من أن ردة فعله تلقى هذا الانتشار، مؤكداً أن ذلك كان عفويًا. وحصد فيلم «دي ريفنت» الذي يقوم بدور البطولة فيه ليوناردو ديكاريو ويصور حول غريزة البقاء والملحمة الفضائية «دي مارشن»، الجوائز الرئيسية ما يعزز فرصهما بالمنافسة على الأوسكار الشهر المقبل.

وفاز الفيلم بثلاث جوائز رئيسية في الحفل الذي عج بالنجوم وهي أفضل فيلم درامي وأفضل ممثل وأفضل مخرج لايخاندرو غونزاليس إنباريتو.

أما فيلم «دي مارشن» الذي يروي قصة رائد فضاء يهجر على سطح المريخ ففاز بجائزتين رئيسيتين في فئة أفضل فيلم كوميدي أو غنائي استعراضي وأفضل ممثل في دور كوميدي لبطله الممثل مات دايمن.

وتتميز جوائز غولدن غلوب بتوزيع الأفلام إلى فئتين: الأفلام الدرامية والكوميديا.



## بريطانيا حزينة لرحيل عبقرى البوب ديفيد بوي

خلال تاديتها ملابس غريبة وصنع شعره باللون البرتقالي. وكشف بوي نفسه عن ميوله الجنسية المثلية، لكنه قال في الثمانينات لمجلة «رولينغ ستون» إن ذلك كان «أكبر خطأ ارتكبه على الإطلاق».

واحتفل بوي بعيد ميلاده الـ69 يوم الجمعة بطرح ألبوم جديد بعنوان «بلاكستار» الذي أثنى عليه النقاد.

وكتب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون على تويتر «كبرت وأنا استمع وأشاهد عبقرى البوب ديفيد بوي. كان أستاذاً في إعادة الابتكار وظل على هذا النهج بنجاح. إنها خسارة كبيرة».

توفي المغني البريطاني ديفيد بوي عن 69 عاماً متأثراً بمرض السرطان تاركاً وراءه عدداً من أنجح أغاني الروك. وجاء في بيان على صفحة بوي بموقع فيسبوك الأحد «توفي ديفيد بوي بسلام اليوم وسط عائلته بعد صراع مع السرطان استمر 18 شهراً».

وبدأ الفنان الراحل مشواره الفني مع آلة الساكسفون وعمره 13 عاماً.

وذاع صيت بوي في أوروبا عام 1969 بأغنية «سيسيس أوديتي»، ثم وصل إلى العالمية عام 1972 بأغنية «زيجي ستاردست» التي تدور حول نجم لموسيقى البوب له ميولاً جنسية ازدواجية ارتدى

